يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٦ حزيران ١٩٩٠ ، الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٣٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום שלישי 26.6.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 37/47 - 26.6.1990 - Price: 1.10 Shekel

في اعقاب الكارثة




● من صور الكارثة المروعة التي حلت بايران يوم الخميس الماضي وأودت بحياة اكثر من (٧٢) الف انسان ودمرت مدنا وقرى عديدة.
(صورة من «و.ص.ف»)

مقابل تصعيد القمع الاحتلالي في قطاع غزة:

شهيدتان في مخيم طولكرم: طفلة وأم لثمانية!

● الشهيدة الام سقطت، امس، خلال المواجهات التي شهدها المخيم فور ورود نبأ استشهاد الطفلة متأثرة بجراحها التي اصيبت بها يوم السبت الماضي ● اجهاض مواطنة من مخيم خانيونس حملها وهي حامل في الشهر الثالث ● الجنود ينكلون، بشكل رهيب، بطفل من حي الرمال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهدت، ظهر أمس الاثنين، الطفلة زهية عبد القادر المسيمي (٨ سنوات) متأثرة بجراحها في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة. وكانت الطفلة اصيبت بعيار ناري في الرأس مساء السبت الماضي اثناء المواجهات التي شهدها مخيم طولكرم.

وفور انتشار الخبر اندلعت صدامات عنيفة في مخيم طولكرم لمعتها قوات الاحتلال بشراسة مستخدمة الاعيرة النارية وقنابل الغاز. واصيبت خلالها المواطنة هيام مسعود راشد (٢٩ عاماً) بعيار ناري في رأسها اثناء توجهها الى بيتها وهي ام لثمانية اطفال نقلت اثر ذلك الى مستشفى طولكرم ومن هناك الى مستشفى المقاصد في القدس لخطورة حالتها حيث اعلن عن استشهادها متأثرة بجراحها مساء أمس.

وفرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم طولكرم في اعقاب هذه الاحداث.

● مواجهات واعتقالات في نابلس ●

وجرت يوم أمس مواجهات متفرقة في مدينة نابلس ومخيم بلاطة تركزت في البلدة القديمة وحارة الياسمينة والجبل الشمالي وحي رفيديا والقارعة. وقد اصيب خلال هذه المواجهات الشاب محمد محمود راشد (١٩ عاماً) من مخيم القارعة بعيار ناري في القلب. وحاصرت قوات الجيش مستشفى «الاتحاد» واعتقلت الشاب ونقلته الى احد المستشفيات الاسرائيلية على ما يبدو.

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال شنت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات طالت مدينة نابلس ومخيم عسكر وقرية روجيب. ومن ناحية ثانية هاجم رجال الضريبة برفقة الجنود المحلات التجارية في شارع القدس بنابلس وقاموا بمصادرة بطاقات هوية عدد من التجار لاجبارهم على الحضور الى مقر الحكم العسكري. ويذكر ان هذه الحملة الضرائبية ما زالت مستمرة لليوم الثالث على التوالي في المدينة.

واقتحم الجنود مدرسة بديا الثانوية وذلك في اعقاب تعرض سيارة عسكرية للرشق بالحجارة اثناء تواجدها في القرية واعتقل الجنود عدداً من الطلاب عرف من بينهم الطالب حسين مصطفى الدلو (١٣ عاماً).

وجرت اشتباكات عنيفة في مدينة جنين قام الجنود خلالها بالاعتداء على المحلات التجارية واعتقلت قوات الاحتلال في الساعة الثانية من صباح امس الشاب محمد ابراهيم الاحمد (٢٣ عاماً) كما اعتقل الشاب فخري ابراهيم ابو الرب (٣٠ عاماً).

● زجاجة حارقة في البيرة ●

وقذف شبان زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية اثناء عبورها بالقرب من مبنى بلدية البيرة. وارتطمت الزجاجة بالارض دون ان تحدث اضراراً فيها اغلق الجنود المنطقة واخذوا في شن حملة تمشيط واسعة النطاق.

وكانت مظاهرة شبابية جرت في شارع التربية في رام الله، في محيط ميدان المغتربين حدثت خلالها صدامات بين

● البقية على ص ٢ ●

«التايم» الامريكية:

شمير يستحق الضرب بعصا واشنطن!

● انتقاد قرار الادارة الامريكية معاقبة م.ت.ف. والمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل ●

● واشنطن - «يجب معاقبة شمير. وعلى الادارة الامريكية ان تضربه بالعصاه - هذا ما كتبته اسبوعية «التايم» الامريكية في مقال شديد اللهجة ضد اسرائيل لم تنشر مثيلا له في السابق.

وانتقدت الاسبوعية، في هذا المقال الرئيسي الذي كتبه الصحفي الامريكي العريق مايكل كرمر، قرار الادارة الامريكية معاقبة منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس

● البقية على ص ٢ ●

خلال مناقشة لجنة العمل والرفاه البرلمانية موضوع البطالة في الوسط العربي:

(٥٦) شخصا يتنافسون على مكان عمل واحد في الوسط العربي بينما المعدل القطري هو: (٤،٨) شخص لكل مكان عمل واحد!!

● مذكرة اولمرت محاولة «للضحك على اللحى» ● طوبي: حذار من استمرار هذا الوضع لانه قد يؤدي الى انفجار اجتماعي ● نفاع: على الحكومة اقامة شبكتين للمجاري: واحدة للقاذورات والثانية للترانسفيريين ● ممثلو الوزارات يعجزون، امام الحقائق الصارخة ● اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» - ص ٢ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - يتبين من المعطيات التي سلمت للجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست أمس الاثنين اثناء نقاشها اقتراح النائب توفيق طوبي حول وضع البطالة وخدمات الرفاه الاجتماعي في مدينة الناصرة والوسط العربي عامة، ان ما يسمى بمذكرة اولمرت الى رئيس الحكومة والداعية الى تخصيص ميزانيات تطوير للوسط العربي والتي تضمنت اعترافاً بوجود تمييز صارخ ضد الوسط العربي، ليست الا محاولة لـ «الضحك على اللحى» - اذا صح التعبير ولا تجيب على المشاكل المادية الصعبة التي يعاني منها هذا الوسط جراء سياسة التمييز العنصري.

واكد ممثل ما يسمى مكتب شؤون الاقليات، الكس بناي، ان مبلغ (٣٦٠) مليون شيكل سوف تقسم على عشر سنوات بمعدل (٣٦) مليون شيكل للسنة وهذا المبلغ لا يكفي لحل جزئي لمشاكل الوسط العربي، بينما يخصص مبلغ (٤٩٠) مليون شيكل «لتسوية مشكلة الاراضي في رهط» (!!) وتبين ايضاً ان هذه المذكرة خلافاً للادعاء القائل بأنها تعبير عن مواقف جميع الوزارات، لم تعرض على وزارة المالية التي هي المقرر الاخير لمصادقتها من قبل الحكومة حتى ان ممثل وزير المالية تعجب من وجود هذه المذكرة؛ اضافة الى ان لم تتم استشارة أي من المسؤولين الجماهيريين العرب او رؤساء السلطات المحلية العربية، البتة الامر الذي حدا بالنائب ران كوهن (راتس) الى القول ان هذه المذكرة «لم يعلم بها الا الشاباك»!! وبرئيسة اللجنة اورا نمير (معراخ) الى وصفها بأنها غير جدية.

وكانت اللجنة قد واصلت امس جلستها لمناقشة موضوع البطالة في الوسط العربي في اطار سلسلة جلسات بناء على اقتراح النائب توفيق طوبي. وباشتراك القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي ونائب رئيس

● البقية على ص ٧ ●

الصراع في حزب «العمل» يتعمق مع عقد الاجتماعات «الانتخابية»:

مؤيدو رابين: الانتخابات يجب ان تجري خلال ٣ أشهر! بيرس: هذا ليس وقت التنافس وانما العمل كمعارضة فعالة!

● المكتب السياسي يبحث الموضوع بعد غد الخميس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اخذ الصراع الحاد داخل حزب «العمل» بين مؤيدي رئيس الحزب، شمعون بيرس والرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين، امس الاثنين، شكلا جديدا اتسم بعقد الاجتماعات الانتخابية استعدادا لـ «المعركة» القادمة، بعد غد الخميس، اذ من المتوقع أن يبحث اعضاء المكتب السياسي للحزب موضوع التنافس على رئاسة الحزب في وقت قرر فيه مؤيدو رابين، في اجتماعهم امس، المطالبة باجراء الانتخابات في مدة اقصاها ثلاثة اشهر!

وظهر جليا، امس، التأييد الكبير داخل الحزب لوزير «الامن» السابق، رابين، بحيث حضر الاجتماع الذي عقده في الكنيست اغلبية اعضاء كتلة «المعراخ» البرلمانية اضافة الى سكرتيري وموظفي اكثر من (١٠) فروع للحزب، من ضمنها حيفا والقدس، اضافة الى رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل وسكرتير شبيبة حزب «العمل»، افي يحزقيل، وموشيه كوهن، من «الجيل المكمل».

واتخذ المجتمعون، في نهاية الاجتماع، قرارا يقضي بضرورة اجراء الانتخابات في مدة تتراوح بين الشهر ونصف الشهر وثلاثة اشهر. وجاء في القرار ان انتخاب رئيس الحزب سيجري في مركز الحزب والمؤتمر اذا ما جرى حتى اواخر شهر تموز القادم، بينما ستجري الانتخابات على اساس المنافسة اذا ما جرت حتى اواسط ايلول القادم.

واوضح اغلبية المشاركين في اجتماع مؤيدي رابين، امس، انهم لا يعتبرون من «معسكر رابين» وانما يشكلون «ائتلافا في الاراء» حول رابين. وقال عوزي برعام بهذا الشأن: «اذا ما اردنا ان نكون الحزب الاكبر فان علينا ادارة الحزب في ائتلاف سياسي. فنحن، الان، جزء من الائتلاف في الموضوع السياسي. واذا ما انتخب رابين في رئاسة الحزب فعليه ان يقف ايضا على رأس الائتلاف داخل حزب «العمل» في الموضوع السياسي». واضاف برعام ان رابين، فقط، يستطيع ايصال الحزب، في اطار هذا الائتلاف، الى الحكم. واعتبر ان شمعون بيرس هو «مشكلة للحزب».

وطالب رابين باجراء انتخابات فورية لرئاسة الحزب. واضاف: «الظروف الخطيرة التي تعاني منها الدولة والحزب تستوجب الحسم الفوري بشأن طريق الحزب وقائده». واشار الى ان المقصود «ليس منح الثقة لطريق بيرس او عملية انقلاب ضده» وانما «انتخابات دمقراطية في فترة التطورات الخطيرة التي نمر بها».

ورد رابين، بذلك، على تصريحات بيرس التي ابدى فيها موافقته على بعض الاقتراحات التي دعته الى قبول مسألة تجديد الثقة به، بينما رفض اجراء التنافس على رئاسة الحزب!

● البقية على ص ٧ ●

احتجاب «الاتحاد» في اول ايام العيد (٧/٢)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور لمدة يوم واحد وذلك يوم الاثنين القريب (٢ تموز)، اول ايام عيد الاضحى المبارك.

وبهذه المناسبة ستصدر «الاتحاد» في عدد خاص يوم الاحد، الاول من تموز.

يرجى من المعلنين ايصال اعلاناتهم لهذا العدد الخاص الى مكاتب «الاتحاد» حتى يوم الخميس، بعد غد.

وتعود «الاتحاد» الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الثلاثاء (٣ تموز).

تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١،٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرى بنك اسرائيل امس (الاثنين) تخفيضا جديدا في قيمة الشيكل بنسبة ١،٥٪.

وبرر البنك هذا التخفيض بزيادة طلب القطاع المنتج على العملات الاجنبية.

السفير المصري في اسرائيل:

اجراء محادثات اسرائيلية فلسطينية يتوقف على استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني

● حيفا - «و.ص.ف.» - قال السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني ان اجراء محادثات بين

● البقية على ص ٢ ●

غلاء كتب التدريس بنسبة ١٧٪ خلال العام الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت اسعار كتب التدريس، خلال

● البقية على ص ٧ ●

اتفاق دول المجموعة الاوروبية على الوحدة السياسية الاوروبية

● دبلن - «و.ص.ف.» - أعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما ان الدول الاثني عشرة، أعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفقت خلال انعقاد المجلس الاوروبي في دبلن، صباح امس الاثنين، على عقد مؤتمر في ١٤ كانون الاول المقبل لاتخاذ أولى خطوات الوحدة السياسية الاوروبية.

وسيسبقه مؤتمر آخر يعقد على مستوى الحكومات الاوروبية في ١٣ كانون الاول ويخصص للوحدة الاقتصادية والنقدية.

مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة يبدأ زيارته الرسمية في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الاثنين) مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الى المناطق المحتلة جان كلود ايميه الذي سلمه رسالة من خافيير بيريز دي كوليار.

واعرب دي كوليار في رسالته عن استعداد الامم المتحدة لتقديم المساعدة لتخفيف التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

وقال شمير لمبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ان «اسرائيل ايضا غير مرتاحة من الاجواء التي تسود المنطقة وهي معنية بتحسين هذه الاجواء على اساس مبادرة الحكومة الاسرائيلية من السنة الماضية»!!

ومن المقرر ان يجتمع ايميه، اليوم (الثلاثاء)، مع وزير «الامن» موشيه ارنس وكذلك مع منسق اعمال الحكومة في المناطق المحتلة شموئيل غورين.

«نيويورك تايمز»:

تقارير نشرة «مباط» عن احداث المناطق المحتلة منقوصة

● نيويورك - اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان التقارير عن الاحداث في المناطق المحتلة التي يعرضها التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط» هي منقوصة وغير متكاملة.

وقدمت الصحيفة براهين على ذلك مثل حادث ضرب الجنود لمواطنين فلسطينيين وتعذيبهم بشكل سادي، والذي فاجأ المواطن الاسرائيلي عند مشاهدته من مقاطع شريط فيديو امريكي لان نشرة «مباط» تجاهلته ومثل هذا احداث اخرى عديدة.

في البيت الأبيض:

بوش يدعو مانديلا الى «التخلي عن العنف» !

* مانديلا: اضطررنا لاستخدام العنف لعدم وجود بديل آخر *

● واشنطن - «و.ص.ف.» - استقبل الرئيس الأمريكي، جورج بوش، أمس (الاثنين) زعيم مكافحة التمييز العنصري الجنوب افريقي، نلسون مانديلا في لقاء تاريخي يفترض ان يخصص بشكل خاص لبحث مسألة العقوبات الاقتصادية الغربية في حق النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وبعد مراسم الاحتفال في حدائق البيت الأبيض جرى لقاء بين بوش ومانديلا لمدة ثلاثة أرباع الساعة ثم على مائدة الغذاء لمدة ساعة.

ودعا جورج بوش مانديلا الى «التخلي عن العنف» (!) واظهار رغبة في التسوية في حين أكد مانديلا أن على واشنطن استشارته قبل اتخاذ قرار برفع العقوبات الاقتصادية في حق بريتوريا.

وأشاد بوش لدى استقباله مانديلا في البيت الأبيض بالتطورات الايجابية التي حصلت أخيراً في جنوب افريقيا.

لكنه اضاف ان التمييز العنصري «الكريه» لا يزال «حقيقة» ولكي يستمر هذا التقدم «يجب ان نرى من جانب الاطراف التزاما واضحا لصالح هذا التغيير» والمفاوضات.

ورد نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي عليه فشكر الولايات المتحدة وبوش على دعمهما وأكد ان الرئيس الأمريكي ليس مطلعا تماما على الوضع في جنوب افريقيا.

وأشار مانديلا الى انه اذا كانت الحكومة البيضاء مستعدة للتفاوض فلن يكون «العنف مطروحا». لكنه اضاف «اضطررنا لاستخدام العنف لعدم وجود بديل اخر».

وفي ما يخص العقوبات الاقتصادية الأمريكية في حق بريتوريا أكد مانديلا أنه سيطلب من بوش الابقاء عليها. ودعا الحكومة الأمريكية الى عدم «القيام بشيء دون استشارة المؤتمر الوطني الافريقي». واشار بوش الى انه سيستشير المؤتمر عندما تتوفر الشروط التي يحددها القانون الأمريكي لرفع العقوبات.

في لجنة الامن والخارجية البرلمانية، امس:

غيئولا كوهين تدعو الى ترحيل اهالي القرى العربية في المناطق المحتلة «الى اماكن بعيدة»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دعت النائبة غيئولا كوهين، نائبة وزير العلوم، امس الاثنين، الى «انزال عقوبات جماعية ضد القرى العربية في المناطق المحتلة ونقل جميع سكانها الى مناطق اخرى اذا ما تبين ان حقول المستوطنات المجاورة احرقت بواسطة احد سكان القرية»!

وكانت كوهين تتحدث، امس، في اجتماع لجنة الامن والخارجية البرلمانية باشتراك رئيس الوزراء. ويأتي تصريح كوهين العنصري هذا استمرار لتصريح وزير الزراعة رفائيل ايتان الذي دعا في حينه الى انزال العقاب الجماعي ضد قرية قلقيلية المحتلة على اثر احراق حقل تابع لمستوطنة يهودية مجاورة.

وزعمت كوهين بأن العقاب الجماعي هو «حاجة ضرورية في بعض الحالات» وعليه «فيجب نقل سكان القرى العربية في مواسم الحصاد والمواسم الزراعية الى اماكن بعيدة قريبة لاريحا على سبيل المثال»!!

وتحدث رئيس الوزراء يتسحاق شمير حول العلاقات الامريكية - الاسرائيلية وتعليق الاولى الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، مدعيا بأن هذا التعليق «سوف يتيح الفرصة امام معتدلين لا يرون باقامة الدولة الفلسطينية شرطا للجلوس على طاولة المفاوضات - هؤلاء المعتدلون الذين يخافون من م.ت.ف ويهابون من حقيقة ان الولايات المتحدة واوروبا تغازلان م.ت.ف» - على حد زعمها.

وانتقد شمير الولايات المتحدة «التي يمكنها ان تؤثر على الدول العربية لفتح الحوار مع اسرائيل وتنمية المعتدلين

● البقية على ص ٧ ●

في رسالة الى وزراء خارجية ألدول غير المنحازة لمنطقة حوض المتوسط:

شفاردنادزة: الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد اجتماع واسع النطاق حول قضايا المنطقة

● موسكو - «تاس» - بعث وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، برسالة الى المشاركين في المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول غير المنحازة لمنطقة البحر الابيض المتوسط والذي افتتح في العاصمة الجزائرية امس الاثنين.

ورحبت الرسالة المعنونة الى احمد غزالي، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، بالجهود الدؤوبة والمكثفة التي تبذلها دول عدم الانحياز بشأن معافاة الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط وجعلها منطقة للسلام والامن والتعاون.

واشارت الرسالة الى ان هذه المهام تتجاوب مع. اهداف سياسة الاتحاد السوفييتي الثابتة التي ينتهجها في المنطقة وتتعكس هذه الاهداف في اقتراحات رئيس الدولة السوفييتية، ميخائيل غورباتشوف.

ويؤيد الاتحاد السوفييتي ضمنا فكرة عقد اجتماع واسع النطاق حول قضايا المنطقة مثل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يمكن الشروع في الاعداد له في القريب العاجل.

واكدت الرسالة في الختام على استعداد الاتحاد السوفييتي لمواصلة الحوار مع دول منطقة البحر الابيض المتوسط غير المتحازة بغية تبادل الاراء المثمرة والتعامل البناء.

وزير الخارجية، فور خروجه من المستشفى امس:

«يجب عدم ارغام اسرائيل على الرد بنعم او لا على اسئلة بيكر»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية دافيد ليفي، امس الاثنين، انه سيسعى في «الدرجة الاولى» الى تحسين علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة ومصر.

وادلى ليفي بهذا التصريح امام الصحفيين بعد الظهر اثر مغادرته مستشفى العفولة حيث ادخل قبل (١١) يوما للمعالجة لاصابته بازمة قلبية.

وقال ليفي ان «لا شيء» يبرر التوتر في العلاقات الاسرائيلية الامريكية. واضاف ان «على اسرائيل والولايات المتحدة اجراء حوار جدير بدولتين حليفتين». وشدد على انه «يجب عدم ارغام اسرائيل على الرد بنعم او لا على اسئلة الادارة الامريكية».

المراقبون السياسيون، تعقيبا على تصريحات شارون ورسالة شمير الى غورباتشوف:

«التنازلات» بشأن عدم توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة تستجيب لمقتضيات تكتيكية فقط!

* شارون: لن نوجه المهاجرين الى ما وراء الخط الاخضر وهدفنا النقب والجليل ووادي عارة * كل عائلة من المهاجرين الجدد تحصل على (٥٥٠٠) شيكل فور وصولها الى البلاد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رأى المراقبون السياسيون، امس الاثنين، ان «التنازلات» التي قدمها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير في رسالته الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وكذلك وزير الاسكان، ارئيل شارون، بشأن عدم توطين اليهود السوفييت في المناطق الفلسطينية المحتلة، تستجيب لمقتضيات تكتيكية اكثر منها لتغيير حقيقي في الخط السياسي لمتشددي اليمين الذين يرفعون شعار «اسرائيل الكبرى».

هذا، وتواصلت يوم امس، التصريحات الاسرائيلية الرسمية التي تزعم بأن سياسة الحكومة لا توجه المهاجرين الجدد للاستيطان في المناطق المحتلة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير بعث برسالة الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قبل بضعة اسابيع، قال فيها انه «ليس في نية اسرائيل توطين المهاجرين السوفييت الجدد» في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقام شمير في الرسالة ذاتها، بالتحريض على «العرب» زاعما بانهم «ضد الهجرة اليهودية الى اسرائيل بشكل عام وانهم يعارضون الهجرة بغض النظر عن مناطق توطين اليهود السوفييت».

وتأتي هذه الرسالة بعد ان هدد الاتحاد السوفييتي بتقييد الهجرة اليهودية الى اسرائيل اذا لم تقدم الاخيرة ضمانات بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة بشكل عملي. كما اعلنت القنصلية السوفييتية في اسرائيل ان ممثليها سيقومون قريبا، بزيارة تفقدية الى المستوطنات في المناطق المحتلة لمراقبة مسألة توطين اليهود السوفييت عن كثب. كما ذكرت الانباء ان الاتحاد السوفييتي سيطلب من الامم المتحدة بارسال ممثلين رسميين عنه الى المناطق

● البقية على ص ٧ ●

مونديال ايطاليا ١٩٩٠

منتخبا ايطاليا وايرلندا يلتقيان في ربع النهائي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تأهل، مساء امس، منتخبا ايطاليا وايرلندا الى الدور الثالث (ربع النهائي) في تصفيات مونديال ايطاليا ١٩٩٠ وذلك بعد فوزهما، امس. وسيلتقي هذان المنتخبان في مباراة بينهما في الدور الثالث.

فقد تأهل المنتخب الايطالي بعد فوزه، مساء امس، على منتخب الاورغواي بالنتيجة (٢:صفر) من الهدفين اللذين سجلهما سكيلاتشي وسرينا.

وتأهل منتخب ايرلندا الى الدور الثالث (ربع النهائي) بعد فوزه في جنوى امس على منتخب رومانيا بضربات الجزاء الترجيحية بالنتيجة (٤:٥) بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي وكذلك وقت التمديد بالتعادل السلبي.

هذا وستجري اليوم مباراتان في اطار الدوري الثاني. الاولى في الساعة السادسة مساء وتجمع بين منتخبي اسبانيا ويوغسلافيا والثانية في الساعة العاشرة مساء بين منتخبي انجلترا وبلجيكا.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى، امس الاثنين، السيدة

بثينة دهو الطبري (ام جرير)

زوجة فضيلة قاضي حيفا الشرعي، فريد وجدي الطبري، عن عمر يناهز الـ (٦٢).

وقد جرى دفنها في اليوم نفسه حسب وصيتها دون مراسيم.

وتقبل التعازي في بيت العائلة في الكبابير في حيفا لمدة اسبوع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة حارة

من الوالدة والاخوة والاخوات الى الابن الغالي باسر عاطف عواد بمناسبة حصوله على شهادة الـ «بي.ايه» مع اطيب التمنيات بالتقدم والنجاح.

* تهنئة حارة *

الى الاخ الغالي صموئيل نصر حزان وعروسه وردة ابو سعدة بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

الاخ ابنيا حزان والعائلة - ابو سنان

كلمة الاتحاد

صيحة الدروز - صيحة عربية

● بعد انقطاع دام عدة اشهر عقد رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية اجتماعا لهم، في نهاية الاسبوع الفائت، في قرية حرفيش الجليلية الشامخة وانتخبوا المحامي يوسف قبلان رئيس مجلس بيت جن سكرتيرا للجنتهم والاستاذ قاسم غانم ناطقا رسميا للجنة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال المحامي قبلان: «ان صراعنا جميعا هو مع السلطة المركزية وليس بين بعضنا». وقال ان ما تستلمه السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية للتطوير لا يكفي لاكثر من.. خمسة بالمئة فقط من حاجات التطوير.

وقال: «اذا لم تلب الحكومة طلباتنا العادلة فسوف نضطر الى اتخاذ خطوات قاسية كاعلان الاضراب وتنظيم المظاهرات والاعتصام مع السلاسل والقيود امام مباني الحكومة في القدس».

اننا اذ نهنيء السيدين قبلان وغانم على الثقة التي حظيا بها، نعبر عن اعتزازنا بأن الوجه الجديد، الرسمي، للسلطات المحلية في قرانا العربية الدرزية صار وجها معبرا، بصدق واستقامة عن مرارة وآمال اهلنا في هذه القرى. كما ان طرح خطة النضال المثابر للمساواة، لتحصيل الحقوق، يؤكد عمق الغبن من ناحية وعمق استعداد اهل القرى العربية الدرزية لعدم الصبر، وبالتالي للخروج للنضال.

ولعل تصريحات المحامي قبلان تفند وتدحض اكاذيب السلطة المركزية واعوانها في القرى الدرزية، حول «التطور الهائل» و«المساواة» وحول ما يسمى «حلف الدم» بين الدروز وحكام اسرائيل.

وخلال اربعين عاما ونيف، نهبت الحكومات المتعاقبة الاكثرية الساحقة من اراضي القرى العربية الدرزية. كما ان كل الخدمات، من تعليم وصحة وشؤون اجتماعية وغيرها، اقل مستوى حتى مما هي عليه في بقية قرانا العربية، ونسبة الجامعيين، في القرى الدرزية، ما زالت نسبة بسيطة جدا. والعمال العرب، ابناء الطائفة الدرزية، هم بين اوائل من يطردون من العمل، عند الازمات (من منطلق انهم فعلا عرب). و«حلف الدم» لم يعط قرانا العربية الدرزية الا امرا واحدا - وهو قيام «مقابر عسكرية» يرقد فيها شبان فقدوا حياتهم في مقتبل العمر، بسبب الخدمة الاجبارية.

قلنا دائما، ونقول الان: الدروز هم جزء عضوي من شعبنا هنا، كما انهم، في الصورة العامة جزء عضوي من الامة العربية.

لذلك لم نوافق يوما على فصل الدروز عن بقية شعبهم. كما لم نوافق على الوهم بأن هذا الفصل يمكن ان يدر مطالب ولو قليلة.

هذا الفصل هو تشويه سياسي واجتماعي وقومي لشعبنا، الهدف منه تمزيقنا وعدم اعطائنا حقوقنا.

ونعتقد ان سير السلطات المحلية العربية الدرزية، الان، على طريق النضال لتحصيل الحقوق يجعلها تلتقي، حتما، مع بقية السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها. وكل واقعنا السياسي والاجتماعي سوف يقود الى السقوط النهائي لمؤامرة «التمزيق» ومؤامرة «الخدمة الاجبارية».

ولن يكون الدروز يوما الا ما هم فعلا - جزء من الجماهير العربية عذابا واملا، معاناة ومطالب، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

(«الاتحاد»)

فيليتسيا تذبح البقرة المقدسة

■ «على العالم ان يهب لحماية ١,٥ مليون فلسطيني تحكمهم اسرائيل بلا قانون» ■

□ توفيق زياد: حتى في داخل اسرائيل الاحكام التي تعطى للعرب اقسى منها على اليهود □

* من تصرفات وممارسات الشرطة يبدو في كثير من الاحيان ان القاضي ختم مطاط بأيديها. يمنحها ما تطلبه: من يضرب حجرا في الناصرة يتوقف. ولكن من يقتل في المستوطنات، خصوصا اذا كان القاتل يهوديا والمقتول عربيا، يذهب الى البيت!! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لقد سمعت كثيرا، داخل البلاد وخارجها وحتى من اناس متنورين ودمقراطيين، ان الاحترام الوحيد الذي يكنونه لاسرائيل هو بفضل جهازها القضائي. يعتقدون ان القضاء ما زال عادلا هنا. ويعتبرونه بقرة مقدسة لا يجوز مسها. وانا اعتقد ان هذا غير صحيح. ولذلك قررت ان اخرج الى العالم واذبح امامه هذه البقرة المقدسة».

هذا ما قالته المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر خلال الندوة التي عقدت في الاسبوع الماضي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، واعتبرتها آخر محاضرة لها امام الجمهور في اسرائيل قبيل مغادرتها البلاد في جولة محاضرات جامعية في المانيا الغربية، وكذلك في اوروبا والعالم ستستغرق ثلاث سنوات على الاقل. ولم يكن صدفة ان فليتسيا او «الحاجة فولا»، كما اعتاد على مناداتها سجناء الحرية الفلسطينيون الذين دافعت عنهم امام المحاكم الاسرائيلية، اختارت الناصرة محطة اخيرة لها في البلاد. فهي المدينة «التي افتخر واعتز بها». والناصرة لم تتأخر في تقدير هذا الاعتزاز والمناضلة الكبيرة التي تقف وراءه، فكرمتها بحضور رئيس البلدية توفيق زياد، الذي فاجأها في تلك الامسية بابلاغها قرار ادارة البلدية منحها مواطنة شرف في المدينة فقالت: سأحمل هذا الشرف عاليا، وسأحاول ان اظل استحقه.

● وقائع الندوة ●

عريف الندوة المحامي نبيل حايك اراد منها ان تلخص فترة عملها في الدفاع عن حقوق الانسان عبر نشاطها الذي دام ٢٥ عاما. فقالت: كنت اود لو انني احاضر امام رجال القانون في تل ابيب حتى احكي لهم عن السبل المرعبة في دوس القانون وحقوق الانسان في بلادنا. فلعلهم يفعلون شيئا دفاعا عن شرف مهنة المحاماة وعن جبين شعبنا. لكن هؤلاء لا يكترثون لما يجري. في فترة طويلة لم يكن احد غيري يصرخ ضد هذا التعسف. والذين يعترضون اليوم ويرفعون صوتهم يفعلون ذلك بهدوء وبلا نضال شعبي وقضائي ملائم.

واضافت: ان كنت الخص هذه السنين اقول بجملة واحدة انني لم اعد اشعر ان بامكاني مساعدة الانسان الفلسطيني بالقانون الاسرائيلي وانظمته المختلفة من انظمة الطوارىء الى انظمة الاحتلال التي طورها... الى اساليب المحاكم العسكرية الصورية وغير ذلك. ان هنالك حوالي المليون ونصف المليون انسان فلسطيني يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي بدون اية حماية قانونية. وستكون مهمتي في الخارج ان اثير الرأي العام العالمي حتى يتحرك ضد هذا الواقع ويسعى لتوفير الحماية لهم. فهكذا فقط استطيع ان اخدم، وبهذا لا اخدم الشعب الفلسطيني وقضية السلام والعدالة فحسب بل واخدم شعبي انا ايضا، الذي يعرضون انسانيته للتشويه.

●● اذا كان كنيغ خطط لتهجير العرب من اسرائيل.. فيمكننا تصور المخططات ضد سكان المناطق المحتلة!

وتكلمت لانغر عن بداية نشاطها. فقالت: بدأت ازاول مهنة المحاماة في العام ١٩٦٥، حينما كان الحكم العسكري ما زال مفروضا على الجماهير العربية في اسرائيل. وبعد الاحتلال عام ١٩٦٧ انتقلت الى العمل في القدس دفاعا عن ابناء الشعب الفلسطيني القابعين في ظل الاحتلال الجديد.

كانت مياه الاردن قد احمرت من كثر ما سال من الدماء الفلسطينية. فقد تعرض هذا الشعب الى عمليات قتل وترحيل جماعية. وتعرض لممارسات هدم البيوت. والاعتقالات. والتعذيب. كان الهدف تيئيس المواطنين حتى يرحلوا. ولا تستغربوا ذلك. فاذا كان (يسرائيل) كنيغ (حاكم اللواء الشمالي السابق) وضع خطة لتيئيس العرب في اسرائيل وترحيلهم فيمكننا تصور المخططات الاسرائيلية في ظل الاحتلال. لم يعمل المحامون الفلسطينيون آنذاك لانهم كانوا مضربين. ولم يتجند للعمل في المناطق المحتلة من المحامين الاسرائيليين سواي. وكان الامر صعبا للغاية. فقد كان علي اولا ان اكسب ثقة المواطنين الفلسطينيين ضحايا الاحتلال. وكيف يثقون بامرأة يهودية. وعندما انزرعت هذه الثقة بدأت اصطدم بعراقيل الاحتلال نفسه.

انا بوصفي انسانة ماركسية اومن بان الجهاز القضائي هو جزء من النظام الحاكم. لكنه في المناطق المحتلة كان اسوأ من ذلك بكثير. لقد داسوا حقوق الانسان بلا رحمة. موظف الشين بيت الصغير كان يتصرف كالحاكم بأمره في تلك الغرفة الصغيرة ضد المعتقلين الفلسطينيين. الكثيرون ماتوا تحت التعذيب. والكثيرون اصيبوا بالتشويه مدى الحياة. والجميع ظلموا ومع ذلك لم اياس. وعملت طيلة هذه السنوات بصبر واصرار. اذا اردت ان اعتبر عملي مجرد محامية تدافع عن حقوق المواطنين من الناحية القضائية، اكون قد فشلت في مهمتي. ولكنني عملت بالاساس مكافحة ضد الاحتلال. اثرت قضايا المعاناة الفلسطينية بمثابرة. وكشفت عن الوجه الحقيقي للاحتلال.

في فترة معينة، عندما كانوا يجلبون المعتقل الى المحكمة كان هناك شيء من القضاء في المحاكم العسكرية. ولكن، عندما اصبحوا يجلبون المعتقلين بالباصات، عشرات ومئات الاشخاص دفعة واحدة، لم تعد تلك محاكمات. ولم يعد اثر للنزاهة والعدل. كثيرا ما كانوا ينسون او يتناسون جلب المعتقل. فأي ضابط جيش بمقدوره ان يقذف بأي مواطن الى المعتقل. فاذا انهى هذا الضابط عمله في جيش الاحتياط راحت على المعتقل. فقد لا يحضر الضابط فيبقى المعتقل في السجن. والقانون يتيح له ابقاءه في السجن فترة طويلة. وكانت النيابة العسكرية تستغل ذلك دائما. فاذا حاولت اجراء المحاكمة كما يجب كان ممثل النيابة يقترح صفقة. «دعي موكلك يعترف» - يقول - «فاذا لم يفعل سيبقى في السجن». ويمثل هذا الضغط كانوا يشنون حربهم النفسية - «ما لك انت. انك تجلسين في بيتك وتنامين مرتاحة. بينما تدفعين بموكلك الى السجن». صرت اشعر انني اساهم في لعبتهم اللاانسانية اذا واصلت الظهور في المحاكم. ولكنني لا اثق بهم ابدا. لا اثق بهذا الجهاز كله.

حتى المحكمة العليا، فقد كنت اول من قدم لها دعوى حول المناطق المحتلة. وفعلت هذا مع المرحوم حنا نقارة. وكانت القضية محاولة منع طرد المناضل نعيم الاشهب (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، اليوم). ولكن المحكمة رفضت الدعوى. المحكمة العليا لم تعط الجواب العادل والنزيه للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني. المحكمة العليا حافظت على حرية الكلام والنشاط لكهانا. لكن وراء الخط الاخضر، في المناطق المحتلة امتنعت عن التدخل. واصبح الخط الاخضر بالنسبة لها خطا احمر. حين تقدمت اليها بدعوى ضد هدم بيوت عربية اتهم اصحابها باعمال عنف (وقبل ان تدينهم المحاكم..) وقمت بطرح السؤال: مع الفارق الشاسع في المقارنة، لماذا لا تهدم سلطات الاحتلال بيوت افراد عصابة الارهاب اليهودية؟! فكان الجواب عبارة عن توبيخ واستغراب: لماذا تقارنين بين الطرفين؟!

ان التمييز في الاحكام ما بين العرب واليهود لم يعد بالشيء الخفي. بل هو امر مكشوف. من يضرب حجرا في الناصرة يطلبون توقيفه حتى المحاكمة. ويحصلون على عدة ايام على الاقل. والذي يقتل عربيا في الضفة يبقى طليقا.

●● زياد:

وتجربتنا مريرة في محاكم الصلح والمركزية!

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في هذا الموضوع مؤكدا على صحة القول ان الجهاز القضائي كله بما فيه المحكمة العليا هو جزء من النظام الحاكم في اسرائيل. والقضاة ليسوا هم الذين يسنون القانون بل الكنيست، التي هي جسم سياسي يصيغ القوانين بما يخدم اهدافه السياسية. فقال: حتى لو اراد القاضي ان يكون نزيها فهو محكوم للقانون.

واضاف زياد: «ولكن في هذا الاطار ايضا نجد ان الاحكام التي تصدر ضد العرب في اسرائيل ايضا هي اشد من الاحكام الصادرة في القضايا المشابهة ضد اليهودي. في المحكمة العليا لم تربح البلدية سوى قضية واحدة متعلقة بمماطلة وزارة المعارف في دفع مستحقاتها. اما القضايا الاخرى التي توجهنا اليها بها فكانت المحكمة تتملص حتى لا تتدخل في امور مرتبطة بالسياسة الحكومية الرسمية التمييزية. ذهبنا اليها في قضية ميزانية البلدية مثلا. فمعروف ان هذه الميزانية مبنية على اساس عنصري مثبت ومبرهن بالارقام والحقائق والوثائق. فكان جواب المحكمة العليا انها لا تريد ان تتدخل».

وتابع: اما في محاكم الصلح وحتى المركزية فمن تصرفات الشرطة وممارساتها يبدو في كثير من الاحيان ان بعض القضاة هم ختم مطاطي بايديها. يمنحونها ما تطلبه من توقيف للمعتقلين بحجة استمرار التحقيق وغير ذلك. ان ما حدث في الناصرة في الشهر الاخير فاق كل تصور. لقد دخلت الشرطة اكثر من مئة بيت، حتى بتنا نتخيلها تحمل اوامر تفتيش جاهزة، تعبىء فيها الاسم وتقتحم بيت صاحبه. ومحاكم الصلح وافقت على تمديد اعتقال كل من جلبته الشرطة اليها تقريبا. وابتدعوا لشباننا عقابا جديدا هو امر الاقامة الاجبارية في البيت واثبات الوجود في الشرطة. هذا الحكم الذي يذكرنا بأيام الحكم العسكري.

وقال زياد: مع كل ذلك فنحن لا نلقي بكل النظام القضائي او نيأس منه. فهو ميدان من الضروري العمل في ساحته. وعملنا فيه هو جزء من نضالنا.

اما عريف الندوة المحامي نبيل حايك فقدم مثلا اخر على سياسة التمييز البوليسية في القضية المذهلة التي كشف عنها النقاب، مؤخرا، وتتعلق برئيس المجلس الاقليمي غور بيسان، يغئال شاحر، الذي بحجة ضد اعمال الحرق في حقول الغور سمح لنفسه بأن يسخر آليات وتراكتور المجلس الاقليمي ويغلق مداخل قريتي الجلبون وفقوعة. ان مثل هذا العمل يسمى في القانون: اغلاق خط مرور، ومثل هذه المخالفة تصل عقوبتها الى عشرين سنة سجن. الشرطة لم تقم بحماية القانون هنا ولم تقدم اية شكوى ضده. الأنه رئيس مجلس اقليمي؟ ولكن في الناصرة يوجد رئيس بلدية. اعتدوا على بيته. اعتقلوا زوجته. جرحوا ابنته جراحا خطيرة في عينها. اعتقلوا ستة من اقاربه.. دون ان يفعل شيئا.

● (من اليمين) توفيق زياد ونبيل حايك وفيليتسيا لانغر، في ندوة الناصرة.
(تصوير: لويس شوفاني. خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

هالو صباح الخير

●● مع: النائبة اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية

●● حول: نقاش اللجنة لموضوع البطالة في الوسط العربي

● في ضوء المعطيات المفزعة التي ناقشتها، امس (الاثنين)، لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية حول تفشي البطالة والنقص في خدمات الرفاه الاجتماعي في الوسط العربي، والتي تتحمل الحكومة بسياستها التمييزية المسؤولية عنها اجرى مراسلنا البرلماني هذا اللقاء مع رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست النائبة اورا نمير (معراخ).

● *سؤال: ما هو تعقيبك كرئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية على المعطيات التي ناقشتها اللجنة في اجتماعها؟*

● جواب: لا استطيع اليوم وخصوصا في هذه الظروف العصيبة التسليم بان يمر هذا الموضوع على جدول اعمال اللجنة مر الكرام. ويراودني شعور مقلق وهو ان المواطنين العرب متساوون من ناحية قانونية فقط اما في الواقع فان التعامل معهم هو تعامل تجاه مواطنين من الدرجة الثانية. والوضع يزداد سوءا ومع هذا يتعمق شعور الكبت ولهذا فاني قلقة جدا من انفجار اجتماعي. وتغيير هذا الوضع الى الافضل غير ممكن الا عن طريق احلال السلام، الذي هو حجر الزاوية لاحداث اي تغيير اجتماعي.

● *سؤال: ما هو حسب رأيك السبب الحقيقي لهذه الهوة؟ هل هو سياسة حكومية منهجية ام استهتار بيروقراطي او ماذا؟*

● جواب: مما لا شك فيه ان هناك بعض الوزراء في الحكومة يرون بهذه الدولة دولة يهودية ويجب تفضيل اليهود فيها على باقي المواطنين، وعليه يوجد اكثر من سبب واحد. الاول: قطعا سياسة مقصودة، والثانية استهتار من قبل الوزراء الذين يضعون الوسط العربي في اسفل سلم الاولويات مما ادى مع مرور السنين الى تكوين هوة اجتماعية اقتصادية يجب العمل فورا على سدها.

● *سؤال: في دولة اسرائيل لا يوجد وزير للعمل والرفاه الاجتماعي فماذا تقولين؟*

● جواب: عار لا اكثر ولا اقل. والمشكلة الحقيقية ان الحكومة نائمة ومخدرة ولا يوجد اي ذكر لموضوع يمس عصب المواطنين الاساسي وخصوصا في اوضاع اليوم التي غدت فيه مشاكل العمل والرفاه الاجتماعي المشكلة الاساسية في البلاد.

● *سؤال: كنت قدمت قبل سنتين توصيات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي الى جميع الوزارات للاهتمام بتطوير الوسط العربي والاستجابة لقضاياه الملحة، وحتى اليوم لا يوجد اي تحرك فعلي في الميدان الا بعض المخطط لوزارة السياحة فماذا تعتزمين القيام به هذه المرة هل ستقدمين توصيات اخرى وتنتظرين سنتين اخريين؟!*

● جواب: لقد علمتني مهنتي وخبرتي في هذا المجال ان الامور السهلة لا وجود لها في عملنا. لن استسلم ابدا لاي عراقيل بيروقراطية وسوف نتابع معا اعضاء اللجنة وانا العمل على تحقيق ما امكن من انجازات رغم كل الصعوبات من اجل تحقيق المساواة التامة بين مواطني الدولة العرب واليهود.

(اجرى المقابلة: باسيلا بواردي)

في الاجتماع الدوري للجنة منطقة ام الفحم الحزبية:

دعوة الفروع لزيادة نشاطها بين الجمهور استعدادا لعقد مؤتمر المنطقة الثاني عشر

● الانطلاق للعمل على تجنيد مشاركة كبيرة في مخيم الناصرة للعمل التطوعي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في مدينة ام الفحم، يوم السبت، اجتماع دوري للجنة المنطقة تراسه عضو لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية، مريد فريد. ثم قدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد، بيانا سياسيا وتنظيميا تحدث فيه عن مؤتمر الحزب القطري واهميته في الظروف الراهنة.

وابرز وصول ثلاثة رفاق من المنطقة لهيئات الحزب المركزية وقضايا هامة في المؤتمر.

ثم تحدث عن الظروف السياسية العالمية والسياسة السلمية السوفييتية، وتحدث عن القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة.

وتطرق الى الانتخابات في دول اوروبا الشرقية (في تشيكوسلوفاكيا وفي بلغاريا) وتطرق للمصاعب في الاتحاد السوفييتي من الناحية الاقتصادية وكذلك من ناحية قضية القوميات، والمصاعب التي تواجه الحزب الشيوعي السوفييتي، والنقاش الدائر داخل الحزب حول عدة قضايا. ثم تطرق الى الوضع في البلاد والحكومة اليمينية الجديدة واخطارها على قضية السلام وقضية الدمقراطية في البلاد والاعتقالات التي قامت وتقوم بها السلطات في الجليل والناصرة وغيرها من المناطق العربية والى الاعتقالات من ام الفحم وكفر قرع.

وتابع حديثه عن ضرورة عقد مؤتمر المنطقة الاول (الثاني عشر) واقترح عقد المؤتمر خلال ثلاثة اشهر واقامة لجنة تحضيرية برئاسة الرفيق مريد فريد ودعا الرفاق لارسال كل ما يرونه ضروريا واقترح ان يكون الافتتاح في مدينة ام الفحم والنقاش في كفر قرع وأكد على ضرورة النشاط بين الجمهور وبذل الجهود لزيادة اشتراكات «الاتحاد».

ثم دار نقاش اشترك فيه الرفاق احمد سعيد جبارين، شهير كيها، توفيق حصري، احمد مصالحة، محمد عيوقي، زهير توفيق، فرجينيا منصور، محمد جميل، حليمة عقل، ومريد فريد.

وقدم الرفيق مفيد صيداوي، ممثلا عن لجنة المراقبة المركزية، ملاحظاته حول الاجتماع والنقاش وأكد على ضرورة العمل بين الجمهور لتوسيع صفوف الحزب وحل القضايا المختلف عليها بشكل رفاقي.

ثم لخص الرفيق محمود محاميد، سكرتير المنطقة، النقاش التنظيمي والسياسي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● التحضير لعقد مؤتمر منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ودعوة الفروع لزيادة نشاطها بين الجمهور.

● دعوة الرفاق والاصدقاء وجماهير المنطقة للمشاركة الفعلية في مخيم العمل التطوعي الخامس عشر في مدينة الناصرة البطلة وذلك في الفترة ما بين ٢٥ - ١٩٩٠/٧/٢٩.

● ان الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل وجهتها للحروب وليس للسلام، للاضطهاد والقمع وليس للمساواة. ولذا يجب التعاون مع اوسع الفئات الشعبية والاحزاب المعارضة لسياسة الحكومة لاسقاطها.

● استنكار الاعمال غير القانونية التي قام بها قسم الجباية للتأمين في عرعرة يوم الخميس ٩٠/٦/٢١ وكذلك اقتحام البيوت في القرى العربية الاخرى، والمطالبة بالتعامل مع المواطنين بشكل محترم وحفظ حرمات البيوت.

● استنكار الاعتقالات على خلفية يوم «الاحد الاسود» في ام الفحم وكفر قرع وكذلك في القرى العربية الاخرى.

● دعوة المنطقة لانجاح المخيم الصيفي لاشبال الشبيبة الشيوعية في المنطقة من ١٠ - ١٩٩٠/٧/١٨.

● استنكار عملية تجنيد العرب السوريين في الجولان المحتل.

■ سقط سهوا ■

● في الخبر الذي نشر امس عن الفحوصات الطبية المجانية في عيادة صندوق المرضى المستدروتي (ب) سقط سهواً ان هذا اليوم يقام غداً الاربعاء ٩٠/٦/٢٧. ولذا اقتضى التنويه.

في بيان خاص:

د. هشام ابو رومي: الاعلان الذي نشر باسم مجلس طمرة المحلي هو دس رخيص!

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - استنكر د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي في طمرة، في بيان خاص، الخبر الذي نشرته جريدة «الصنارة» يوم الجمعة قبل الفائت (٦/١٥) نقلا عن جريدة «عميحيل» لسان حال الجمعية من اجل الجندي في اسرائيل، والذي جاء فيه ان بعض المجالس المحلية العربية في اسرائيل، وبضمنها مجلس طمرة المحلي، بعثت بتحيات وتبريكات الى «جيش الدفاع الاسرائيلي».

واكد د. هشام ابو رومي، في بيانه، ان مجلس طمرة المحلي لم يرسل بمثل هذه التهنئة وحتى انه لم يسمع ولم يعلم بوجود جريدة تحمل اسم «عميحيل» ابدا! وما نشر بعد تشويها وتزويرا.

واضاف: «لم يتصل بنا اي شخص من طرف هذه الجريدة باي خصوص، ونحن نعتبر نشر مثل هذه الاخبار دسا على المجالس العربية وبضمنها مجلس طمرة المحلي. ومحاولة لزرع الفرقة والخلاف بين مجالسنا العربية».

وافاد: «كان من الاجدر بجريدة تحترم نفسها ان تتصل بالمجالس المحلية التي وردت الاعلانات المزيفة باسمها للتحقق من صحة هذه التهاني قبل النشر».

واكد ان مجلس طمرة سيدرس امكانية مقاضاة المجلة المذكورة.

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مقابل تصعيد القمع الاحتلالي في قطاع

● تتمة من صفحة ١ ●

الشبان والجنود دون ان تسفر عن اصابات لكنه تم اعتقال شابين واجبار التجار على اغلاق محالهم.

كما اغلقت قوات الجيش ميدان المغتربين لمدة ساعتين وصل خلالها خبير متفجرات قام بتفجير «جسم مشبوه».

من جهة ثانية فقد جرت مداهمات عسكرية لقريتي دير جرير وام صفا ومخيم الجلزون واعتقل عدد من المواطنين.

● حملة ضرائبية احتلالية في بيت لحم ●

داهمت سلطات الضريبة برفقة جنود الاحتلال المحلات التجارية في مدينة بيت لحم وتركزت الحملة في منطقة سوق الخضار القديم بالمدينة.

من ناحية ثانية شهدت مدينة بيت لحم امس مواجهات مع قوات الاحتلال حيث قام الشبان برشق الدوريات العسكرية ونقاط المراقبة على اسطح المنازل بالحجارة ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز بشكل كثيف واعتقال العديد من الشبان اثناء تواجدهم في شوارع المدينة.

واستمر فرض نظام منع التجول على قرية الخضر لليوم الثامن على التوالي فيما قام جنود الاحتلال باقتحام المنازل والاعتداء على الاهالي واجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية.

وتفيد المعلومات الواردة من القرية ان سلطات الاحتلال لم تعط فرصة للمواطنين منذ فرض المنع للتزود بالمواد الغذائية الامر الذي ادى الى نقص حاد فيها. ومنعت سلطات الاحتلال طاقماً طبياً تابعاً لاسعاف بلدية بيت لحم من دخول القرية صباح امس. هذا ويناشد اهالي القرية المؤسسات الدولية والانسانية التدخل لوضع حد لمعاناتهم. ويذكر ان عدد سكان القرية يبلغ حوالي (٦) آلاف نسمة.

واقتحم جنود الاحتلال المنازل في قرية بتير واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

● اعتداءات استيطانية واحتلالية على اهالي الخليل ●

قامت مجموعة من المستوطنين باقتحام متجر المواطن سمير مرقة بعد رشق سيارتهم بالحجارة وحطموا الواجهة الزجاجية للمتجر واعتدوا على المواطن بالضرب مما اسفر عن اصابته برضوض في رأسه واصابة بالغة اخرى في عينه. وفور حضور قوات الاحتلال اجبرت اصحاب المحال التجارية في شارع الشهيد زين الكرمي على اغلاق محالهم واثناء ذلك رشقت القوات بالحجارة والزجاجات الفارغة فقام الجنود بمطاردة الشبان مطلقين العيارات النارية وقنابل الغاز وخلال عملية المطاردة اعتقلت قوات الاحتلال طفلا لا يتعدى عمره ثمانية أعوام وانهالت عليه بالضرب المبرح وعندما هرعت النساء لنجدة الطفل لاقين ما لاقين من جنود الاحتلال الذين اعتقلوا الطفل واخذوه الى مقر الحكم العسكري في الخليل.

● الاستيلاء على قطعة ارض وتحويلها الى معسكر لقوات الاحتلال بالقرب من قلقيلية ●

حولت سلطات الاحتلال قطعة ارض تعود للمواطن لطفي محمد سليم (٥٠ عاما) الى معسكر لقوات الاحتلال بعد تجريفها وكانت جرافات الاحتلال بدأت بتجريف هذه الاراضي قبل ثلاثة اسابيع.

وبدأت قوات الاحتلال يوم امس بنقل صهاريج المياه الى الارض المذكورة والواقعة على الشارع الرئيسي المؤدي لقلقيلية والمدخل الشرقي لقرية عزون وهذا الشارع حيوي للوصول الى العديد من المستوطنات الواقعة في المنطقة.

وقام الشبان في قرية عزون برشق سيارة مستوطن بالحجارة مما اسفر عن تحطم زجاج السيارة الامامي. وقد داهم المستوطنون وقوات الجيش القرية واعتدوا على عدد من المواطنين بالضرب المبرح.

● تصعيد في القمع الاحتلالي لاهالي القطاع ●

استمرت المواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في مخيمي البريج لوجباليا حيث قامت قوات الاحتلال بالقاء عشرات القنابل الغازية، كرد انتقامي، على منازل المواطنين مما اسفر عن اصابة الاطفال بالاختناق وبينهم الطفلان احمد البطران (٤ شهور) وهالة الداية (٥ أيام) ونقل الطفلان الى عيادة الوكالة لتلقي العلاج، ويذكر ان الاطباء استمروا بتقديم العلاج حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس الاول.

واصيب الطفل احمد شقوره من مخيم جباليا بعيارين معدنيين باليد ومن مخيم خانيونس اجهضت المواطنة زينب محمد البيوك (٢٨ عاماً) وهي حامل في شهرها الثالث. وفي اطار سياسة تصعيد القمع الاحتلالية قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام العديد من المنازل في مخيم الشاطىء في الساعة الحادية عشرة من ليلة الاحد الماضي واخرجت الشبان من منازلهم بحجة مسح الشعارات الوطنية واثناء ذلك اعتدت على العديد من الاهالي بحجة عدم خروجهم بسرعة. وعندما احتج المواطن صابر ابو حاجب (٥٥ عاماً) على هذه الممارسات قام الجنود بمصادرة بطاقة هويته وضربه وطلبوا منه التوجه الى مقر الحاكم العسكري في اليوم التالي. وعندما فعل صودرت هويته بشكل نهائي واعطي له بدلها «كرت» أزرق.

وقامت مجموعة من الجنود باعتقال الفتى محمد فهمي النجار (٨ سنوات) في منطقة حي الرمال امس الاول واحتجزوه بعد ضربه في عمارة بكر التي يتخذها الجيش معسكراً له. وعندما قامت والدته المحامية بمطالبة الجنود بالافراج عنه قام الجنود بالقاء الحجارة عليها من على العمارة. وعندما لم تغادر قاموا بضربها بالعصي وسكب جندي دلوا مليئاً بالبول من فوق العمارة عليها. ونقل الطفل الى مقر الحكم العسكري حتى منتصف الليل. وبعد الافراج عنه تم نقله الى مستشفى الشفاء وهو يعاني من كدمات ورضوض في جميع انحاء الجسم وخاصة في رأسه. وافاد الطفل بان الجنود حملوه والقوه ارضاً مراراً بالاضافة الى ضرب رأسه بالحائط.

والتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمخيم الشاطىء عصر امس واشتبكت مع المواطنين واصيب الشاب محمود احمد سعيد (٢٣ عاما) بعيار ناري بالفخذ اثناء الاشتباكات.

واثناء ملاحقة جنود الاحتلال للاطفال اثناء المواجهات التي شهدها مخيما النصيرات والبريج امس اصيبت الطفلة ابتسام يوسف ابو دباح (٨ سنوات) بتورمات بالذراع جراء ضرب الجنود لها ومن مخيم البريج اصيبت الطفلة ناريمان غسان الحلاوي (٤ سنوات) بجروح في رأسها جراء ضربها من قبل الجنود بالعصي.

ومن ناحية ثانية فرضت سلطات الحكم العسكري غرامات مالية على اولياء الفتيان حسن الزعانين (١٤ عاما) وابن ابو عمشة (١٠ سنوات) وكلاهما من قرية بيت حانون وعلي محمد احمد ابو شمالة (١٠ سنوات) من حي النصر بغزة مقدارها (٣٠٠) شيكل لكل واحد منهم وذلك بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية وقامت السلطات باحتجاز بطاقات هوية الاولياء لحين الدفع.

السفير المصري

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل والفلسطينيين يتوقف على استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، اكد بسيوني انه «من غير الممكن بدء المحادثات المقررة في القاهرة بين اسرائيليين وفلسطينيين اذا لم يسبق ذلك استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية».

ودعا السفير واشنطن الى اعادة الحوار مع المنظمة «حتى لو لم يدن ياسر عرفات علنا عملية الانزال الفاشلة التي قامت بها مجموعة مسلحة من جبهة التحرير الفلسطينية، بقيادة ابو العباس على الشاطىء الاسرائيلي».

ورأى بسيوني ان «عرفات قام باقصى ما يمكنه ولا يمكن ان تطلب منه المستحيل» مضيفا ان رئيس منظمة التحرير «تخلى فعلا عن الارهاب منذ كانون الاول ١٩٨٨»!!

«التايم» الامريكية:

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني ياسر عرفات. مؤكداً ان الخط السياسي لحكومة اليمين في اسرائيل هو العقبة الاساسية امام السلام.

وعليه تطالب الاسبوعية بمعاقبة شمير وتقترح كبديل لتقليص الدعم الامريكي لاسرائيل، كون ذلك «غير ممكن بسبب معارضة الكونغرس»، تقديم هذا الدعم على اقساط شهرية للحيلولة دون ان تربح اسرائيل الفائدة على المبلغ كاملا والتي تصل الى ٧٦ مليون دولار سنوياً. وتقترح ايضاً عدم المصادقة على القرض بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتوطين المهاجرين الجدد.

وأكدت اسبوعية «تايم» ان الجمود السياسي ناجم بالاساس عن نهج الولايات المتحدة المتسامح تجاه اسرائيل وعدم رغبة الادارة الامريكية الاستجابة لعرفات. واضافت: ان ما حصلت عليه منظمة التحرير الفلسطينية من الادارة الامريكية حتى الان «هو لا شيء».

وقالت «تايم»: «شمير هو الذي ينبغي ضربه بعصا واشنطن» وان «العقبة الاساسية امام السلام هو سياسة حكومة اليمين التي تدعي ان لاسرائيل الحق الابدي في السيطرة على المناطق المحتلة»!

«ولتجدن اقربهم مودة»

● بقلم: غازي ابو ريا ●



●حين بعث الرسول صلى الله عليه وسلم، معاذ بن جبل، الى اليمن، قال له: «يسر ولا تعسر، وبشر ولا تنفر، وانك ستقدم على قوم من اهل الكتاب يسألونك: ما مفتاح الجنة؟ فقل لهم: شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له».

انها خلاصة الفكرة الاسلامية، التي جاءت في زمن احتدم فيه الصراع الديني، يوم كانت الجزيرة العربية، ومنطقة الهلال الخصيب بكاملها في شقاق ديني، لا يمكن حسمه الا بتدخل السماء مباشرة، وعن طريق رسول تختاره العناية الالهية.

وبُعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، والمجموعات الدينية تباهي الواحدة منها الاخرى. فالنصارى واليهود والحنفاء والمجوس واهل الشرك. كل فرقة تزكي نفسها وتبطل الاخرى. «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون» (البقرة: ١١٣) اما «الذين لا يعلمون» فهم، الفئات الدينية الاخرى، والتي لا تملك كتابا سماويا.

وجاء القول الفصل، جاء الخطاب الالهي عبر القرآن الكريم مسويا كل الأمور: «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا» (ال عمران: ٦٤).

اخي القارىء، ان هذا الخطاب الالهي، ليس له مكان او زمان خاص، انه الوصية الالهية للبشر في كل زمان وكل مكان وبما ان القرآن كتابنا نحن، اهل الاسلام، فان على عاتقنا تقع مسؤولية العمل بهذا الأمر الالهي. ونسعى ما استطعنا لعرض الفكرة الاسلامية على الاخرين. وابداء روح التعاون والمبادرة الى ذلك، من اجل رفاهية البشر، كل البشر. ولكن قبل كل شيء علينا كمسلمين توحيد أمتنا العربية على اختلاف طوائفها وخاصة الاسلامية والنصرانية. وذلك عملا بشريعة القرآن، واسوة بسيرة الرسول الكريم.

النصارى، اول من نصر المسلمين. وذلك، حين رأى رسول الله ما يصيب اصحابه من بلاء، وانه لا يقدر ان يمنعه عنهم، قال لهم: «لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يُظلم عنده أحد. وهي ارض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه». وحاول القرشيون استرداد من هاجر من المسلمين. فبعثوا الى النجاشي ملك الحبشة، اثنين ممن لهما علاقات ودية مع النجاشي وهما عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص. وبعد نقاش بين الملك وجعفر بن ابي طالب (عن المسلمين) وبين مبعوثي مكة، توجه الملك للمسلمين قائلا: «ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة» وعاش المسلمون في بلاد النصارى في أمن حتى عادوا الى بلادهم. فمنهم من رجع قبل الهجرة الى المدينة ومنهم من عاد بعدها بسبع سنوات.

وقبل هجرة الحبشة الاولى، عندما كان المسلمون قلة، يتعرضون للسخرية والاهانة من المشركين، في تلك الظروف القاسية، نزلت بالمسلمين، ضربة كادت تثبط عزائمهم لولا نزول الوحي. كان ذلك عندما بلغت مكة الاخبار، عن نصر الفرس على الروم. وشرع الكفار بشن حملة نفسية على المسلمين «ها هم اتباع ربكم هزموا» «ها هم المجوس غلبوا فئة الله». «لماذا لا يتدخل الله لينصر جماعتكم الروم». وفرح الكفار واحتفلوا. فاذا بالوحي يثبت ويبشر المسلمين «الم. غلبت الروم. في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون» (الروم: ١ ـ ٤) فعادت للمسلمين عزيمتهم. وايقنوا بحتمية حدوث ذلك. حتى ان ابا بكر الصديق «تراهن» مع احد المشركين على ان الله سينصر الروم النصارى ـ كان ذلك قبل تحريم الرهان ـ ان هذه الحادثة، ليست عبرة لنا فحسب، انها الصورة المثلى التي يجب علينا العمل لبلوغها، خاصة نحن العرب، وليس الأمر بعسير.

وصورة اخرى من صور التلاحم الاسلامي المسيحي. لنرجع معا الى تلك اللحظات القاسية في حياة الرسول، حين توفي عمه وزوجته وبقي دون حماية احد. فتوجه الى الطائف مبشرا وطالبا النصرة. فقابلته الطائف على عكس ما تمنى. واغرت السفهاء بسبه. فخرج من الطائف وقد نالت وجهه وجسمه حجارة السفهاء. وجلس قرب بستان يشكو «اللهم اليك اشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس» واذا بغلام اسمه عداس يقدم عنقود عنب للرسول، فينظر الرسول الى الصليب المعلق على صدر عداس. فيبتسم له. وعداس النصراني يمسح الدم الطاهر الذي يسيل من وجه الرسول. لقد اجاد المخرج المصري مصطفى العقاد في فيلمه «الرسالة»، حين اظهر «لقطة» لعداس وفي صدره الصليب يقاتل مع المسلمين في معركة بدر.

ولما انتصر المسلمون في معركة بدر، وصلت اخبار النصر الى ملك الحبشة. فجمع من بقي عنده من المسلمين. وبشرهم بانتصار المسلمين. ومما قاله النجاشي لجعفر بن ابي طالب «اني ابشركم بما يسركم، انه جاءني من نحو ارضكم عين لي فأخبرني ان الله قد نصر نبيكم واهلك عدوه».

ان القرآن يتعامل مع النصارى من منطلقات الهية، لا تشوبها شائبة، ولا مداهنة فيها ـ وحاشا لله ـ قال تعالى «واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين» (ال عمران: ٤٢). وقال تعالى: «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين» (ال عمران: ٤٣). ولما كانت ارادة الله ان تحمل مريم دون ان يمسها بشر. زفت لها الملائكة البشرى: «اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين» (ال عمران: ٤٥).

وما ان قاربت مرحلة وجود عيسى عليه السلام بين الناس على نهايتها حتى بلّغه الله: «اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم اليّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون» (ال عمران: ٥٥).

قد يعترضني احد قائلا: «يا اخي ان نصارى اليوم ادخلوا في دينهم امورا غريبة عليه لم تكن في زمن نزول القرآن». لهذا الشخص ولكل اهلي واخوتي من شعبي وغيره اقول لقد بين لنا القرآن كل الامور التي لا نقبلها عند النصارى ولا نرضاها وذلك في الايات التالية: (البقرة: ١١٦ ـ ال عمران: ٥٩ ـ النساء: ١٥٧، ١٧١، ١٧٢ ـ المائدة: ١٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥ ـ الانعام: ١٠١ ـ الزخرف: ٥٩، ٦٠، ٦١ ـ الصف: ٦). ونقاط الخلاف هذه، لم تتغير الى اليوم. لكن هذه الامور التي نختلف فيها لم تكن عاملا في الفرقة. لأن ما يوحدنا اكثر مما يفرقنا. وقد امرنا الله تعالى «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» (العنكبوت: ٤٦). ويبين الله لنا قربنا من النصارى. قال تعالى: «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» (المائدة: ٨٢) هذا هو الاسلام الذي جاء به الرسول. الاسلام الذي يتعرض لحملة تشويه من اهله. وخاصة من مجموعة «الاخوان»، والتي اعطت لنفسها اسما جديدا «الحركة الاسلامية» لتجميل وجهها بعد ان نبذها الناس في سنوات الخمسين والستين. لقد غير الاخوان الاسم وحافظوا على النهج. لا بل امعنوا في بعدهم عن التسامح الاسلامي. وقد راحوا يؤججون نار الفتنة الطائفية في مصر، ونقلوا هذه البذور الى مختلف انحاء العالم العربي. واندفع احد كبار دعاة «الاخوان» الشيخ عبد الحميد كشك، يحمل معول الهدم ويضرب جسم الامة العربية ويزرع بذور الشقاق بين المسيحيين والمسلمين. وذلك عبر اشرطة يتناقلها الاخوان. وقد وصلت الى ٥٥٠ شريطا بالتقريب. وفي الشريط المسجل في مصر رقم ٣٧٧ ـ الوجه الاول ـ يقول الشيخ بداية الاقتباس: «يا شباب المسلمين احذروا مصادقة النصارى احذروا مصادقة الكفار. فلو علمتم ماذا يقولون لهم في الكنائس، لأسفتم كل الأسف، ولحذرتم كل الحذر. اعلموا هذه الوصايا واسمعوها، يقول لهم القسيس بالكنيسة: «اذا حكمك المسلم فأطعه، واذا حكمته فعلمه الادب» (يكرر هذه العبارة). استمعوا الى الوصية الثانية، يقول لهم القسيس: «اذا قليك راق للمسلم خليه بفته سوده» اسمعوا الوصية الثالثة، يقول لهم القسيس: «يا شباب النصارى تعلموا الطب لتبتزوا اموال المسلمين. وتكشفوا عورات نساء المسلمين. وتحددوا نسل المسلمين. ما اشد الغفلة. ما اشد غفلتنا. تعلموا الطب لتبتزوا اموالهم وتحددوا نسلهم وتكشفوا عورات نسائهم». نهاية الاقتباس.

ان هذا الداعية «الاخواني» يقود الامة العربية الى امرين، لا يقل احدهما خطورة عن الآخر.

واولها: دعوة الى الفتنة. دعوة لحرب طائفية بين ابناء الشعب الواحد والقرية الواحدة والحي الواحد. فليس غريبا ان تنظيم «الجهاد» في مصر رأى سرقة الصياغ النصارى امرا حلالا. فقد اقترح «علي الشريف» سرقة الصياغ. وعرضها على «ناجح عبد الله» فقال الثاني: «هذا والله وحي السماء». وعرضا الفكرة على قائدهم «عبود الزمر» فقال الاخير: «اسرقوا محلات الصياغ المسيحيين على بركة الله». (الاسماء المذكورة من اعضاء «الجهاد» المصري. اعترفوا بهذه الامور خلال التحقيقات معهم).

لماذا هذا الافتراء يا شيخ؟ فلماذا لا تتوجه الى المحاكم المصرية وتشكو هؤلاء القسيسين؟!! و «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر». ام ان الافتراء محيط بهذه الحكاية احاطة الذنوب بصاحبها؟!! ومن المستفيد من هذه الفتنة؟! الاسلام؟ ام العرب؟ ام الاخوان؟ ابهذا يا «اخوان» جاء الرسول الكريم؟ ألى هذا يدعو ديننا الحنيف؟!!

وثانيها: دعوة الشيخ لترك القرآن بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى، وقول الشيخ: «تعلموا الطب لتبتزوا اموالهم. وتحددوا نسلهم. وتكشفوا عورات نسائهم».

انها دعوة صريحة لاشاعة الفاحشة. انها دعوة شيطانية لا اقل ولا اكثر. قال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة» (النور: ١٩) وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر» (النور: ٢١). الشيخ يناقض القرآن. ويأمر بأن «نعاملهم» بالمثل، بعد ان اختلق قرية دموية. ويأمرنا بالفحشاء. بينما يأمرنا الله: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما تصنعون» (النور: ٣٠).

الا يعرف الشيخ ومن يتبعه ان شعار الاسلام الحياء. قال الرسول: «ان لكل دين خلقا. وخلق الاسلام الحياء» (اخرجه مالك عن زيد بن طلحة بن ركانه). وقوله «ان الله يبغض الفاحش البذيء» (اخرجه الترمذي وابو داود عن ابي الدرداء) وقوله: «الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق» (اخرجه الترمذي عن ابي امامة الباهلي).

ان الدعوة للفتنة الطائفية، تتناقض مع القرآن وسيرة الرسول والصحابة. وقد كان النصارى والعرب منهم خاصة الى جانب المسلمين العرب. ففي معركة اليرموك التي حسمت الصراع بين الروم والجيش العربي المسلم الذي حرر البلاد العربية. في هذه المعركة التقى المسلمون وجها لوجه مع جيش نصراني. ليس لأنه نصراني، بل لأنه جيش احتلال للبلاد العربية. وفي هذه المعركة الخالدة، انتقل العرب النصارى من جيش الروم و «انحازوا» ليقاتلوا مع المسلمين العرب، ولقد قال الفاروق رضي الله عنه عن النصارى «هؤلاء عرب والعرب جيش الاسلام». وقد دخل النصارى صفوف الجيوش الاسلامية، ومُنع ذلك من المسلمين غير العرب في ايام الراشدين. وقد أجبر الروم النصارى العرب للانضمام في صفوفهم رغما عنهم وفي هذا الامر ارسل خالد بن الوليد لعمر رضي الله عنه بعد فتح «قنسرين» يخبره «ان العرب النصارى حشروا للقتال مع الروم، عنوة». فيتركهم خالد. وقد علق الخليفة عمر على هذا النصر وهذا الخبر «امّر خالد نفسه يرحم الله ابا بكر هو كان اعلم مني بالرجال».

ان الانسجام والتعاون والمودة سادت العلاقات العربية على اختلاف اديانها وقد كان العهد الذي اعطاه الفاروق لبطريق القدس «سفرونيوس» مثالا يحتذى به للعلاقات المسيحية الاسلامية «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما اعطى عبد الله، عمر، امير المؤمنين اهل ايلياء (القدس) من الأمان. اعطاهم امانا لأنفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم. بسقيمها وبريئها وسائر ملتها. انه لا تُسكن (لا يسكنها المسلمون) كنائسهم ولا تهدم. ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صليبهم ولا شيء من اموالهم. ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم».

ايها الناس، خاطب الرسول كل البشر حين قال: «لا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا» ابتعدوا عن الفتنة فانها وكما وصفها الامام علي كرم الله وجهه «كفى في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب» وقال الامام: «شقوا امواج الفتن بسفن النجاة».

ايها «الاخوان»، ابتعدوا عن دروس عبد الحميد كشك «الاخواني» ولا تصدقوا دعوته للاصلاح. لأنه وكما قال تعالى «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون» (البقرة: ١١) لا تصغوا لتعاليم تناقض الاسلام. لا تسمحوا لقياداتكم بالانحراف عن الاسلام ثم الادعاء بأن «اسلامها» هو الصحيح. قال تعالى «أفمن زُين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون» (فاطر: ٨) صدق الله العظيم.

(سخنين)

دفاعا عن حرية الابداع

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● اقدمت سلطات الاضطهاد القومي والقمع الثقافي والحصار الفكري على اعتقال الشاعر شفيق حبيب، عضو رابطة الكتاب الفلسطينيين، ومصادرة ديوانه الشعري الجديد «العودة الى الاتي» وذلك بتهمة التحريض!!

ويأتي هذا الاجراء السلطوي جريا مع الممارسات القمعية ضد الثقافة الديمقراطية الفلسطينية والاغنية الوطنية والكتاب والمغنين الوطنيين الفلسطينيين والتي تمثلت بملاحقة المغنين الشعبيين ومصادرة ابداعات الكتاب «غانم حبيب الله وجريس خوري ونظام ايوب». وهذه الممارسات تستهدف خنق الاصوات الشعرية والادبية الوطنية ومحاصرة الوعي الفلسطيني وضرب الكلمة الثورية النضالية وقمع حرية الابداع والتعبير.

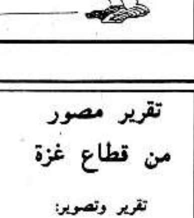
ان اعتقال الشاعر شفيق حبيب ومصادرة ديوانه الشعري الذي يضم باقة من القصائد الوطنية التي نشرت في الصحف والمجلات المحلية وتجسد واقع شعبنا المأساوي وتروي البطولات الاسطورية لشعب الانتفاضة الباسلة. ان هذا الاعتقال يعتبر مسا بحرية التعبير واعتداء فظا على الحريات الدمقراطية.

ان السلطة بممارساتها هذه تكشف القناع عن وجهها الحقيقي المعادي للفكر الثوري وللثقافة الانسانية التقدمية والابداع الحقيقي وفزعها من الكلمة الواعية. وهذه الممارسات هي امتداد لمحاولات كم الافواه ومحاصرة الحركة الادبية الفلسطينية التي استخدمتها ابان الحكم العسكري ضد الشعراء والكتاب الفلسطينيين بهدف تصفية الثقافة الوطنية والقضاء على التراث والوجود الفلسطيني. لكن كتابنا وشعراءنا الذين تفولذوا في غياهب السجون والمعتقلات تصدوا بكل صلابة لكل الاجراءات التعسفية القمعية واستطاعوا بلورة حركة ثقافية وادبية ملتزمة متلاحمة مع الجماهير الشعبية ومقاومة لكل اشكال الظلم والقهر والاضطهاد القومي والطبقي.

ان هذه الاجراءات الخطيرة يجب ان تقرع ناقوس الخطر امام الرأي المحلي والعالمي والوقوف بحزم ضد ملاحقة المطربين الوطنيين واعتقال الشعراء والمبدعين الملتزمين بهموم والام شعبهم ودفاعا عن حرية الانسان وكرامته.

ان هذا يتطلب من كل القوى السياسية، والهيئات الشعبية والشخصيات الادبية والفكرية وكل الواعين من ابناء شعبنا رفع الصوت عاليا واستنكار هذه الاجراءات القمعية المعادية للدمقراطية وحرية التعبير والابداع والتصدي الفاعل لعمليات الارهاب والقهر والخنق الفكري والثقافي وشجب كل الممارسات السلطوية التي تستهدف الانسان الفلسطيني ومصادرة تراثه الانساني وادبه الجميل.

(مصمص)



عن «الفجر» ـ ١٩٩٠/٦/١٩

تقرير مصور من قطاع غزة

تقرير وتصوير: مصطفى البربار ـ غزة



● ام الشهيد فايز محمد حمد من قرية بيت حنون وحشد من المعزيات من القرية، الذي استشهد يوم الخميس ٥/١٠ بعيار ناري بالظهر اخترق الصدر، امام نظر والدته التي فقدت زوجها في حرب عام ٦٧ على ايدي جنود الاحتلال وتفرغت لتربية ابنائها (ولدين وبنت) وقالت الام عند السؤال عن شعورها بعد مقتل ولدها: لقد تحملت كل المصاعب والمتاعب وانا اربي ابني الذي، عند مقتل ابيه، كنت حاملا به، حتى علمته وجاء جنود الاحتلال وقتلوه امام بصري بلا ذنب، لقد كان يلعب الكرة، وعندما حاولت ان اشرح للجنود قاموا بضربي، انهم قتلة، وانني اناشد كل الامهات الاسرائيليات ان يشرحوا لابنائهم ويمنعوهم من قتل الابرياء، وان هؤلاء لهم امهات مثلكم ●





● صورة من عزاء الشهيد خميس ابو خوصة، والشبل هو ابن اخ الشهيد، وهو يرفع شارة النصر ●

● والد الشهيد خميس ابو خوصة بجانب احد الاكاليل في بيت العزاء ●

ما العيب في هذا يا شيخ؟

● اتقوا الله يا من نصبوكم ائمة بمساجدنا التي اقمنا صرح بنيانها بسواعدنا وببعض الشواقل التي جمعناها او حصلنا عليها من السلطات وهي جزء بخس من اموال اوقافنا المصادرة.

لقد بنينا المساجد حتى تكون نقطة اشعاع، نقيم بها شعائرنا الدينية ونحل بها بعض الامور التي تواجهنا.

من بين الائمة المعينين من يوجه همه ليس لخدمة المصلين والمؤمنين بل نحو خدمة السيد الذي وظفهم وفي اغلب الاحيان تكون خدماتهم لهذا السيد لكي يثبتوا ولاءهم للسلطة.

كنت لا اريد الرد على السيد الامام الشيخ محمود حجازي عندما اعلن عن نفسه قبل عدة اسابيع بأنه إمام المسجد ويقف على «منبر رسول الله» كأنما هو خليفة للرسول (صلعم) بتفويض من السيد موسى بن حاييم! قال الامام المحترم بأنه من على منبر رسول الله (صلعم) يتكلم ولا يسمح بمناقشته في اقواله التي دعا بها الناس للانضمام للحركة الاسلامية.. لا في اثناء الخطبة، ولا بعد الخطبة، ولا في داخل المسجد ولا خارجه ولا بمحيط المسجد.. ومن لا يعجبه ذلك فليرحل عن هذا المسجد!

وفي يوم ١٩٩٠/٦/٨ اراد ان يقدم خدمة مجانية لمن وظفه على خلفية الكرنفال الذي اقيم في اليوم نفسه احتفالا بيوم الطفل العالمي.

ما لك ايها الشيخ اوقفت جهدك ونفسك لشتم كل عمل خير بالقرية؟ الا تريدنا ان نكرم اطفالنا اكبادنا التي تمشي على الارض؟

نحن نعلم اطفالنا، في يوم عيدهم العالمي وعلى مدار السنة، حب بلدهم وشعبهم، ونعلمهم على كره الظالمين وواجب مقاومتهم..

وهذا هو المهرجان الخامس في طمرة وانت تسمع وترى، وكذا السلطة ترى وتسمع الشعارات والهتافات والكلمات التي تلقى في المهرجان..

لقد ارضعنا اولادنا، مع الحليب، تاريخ الغبن الذي عشناه مع السلطة الظالمة، التي صادرت وهدمت قرى كاملة ومئات الاف الدونمات من الاراضي مثل قرية «الدامون» و «الرويس»

ونحن يا جناب الشيخ لا نرقص على قبور اباءنا واجدادنا كما قلت في خطبة الجمعة.. وكانت شعاراتنا وهتافاتنا موجهة للتضامن مع انتفاضة شعبنا ومع اطفال الحجارة وضد التمييز الواقع علينا وضد العنصرية المتفشية في بلادنا، وكذلك ضد البطالة ومع التعليم المجاني الفعلي لاولادنا وفتح جميع المؤسسات التعليمية لاولادنا.. هذه شعاراتنا ومطالبنا التي نرفعها في ايام اعيادنا وجميع المناسبات. للتضامن مع الام الثكلى وام المعتقلين او الجرحى جراء الظلم الواقع عليها سواء من انظمة دكتاتورية ام جراء مقاومة المحتل كما يجري في اراضي فلسطين المحتلة. وللتضامن مع اطفال العالم في يوم الطفل العالمي. للتضامن مع جميع الاطفال. مع الجياع والمعذبين والمحرومين حتى من لقمة الخبز او فك الحرف..

قل بربك يا شيخ، ما العيب في هذا؟!

● محمد فضل حسان ـ طمرة ●

أفيقوا ايها العرب ـ والرأي رأيكم

● الولايات المتحدة الامريكية زعيمة «العالم الحر» و «المدافع» الامين عن حقوق البشر والانسان وصاحبة «القيم والاخلاق» معروفة جيدا في دفاعها عن البشرية في اسيا وخاصة فيتنام وغيرها وفي امريكا الجنوبية في غزواتها المتكررة.

والولايات المتحدة التي ما انفكت تنشر الاخبار وتذيعها وتعقد الندوات والمؤتمرات لتجنيد العالم لمساعدة الشعوب في التحرر واطلاق سراح الشعوب المغلوبة وهي تريد الخير كل الخير للانسان وتسعى لحرية معتقداته وتنقله، اينما يريد العيش والعبادة ينطبق على كل الشعوب ما عدا الشعب الفلسطيني الذي لا يشمله القاموس الامريكي ولا يشمله العرف الامريكي في الحرية التي تقودها امريكا. والعجيب الغريب ان بعض الحكام العرب يقولون بأن امريكا لم تخيب امالهم وانها تتفهم الموقف وهي تبحث عن حل للقضية الفلسطينية وهي جادة في ذلك كل الجد. وقد روج لهذه الفكرة اصحاب الجلالة والفخامة والرؤساء. وقد عقد مؤتمر قمة بغداد والجميع يتمنى ان تنجح هذه القمة وان تتحد الكلمة العربية وان يتخذ المجتمعون موقفا واحدا لمواجهة التحديات والصعوبات بحيث يبرز الموقف العربي صاحب ثقل ووزن في الساحة الدولية. وقد عقد مجلس الامن خارج الولايات المتحدة لبحث المجزرة المروعة يوم ٢٠ ايار «الاحد الاسود» من قتل للفلسطينيين العمال بشكل تقشعر له الابدان. وقد ندد العالم من اقصاه الى اقصاه بحكام اسرائيل لهذه الاعمال البربرية وطالب بوقفها حالا ووضع حد لهذه المجازر وارسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين. وقد كان الاجماع شبه عالمي عدا حكام اسرائيل وامريكا. وقد عقدت قمة غورباتشوف وبوش، زعيما الدولتين العظميين. وقد ادرك الجميع ان الحديث عن الانفراج الدولي ونزع السلاح وتقليص الجيوش والاسلحة سوف يكون لخدمة البشرية. وان قضية الشرق الاوسط يجب ان تكون على طاولة المفاوضات وان تكون هذه السنة سنة الحل وان يعم السلام ربوع هذه المنطقة التي عاشت سنوات طويلة من الحروب والمآسي والويلات والدمار. وكفى هذه الشعوب ما حل بها. والان عيون العالم تتجه نحو تحقيق هذا الامل. وقد اتخذت الولايات المتحدة موقفا مغايرا، ضد الامة العربية والقضية الفلسطينية واستخدمت الفيتو في مجلس الامن لعرقلة ارسال قوات ومراقبين دوليين لحماية الفلسطينيين. لقد ارادت امريكا بذلك ان تدافع عن الظالم وعن الاحتلال الاسرائيلي وان لا تمكن الرأي العام من فهم الحقيقة عن الاحتلال واعماله البربرية. ان الانتفاضة المباركة تتقدم لانهاء شهرها الثلاثين وهي اشد عزما وقوة ووحدة ولن تستطيع امريكا ان تعطل الحقيقة وحتمية النصر التي لا بد منها. وعلى الحكام العرب دعم الموقف الفلسطيني وتحدي السياسة الامريكية المعادية للعرب.

● عدنان عبد الهادي ـ ام الفحم ●

* تهنئة *

الى العزيزين سارة وزياد محاميد بمناسبة تخرجكما من معهد الطب في لنفراد ـ الاتحاد السوفييتي، الف مبروك ونتمنى لكما التقدم والنجاح.

العم ابو هاشم والعائلة ـ ام الفحم

* تهانينا الحارة *

الى نوحا وسمير خطيب بمناسبة المولود البكر واحده نتمنى له السعادة في كنف والديه.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ كفركنا

* تنويه *

في اعلان تهنئة الى نصري داود الذي نشر يوم الاثنين وردت خطأ كلمة بدلا لذا اقتضى التنويه.

مكتب «الاتحاد» كفرياسيف

■ محطة رياضية ■

● د. وليم شحادة ●

حفلة تكريم النجوم والفرق العربية

● الحفل التكريمي الرائع لنجوم وفرق الرياضة في الوسط العربي الذي نظمته مجلة الرياضة تحت رعاية شركة الأنوار يوم الجمعة الماضي ٦/٢٢ في منتزه السلام بجانب قرية ديرحنا تميز بالعديد من الصفات تجعلني اتطرق اليه اليوم في هذه الزاوية.
في طريقنا الى هذا الحفل مررت مع زملائي الاستاذ هاني سكس مدرب الكراتيه والزميل محمود ترشحاني مدرب الملاكمة بجانب قرية او كيبوتس مسغاف ورأينا الانوار تشع من القاعة والملاعب الرياضية الموجودة وكنا نتكلم انذاك عن الميزانيات وقلة الامكانيات المعطاة لسلطاتنا المحلية العربية وضحك ترشحاني وقال بهذه الملاعب نستطيع ان نصل الى الأوج..

لم أحص عدد النجوم والفرق التي توجت ولكنها كانت تزيد عن ستين جاءت من جميع انحاء البلاد من شمالها الى جنوبها وشملت العديد من الالعاب الرياضية: كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، الركض، الايروبيك، الكراتيه، الملاكمة، السباحة، وغيرها من الالعاب.

شعرت في حفلة التكريم هذه بأن شعبنا يملك طاقات هائلة وجبارة في هذا المجال ويمكن ان تكون الرياضة مجالا هاما لاثبات الذات في ظروف سياسة التمييز القومي القائمة.

القاعة الصيفية كانت مملوءة بالمدعوين رجالا ونساء وقد حضر هذا الاحتفال العديد من رؤساء السلطات المحلية الذين قاموا بتوزيع الكؤوس على المتازين ولكنه تواجد ايضا العديد من الشخصيات الشعبية والرياضية التي حضرت هذا الاحتفال.

ان تنظيم مثل هذه الليالي هو أمر حيوي وضروري لمسيرة الرياضة والتربية البدنية في وسطنا العربي في اسرائيل واعتقد بأنه يجب تحويله الى تقليد سنوي ينظم كل عام واعتقد بأن السلطات المحلية العربية التي ساهمت بهذا الاحتفال تستطيع ان تساهم ايضاً في المستقبل لانجاحه.

هذا الاحتفال ذكرني باليوم الاولمبي الذي نظم في جامعة تل ابيب عام ١٩٨٨ بمناسبة اولمبيادة سيئول ومرور ٤٠ سنة على قيام الدولة، وقد كرم في تلك الليلة ٤٠ رياضيا على مدار ٤٠ سنة. وقد جلست آنذاك بجانب المرحوم شمشون عام شليم مؤسس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل الذي همس في اذني وقال: ليس من المنطق ان لا يُكرّم في هذا الاحتفال اي رياضي عربي اسرائيلي. وعندما جلست يوم الجمعة الماضي في منتزه السلام في ديرحنا احسست بأن الرياضيين العرب في البلاد في تطور مستمر وقد حانت الظروف لتجد من يرعاهم ويساعدهم ويضمن لهم الشروط الاساسية للتطور والتقدم.

مبروك في المنتزه.. والى اللقاء في المحكمة الشرعية!

● بقلم: المحامي علي رافع ●

● كيف يتزوج الشبان والشابات؟
كيف يختار الفتى فتاة أحلامه؟
ما هي المواصفات التي يتمنى ان تكون عليها عروسه؟
ما هي المواصفات التي تتمناها الشابة في زوج المستقبل؟
ماذا عن الزواج الذي يتم باختيار الزوجين دون تدخل الاهل؟ هل يتم الاختيار بعد تعارف، ام انها نظرة فابتسامة فكلام فموعد فلقاء فصفقة فزواج وليس مهما ان كان متكافئا ام غير متكافيء!

وهل يدوم الزواج الذي يختار فيه اهل العريس عروس المستقبل لابنهم وينسبون له فتاة معينة؟ ومن هنا جاءت كلمة «النسب» لأن والدي العريس مثلا ينسّبان فتاة معينة لابنهما! ويحصل بعد ذلك التعارف واللقاء والحب بين العروسين! ماذا عن زواج الاقارب وما هي حكمة تغريب النكاح؟ «غرّبوا النكاح»!

ما هي اركان الزواج الدائم؟ او الذي يُراد له الدوام؟
وهل هناك زواج دائم؟
هل هناك زواج مؤبد؟
هل يدوم الزواج المبني على الحب فقط؟
كم سنة يبقى الحب بعد الزواج؟
ما مدى صحة القول «ان تحب انسانا معناه ان تعرف كيف تتعايش معه» هل يدوم الحب بعد ولادة الاولاد؟
هل يتحول الحب بين الزوجين الى مشروع استثمار للاولاد الذين كانوا ثمرة الزواج؟
وماذا عن الزواج بدون ثمرة اذا لم يحصل الخلف؟ كيف يتم التفاهم او الخلاص في حالة وجود طرف عقيم؟

كيف يمكن ان نفهم عروسين احتفلا قبل ستة اشهر او ما يقارب ذلك بزواجهما وهما اليوم ينتظران دورهما للدخول الى القاضي في المحكمة الشرعية؟ ما الذي جعل الخلاف يدب بينهما بهذه السرعة؟ والسيناريو المعروف: الزوج طرد زوجته. الزوجة قدّمت دعوى نفقة والزوج قدم دعوى للطاعة الزوجية يطلب من زوجته ان تطيعه وتعود الى البيت الذي خرجت منه!

وهذان زوجان اخران لم يتفقا فقدم الزوج طلبا للمحكمة للتفريق بينهما، ويتم ذلك عن طريق تعيين محكمين، واحد من طرف الزوج وآخر من طرف الزوجة، يستمعان الى اقوال الزوجين واذا وجدا انه لا سبيل للحياة المشتركة بين الزوجين يتقدمان بتوصية الى القاضي الشرعي الذي يحكم بالتفريق بين الزوجين، واذا لم يتفق هذان المحكّمان يتم تعيين محكم ثالث من قبل القاضي يفصل بين المحكمين ويرجح كفة واحد منهما، وبناء عليه يتم التفريق.

هل من حق الزوج ان يطلق الزوجة دون موافقتها؟ اذا استعمل الزوج حقه في تطليق زوجته رغم ارادتها وهو المعروف بالطلاق التعسفي؟ ما هي حقوق الزوجة في مثل هذه الحالة؟ هل باستطاعتها تقديم شكوى في الشرطة؟ نعم بإمكانها تقديم شكوى لأن قانون الجزاء منع الزوج من تطليق زوجته دون موافقتها!؟

وكيف يحصل الزوج على موافقة زوجته، لتوافق على الطلاق؟ وفي رأينا اذا استعد الزوج ان يدفع للزوجة كامل حقوقها وتفاهم معها انه طالما لا يستطيعان الحياة بالمعروف فيجب التفريق بينهما بإحسان، وهذا خير للطرفين، ففي هذه الحالة توافق الزوجة على الطلاق اذا شعرت انها غير مظلومة!

اسئلة كثيرة تدور حول الحياة الزوجية وبين كل زوجين يتوجهان الى المحكمة الشرعية قصة او قصص تملأ صفحات!

أمر آخر مهم في الحياة الزوجية وهو عقد القران، ماذا يجب ان تكتب فيه؟
ماذا يجب ان يتضمن عقد القران؟
هل هو عقد مهم يجب التفكير في بنوده وشروطه، ام انه مجرد تتميم معاملة، يوقعها العروسان والوكيلان والشهود «على بياض» ويقوم المأذون بتعبئة النموذج فيما بعد «على راحته»! هل هذا التصرف صحيح؟ ام يجب تعبئة بنود عقد القران كاملة وبعد قناعة وتفكير، واعتباره عقد اتفاق مهم جدا، ربما كان اهم من اي عقد آخر لشراء دار سكن او ارض او اي عقار او سيارة او خلاف ذلك؟ لكن للأسف فان الناس يتعاملون مع عقد القران وكأنه «لا شيء»، ولا يفطنون الا في المحكمة الشرعية، وعندها فقط يندمون على ما لم يكتبوه، لأن «ما كان اوله شرط ستكون نهايته الرضاء» عند من يقدرون الاتفاق!

والمعروف ان المحاكم الشرعية تختص فقط بتنفيذ ما جاء في عقد القران فقط، لهذا فكل ما هو مسجل فيه مهم جدا، وما لا يحويه عقد القران ليس من اختصاص المحاكم الشرعية، ويجب التوجه الى المحاكم المدنية وفتح «جبهة» جديدة جبهة مدنية بعد الجبهة الشرعية! وذلك بسبب الاهمال واللامبالاة وعدم شرح المأذون لاهمية عقد القران او عدم الاهتمام بالاستفسار عن كل صغيرة وكبيرة قبل التوقيع لأن هذا يتعلق بحياة بشر، وحياة البشر اهم بكثير من اي عقار او اموال منقولة وغير منقولة. ما هي حقوق الاولاد في حالة التفريق بين الزوجين؟ ما هي حقوقهم في النفقة وكيف يحصلون عليها؟ لمن حق الحضانة للوالدة ام للوالد؟ الى متى تبقى الحضانة للأم لأي سن؟ هل القانون الشرعي يتضمن احكاما قاسية بالنسبة لسن الحضانة ام انه يأخذ بالحسبان مصلحة الولد او البنت ويجعلها فوق كل مصلحة للأم او الأب؟ واذا تخلت الام عن الحضانة من الذي او التي يليها او تليها، والدتها ام والدة الزوج ولماذا؟

ماذا عن عمل الزوجة خارج البيت؟
هل يحق للزوج ان يطلب من الزوجة ان تشاركه في الانفاق على البيت والاولاد اذا اشتغلت خارج المنزل؟
هل من الافضل ان تتفرغ الزوجة للبيت والاولاد، ام ان تعمل خارج البيت؟
هل يمكن التوفيق بين عمل الزوجة وحقوق الزوج والاولاد عليها؟
هل تحسن الزوجة تربية الاولاد وتنشئتهم تنشئة صالحة تفيدهم وتفيد المجتمع الذي ينتمون اليه اذا كانت تشتغل خارج البيت؟

ترى من كل ما جاء اعلاه اننا سألنا اسئلة كثيرة ولم نجب عليها جميعها وذلك بهدف ان تثير هذه الاسئلة رغبة لدى القاريء في معرفة الاجابة الصحيحة بعد القناعة بأهمية طرح هذه الاسئلة اصلا، لكي تكون الحياة الزوجية والحياة الاسرية عموما مبنية على اسس قوية متينة لا تزعزعها صروف الدهر وتقلباته وليكون الزوج والزوجة والاولاد عونا لبعضهم البعض لتحقيق الحياة السعيدة والمجتمع السوي المترابط.

(حيفا)

من الشعر اللبناني الشعبي - نوع القرادي وهو من تأليف اميل مبارك

ضيعتنا

...

يتشرف التلي بنيسان — عاشقا الشهل وطرلو
يتحسب فوقو الريحان — الدنيي مشتاقي لترلو
وتراقو لوان لوان — من زهرو الزهرة بطولو
حلا العيشة بـ لبنان — وشم الهوا بضيعتنا

إصدارات

● التقدم ●

● صدرت الاسبوع الماضي مجلة «التقدم» التي تعالج شؤون التعليم والمعلمين، والتي تصدرها كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين، والمجلة هي عبارة عن العددين الثالث والرابع، اسهم في تحرير موادها عدد كبير من المربين.

وقد تصدرت العدد مقابلة مع النائب هاشم محاميد اجراها معه جاد الله اغبارية وجهاد عقل، حيث طرح رأيه في مناهج التدريس وقضايا التعليم العربي، التي نقلها الى لجنة المعارف في الكنيست، في محاولة لخلق «مجموعة ضغط من اعضاء كنيست يهود وعرب واساتذة جامعات وشخصيات يعز عليها مستقبل العلاقات بين الشعبين من اجل الضغط على وزارة المعارف والثقافة لاخراج الوسط العربي من المأزق الذي يعيشه».

وكتبت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين د. تسيبورا شاروني عن يوم التعليم الطويل الذي هو في الواقع يوم «دراسة طويل» بعد انتقال المدارس الى خمسة ايام تعليم بدل ستة.

وتضمن العدد قصيدة نزار قباني «خبز وحشيش وقمر» التي كانت سببا كافيا لبلدية ام الفحم لفصل مدرس اللغة العربية، ومقالة في اللغة والنحو للدكتور لطفي منصور - الطيرة ومواد اخرى امتدت على مساحة اكثر من مئة صفحة.

تجنبوا قهوة «الاسبرسو»

● يلاحظ في الولايات المتحدة تزايد ملحوظ لشعبية قهوة الاسبرسو (القهوة السريعة الايطالية الشهيرة). الا ان هذه الظاهرة تشكل خطرا على معاصم العاملين على الات الهواء المضغوط التي تستخدم لتحضير هذه القهوة وفق دراسة نشرت في احدى المجلات الطبية.

وأوضح الدكتور «دينيس شوسترمان» (جامعة بيركلي) الذي اجرى هذه الدراسة ان العاملين على هذه الالات يتهددهم خطر الاصابة بمرض يطلق عليه اسم مرض «كيرفين» ومن ابرز اعراضه التهاب لغشاء وتر المعصم.

مجرد خلط حسابات!

● اكثر من ستة عشر الف قطعة من البورسلين، والف واربع مائة وخمسين كأسا من الباكارا، وطبق يكفي لاحتواء خنزير كامل.. هذه الاواني الثمينة هي حصيلة ما اتهم المدير العام السابق لمصرف سانترامست بنك (ميامي) بأنه اشتراها بطريقة غير مشروعة بأموال المصرف. وقامت الوكالة الاتحادية لمراقبة صناديق التوفير بطرحها للبيع في المزاد العلني لكي تستعيد قسما من مليارى دولار اضطرت الى دفعها لانقاذ هذا المصرف من الافلاس. وتضمن كاتالوغ المزاد العلني ايضا نموذجا يحمل توقيع «اعمال هـ.ج. ويلز» كان منذ زمن قصير يزين مكتب مدير المصرف ديفيد بول المتهم بأنه خلط بين اموال المصرف ومدخراته الخاصة.

صحتك بين يديك

التبرع بالدم واجب انساني ووطني

ماذا تعرف عن الدم؟

يشكل الدم حوالي ٨٪ من وزن الجسم (٥ - ٦ لتر) ويتكون من سائل البلازما والخلايا الدموية: كريات الدم البيضاء، والحمراء والصفائح الدموية.

هل قوة الدم هي فصيلته؟

قوة الدم تعبير شعبي، نعني به كمية مادة الهيموجلوبين في الدم. ونقص هذه المادة يسبب فقر الدم (الانيميا) والذي ينتج عادة بسبب سوء التغذية او النزيف او لاسباب اخرى. اذ ان قوة الدم شيء مختلف عن فصيلته.

ما هي فصائل الدم؟

تنقسم فصائل الدم الى اربعة انواع هي:

O ، A ، B ، AB

وكل فصيلة من الدم تنقسم الى نوعين حسب وجود العامل الرايزيسي Rh او عدمه، فمن لديه العامل الرايزيسي يحمل دمه علامة (+ Rh موجب) ومن لا يحمله يكون دمه (- Rh سالب).

وفصيلة الدم تتحدد بالوراثة لذلك فهي تبقى نفسها دون تغيير طول العمر.

ما هي العلاقة بين فصائل الدم؟

ليست كل فصائل الدم ملائمة لبعضها البعض، فمنها من تعطي لفصائل اخرى ومنها من لا تعطي لغيرها ولكن كل فصيلة يمكنها ان تعطي لنفسها.

تعطي

O	← AB ، B ، A ، O
A	← AB ، A
B	← AB ، B
AB	← AB

تأخذ

O	← O
A	← O ، A
B	← O ، B
AB	← O ، A ، B ، AB

كما ان العامل الرايزيسي الموجب لا يعطي الا الموجب اما السالب فيمكن ان يعطي للموجب والسالب.

هل هنالك فصيلة دم افضل من غيرها؟

لا توجد افضلية لفصيلة دم على اخرى فكلها على حد سواء، ولكن بعض الفصائل توجد بشكل اكثر من غيرها، والفصائل الموجبة (+ Rh) بشكل عام اكثر انتشارا من السالبة (- Rh).

ما الخطر في اختلاف فصيلة الدم عند الزوجين؟

ليس هناك اي خطر على الزوجين من اختلاف فصيلة الدم عندهما، ولكن هناك احتمال وجود خطر على المولود الثاني اذا كان دم الزوجة (- Rh سالب) ودم الزوج (+ Rh موجب) ويجب تجنب هذا الخطر باتباع احتياطات طبية معينة عند الولادة الاولى والولادات التالية.

* يفضل عمل فحص للدم قبل الزواج لمعرفة فصيلة دم الزوجين

ما هي اهمية التبرع بالدم؟

التبرع بالدم هو واجب وطني وانساني، حيث انه يمكن ان يعطي حياة جديدة لمريض او جريح.

هل يضر التبرع بالدم بصحة المتبرع؟

على العكس فالدم يتجدد باستمرار طوال الحياة، لذا فالتبرع يساعد على تنشيط اجهزة الجسم المسؤولة عن انتاج الدم، بحيث يعوض الجسم الكمية المعطاة خلال فترة قصيرة.

ما هي شروط اخذ الدم من المتبرع؟

* ان يكون خاليا من الامراض مثل اليرقان، الملاريا، الزهري، السكري، الربو، الايدز.
* ان يزيد الهيموجلوبين في دمه عن ١٣.
* ان لا يقل عمره عن ١٨ سنة وان لا يزيد عن ٥٥ سنة.
* ان لا يقل وزنه عن ٥٠ كيلوغراما.
* ان يكون قد مضى على اخر مرة اعطى فيها دما ثلاثة اشهر على الاقل.

(عن مجلة «الصحة للجميع» ايار ٩٠ الصادرة عن «اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية»)

مات بعد يومين من حصوله على وسام جوقة الشرف وله (١١٠) سنوات من العمر

● دوفيل (فرنسا) - «و.ص.ف» - اعلن مأوى العجزة في دوفيل بشمال غرب فرنسا ان عميد المعمرين الفرنسيين توفي الاسبوع الماضي عن مئة وعشر سنوات بعد يومين من منحه وسام جوقة الشرف.

وتبقى عميدة الفرنسيات والفرنسيين جان كالمان البالغة ١١٥ سنة.

وكان هنري بينيون قد بدا مرهقا اثناء منحه الوسام يوم السبت قبل الماضي وعندما عرف قبل بضعة اشهر انه سيمنح الوسام اعلن للمقربين منه «لقد آن الاوان لازالة هذا الاجحاف». فمع انه فقد عينه اثناء الحرب العالمية الاولى عندما كان سائقا للماريشال ليوتي فانه لم يمنح وسام جوقة الشرف لأنه اصيب بجرحه عرضا وخارج المعركة.

الا ان عامل المصبغة السابق منح اخيرا وسام وزارة التجارة والحرف.

اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة

دعوة

تدعوكم بهذا لحضور الاجتماع العام لاولياء امور الطلاب في الناصرة بالاشتراك مع مندوب بلدية الناصرة حيث ستقدم محاضرة عن وضع التعليم في مدينة الناصرة حاضرا ومستقبلا وعن دور لجان الاباء وادارات المدارس وعلاقاتهم.

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٧ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

تأمل حضوركم لاهمية اللقاء.

مع الاحترام

محمد ملحم - سكرتير اللجنة

المضافة

غمزات!

* يتغلب البطل على الاسد. اما السياسي فيكسبه الى جانبه.
* التواضع الملوكي: يكتفي الاسد، في جميع حالات التوزيع، بحصة الاسد.
* نحو الافكار الساطعة يسيرون، عادة، في الطرق المعتمة.
* النسيان من مركبات الأمل.
* على الفقير ان يفكر طويلا قبل ان يلبي دعوة الغني لمصادقته.
* الصديق الحقيقي لا يأخذ صداقته متى شاء.
* مهما كانت جودة وشكل الثياب التي يلبسها، لا يكف خيال المقاثي عن كونه خيالا للمقاثي.
* من يضحك ينجح.
* الضحك رفيق المجد.
* التاريخ يصحح الاخطاء دائما.
* الغباء لا يستريح.

موقف!

* قال بابلو نيرودا:

الخلق، في حقيقة الأمر، هو عجلة، دائمة، تدور على الدوام نحو الامام، بمهارة اكثر وبوعي اعمق واشمل.. يشعر الشاعر بالشعور الثمل نحو اول خلق ابتدعته يداه وجناه تيه احلامه الذي كان خافقا دافقا لحظة الابداع. انها لحظة لن تعود مرة أخرى ابدا، انها لحظة الابداع الاولى والفرح الاول بأول كتاب.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل العربي:

بركة الحياة حسن العمل.

مع المشاهير!

* اكد صياد كندي، على مسامع الكاتب الامريكي المشهور مارك توين، ان الدب يسرع الى الهرب حينما تحدق في عينيه مباشرة.

ابتسم الكاتب واجاب على الفور:

- على الرغم من هذا لا اريد، ابدا، الدخول في مثل هذه التجربة حتى تقول لي، على الاقل وبكل دقة، في اي اتجاه يهرب الدب!

البحث عن!

* بدأت بعثة من الغواصين السوفييت والبولونيين البحث في اعماق البحر الاسود عن السفن التي اغرقت خلال الحرب العالمية الثانية.

ويتركز البحث عن حطام السفينة «سالزبورغ» التي نقل على متنها النازيون في العام ١٩٤٤ العديد من الاثار والمعدات التاريخية الثمينة التي نهبوها من الاراضي السوفييتية. وكانت غواصة سوفييتية قد اغرقت السفينة، في حينه، ولم يعثر، حتى اليوم، على حطامها.

العثور على!

* عثر العلماء، بالقرب من ريتشموند الاسترالية (كوينزلاند)، على هيكل حيوان كان يعيش ما قبل التاريخ. ويشبه سلحفاة ضخمة.

وبعد الفحص الدقيق استنتج العلماء ان عمر هذا الحيوان ١٠٠ مليون سنة. وانه كان يعيش على اكل لحوم الحيوانات البحرية، لان مياه البحر كانت، في تلك الفترة التاريخية، تغمر تلك المنطقة.

ليس للوجه الكثير!

* سأل صحفي زميله:
- من هو ذلك السيد في البدلة الفضية؟
- انه رئيس تحرير صحيفتنا الجديد.
- وتلك السيدة بجواره؟
- انها ملحقه الترفيهي.

● د. ادوار الياس ●

● الثلاثاء - ٢٦/٦/٩٠ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)

كلمات - متقاطعة

قبل ان تبدأ الحل.. اقرأ هنا!

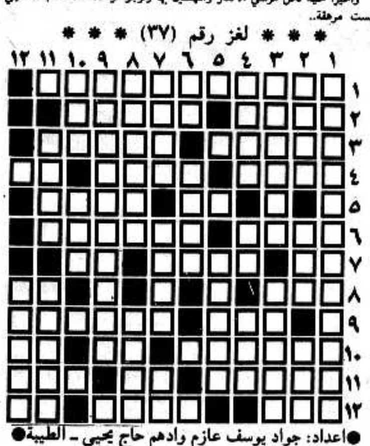
اللغز المطلوب

اعزائي مرسلي الالغاز اينما كنتم!

رغم الملاحظات المتكررة التي وجهناها لكم عبر هذه الصفحة، الا ان ما يصلنا من الغاز يثبت انكم لم تراعوا تلك الملاحظات! طلبنا عدم اللجوء الى استعمال (+)، وانما اقفال المربع حيث تنتهي الكلمة المطلوبة. طلبنا ونطلب عدم استعمال نصف كذا وثلث كذا.. بل كلمات كاملة غير منقوصة، ولغتنا واسعة وغنية. وحبذا لو كان اللغز حول موضوع معين مثلا.

واخيرا تحية لكل مرسلي الالغاز والمهتمين بها ونرجو مراعاة هذه الطلبات، فهي ليست مرهقة..

* * * لغز رقم (٣٧) * * *



● اعداد: جواد يوسف عازم وادهم حاج يحيى - الطيبة ●

افقي:

١ - كاتب عربي حديث
٢ - مدينة ساحلية - تضييع واباحة
٣ - شاعرة مخضرمة - الاسم الاول لممثلة مصرية
٤ - اكبر في السن - دون قصد - مجد
٥ - لف - الاسم الاول لرئيس دولة عربية
٦ - يترفع - «عندليب» (مبعثرة)
٧ - حرف جزم - قائد السفينة - اقفل
٨ - لحسر - عظم
٩ - وحدة قياس (يدوية) - ابحاث
١٠ - يكرمان - قهوة - للتعجب
١١ - عيوب - سقي - غش (معكوسة)
١٢ - اضاع - مطرود - ضمير منفصل

عمودي:

١ - اديب مهجري
٢ - خارة - مدى - جسم
٣ - شارحون - مجلة الصغار
٤ - «داماه» (مبعثرة) - هرب - سكان البادية
٥ - مدينة اثرية اردنية
٦ - للنفي - مدينة لبنانية ساحلية
٧ - سيف - يصر على موقفه - اله
٨ - صحراء امريكية (معكوسة) - من الفصول
٩ - كاتبة سورية
١٠ - «وروي» (مبعثرة) - زعيم
١١ - حدد مواقع الكلمات - غير متحركة
١٢ - مخادع (معكوسة)

حل لغز رقم (٣٦)

افقي:

١ - امل حياتي - حي
٢ - يعلو - وعود - الف
٣ - سر - سارتر
٤ - روس - مارادونا
٥ - ارمان - جحي
٦ - يا - شرى - شعر
٧ - بلقيس - ين
٨ - ارنب - شمس - امن
٩ - نصب - عقد - تاي
١٠ - زد - حقق - سن
١١ - كفركنا - ر و - و ي
١٢ - مي زيادة - موسى

عمودي:

١ - ايسر - يهان - كم
٢ - معروف الرصافي
٣ - ل ل - سر - كتب - رز
٤ - حوت - مشهب - زكي
٥ - مارس - عدنا
٦ - ادرانا - شق - اد
٧ - توتر - يدح
٨ - يعري - شمس - قو
٩ - واد - عن - قوم
١٠ - سوار - من
١١ - يا - جن - احاسيس
١٢ - فلاحة - نينوى

ملف خاص بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات (٢٦ حزيران) حول آفة المخدرات التي تضرب البلاد عموما والوسط العربي بشكل خاص

● بقلم: نظير مجلي ●

في لقاء فريد مع احد المدمنين على المخدرات منذ ثماني سنوات، يقول:

الموت أفضل!

*** كنت اكذب على زوجتي.. كي لا تكتشف انني اقطع من لقمة خبز اولادي حتى اشتري وجبة الهيروين. وعندما اتناول السم وترتخي اعصابي اشعر بالندم.. ثم اجلس قبالة اولادي النائمين وابكي كالاطفال. ولكن في الصباح اعود وانساهم. ولا يكون لي هم الا ان اجد السم.. حتى لا اصاب بالكريز في المساء ***

● «الموت افضل...»، قال. ورفع عينيه الذابلتين وتفرس في وجهي.. يريد ان يوقن انني سمعت ما يقول. «الموت افضل..»، اعاد. ثم راح يفسر لماذا.. ويداه تقومان وتقعدان. واسنانه تشد على الكلمات ووجهه محتقن. كأنه.. يعلن الحرب على قاتل اعز انسان عليه.

اجل. فان عدو ابو عدنان هو عدو شرس فتاك واشد خطورة من القاتل.

ابو عدنان، هو ليس الاسم الصريح بالطبع. نستعمله للتمويه. فقد اشترط علينا الاستاذ رمزي نصار، الذي عرفنا عليه واخذنا اليه، ان لا ننشر اية اشارة تدل على هوية ابو عدنان او عنوانه. ولكي يطمئن اكثر سلمناه تعهدا خطيا بالامر.

وفي الحقيقة ان الاسم، في هذه الحالة، غير مهم. والاهم هو الجوهر. وهو: ما الذي يقوله اليوم انسان تورط في الادمان على المخدرات؟ كيف يقيم تجربته؟ ما هو وضعه؟ كيف يعيش؟ وما الذي يدور في خلده.. حول الناس، والمجتمع بل حول عائلته.. زوجته واطفاله؟ ما هي نصيحته للشباب الذين لا يعرفون شيئا عن الموضوع او الذين باتوا على حافة التورط في هذه المصيبة؟ وما هي رسالته الى اولئك الشباب والناس عموما؟

.. وعند ابو عدنان ما يقول.

**** من هو المحصن..**

عندما بشرنا الاستاذ رمزي نصار بأن هنالك رجلا مدمنا على المخدرات لسنوات طويلة جدا يمكننا اجراء لقاء صحفي معه.. لم نستطع اخفاء فرحة الصحفي بمثل هذا اللقاء. فليس كل يوم تسنح فرصة كهذه للحديث عن تعاطي المخدرات.. مع رأس النبع. فعالم المخدرات عالم مغلق جدا. والسرية فيه شرط اساسي للنجاح، مع ان الانتشار الواسع للمخدرات وتراخي الشرطة الكبير خففا كثيرا من الحاجة الى السرية.

ولكن قبل ان نبدأ الاستعداد للقاء غرقنا في بحر من الاسئلة والتخوفات. فاللقاء محاط بجدار سميك من الكتمان. وقبل اللقاء نفسه لا تعرف مع من ستلتقي ومتى واين وفي اية ظروف. لا تعرف كيف يفكر الرجل تجاه الصحافة او الناس عموما. ما هي فكرته عن الجريدة ومحتوياتها وكيف سيستقبل امر اللقاء. هو ايضا لا يعرف شيئا عن اللقاء. والبرنامج يقول: نلتقي. نشرح له الموضوع. ثم نقرر سوية. فاذا وافق، نستمر في اللقاء، وان رفض، نلغيه. ولكن هل ستتوقف المسألة على هذا السيناريو فقط؟ ما هو الضمان؟ الا نروح ضحية لمغامرة صحفية اخرى في هذا العالم المكتوم المبهم؟!

لم نشرك احدا في تساؤلاتنا. لكن رمزي اوضح ان ابو عدنان توقف عن تعاطي المخدرات قبل شهر، وذلك بعد ثماني سنوات من الادمان المتواصل. فثارت عندنا تساؤلات جديدة اخرى. فهل مدة شهر واحد كافية لضمان ان الرجل توقف فعلا عن تعاطي المخدرات؟ وفي اية حالة نفسية سيكون؟ الن نجد حواليه اناسا من اولئك الذين لا هم لهم سوى منع المتورطين في المخدرات من التخلص منها؟! فنحن نعرف ان تجار المخدرات، وهم المنتفعون الاساسيون من زيادة انتشارها والمتورطين فيها، لا يتركون شخصا ابتلي بها. يلاحقونه ويطاردونه حتى لا يشفى. ويحاولون التخريب على كل محاولة لانقاذه. فقط قبل اسبوع سمعنا عن تاجر لحق بأحد الضحايا الى داخل المسجد، متلبسا بالمشيخة، واعطاه «شمة» (وجبة هيروين..) واعاده بذلك الى عالم المخدرات الرهيب. وهناك من لا يتوانى عن استخدام البطش والقوة.

توقفنا عن طرح الاسئلة، التي لا تزيد عن كونها رياضة ذهنية للاندفاع وشق الطريق، وانطلقنا. فكانت صدمة. صدمة بكل ما في الكلمة من معنى. فابو عدنان هذا لم يكن ذلك المدمن الذي نتخيل صورته في اذهاننا: ازعرا او فقيرا فاشلا او شابا جاهلا او مجرد انسان ضعيف لم يصمد امام قوة الظروف واعبائها. بل انه رجل معروف ومحترم، وجهه مألوف، وكان في فترة معينة ناجحا جدا في عمله وحياته، انه رب عائلة ناجحة. اب لاربعة اولاد. يملك بيتا جميلا رحبا مؤثثا بشكل جيد لم يشك من تصرفاته احد. لم يسيء لجار ولم يغضب صديقا. في حيه محبوب وفي بلدته صديق مرغوب.

كدت لا اصدق ان هذا هو الرجل المقصود. ولولا جدية الاستاذ رمزي، الذي اوصلني الى ابو عدنان، لحسبت ان في المسألة لعبة. ولم اخف شعوري فيما بعد. الا ان الجواب الذي تلقيته كان اشد قلقا: «ولو تعطيك قائمة باسماء المدمنين على المخدرات في بلدك لصعقت اكثر. فهناك اناس متورطون بها وهم في الظاهر يبدون من صفوة المجتمع!! فلا احد محصن من هذه الآفة. وكل انسان ضعيف مرشح للوقوع فيها».

**** البداية..!**

عندما التقينا لم يستغرق الموضوع ربع دقيقة.. حتى كنا بدأنا «الشغل». فابو عدنان نفسه معني بنشر قصته لا اقل منا. «وبالعكس. انا مستعد لعمل كل شيء في سبيل مكافحة هذا السم القاتل». هكذا بادرنا الى القول وقد لمعت عيناه ببريق مفاجيء. لا ادري ان كان ذلك شيئا في طبيعة الرجل ام انه علامة التأثر ومقدمة لانهيار الدموع.

..«ولكن – قال منبها – بدون نشر الاسم او الصورة». فافهمناه، ان هذا كان شرط زميلنا وصديقنا المشترك، رمزي، ونحن ملتزمون به. فاضاف باصرار: «لا.

انا احب ان تعرف ان عدم نشر الاسم نابع ليس من الخوف او عدم الثقة. ولكن.. انت تعرف، انني اريد الخروج الى الناس بشخصية جديدة، واترك شخصيتي القديمة ان استطعت. وانا اخجل اليوم من نفسي. ولا اريد ان تنطبع صورتي في ذهن الناس على انني ذلك المدمن. اريد ان امحو هذا العار».

ثم راح يتكلم بانسياب. رد على كل الاسئلة بطلاقة وبلا تردد، الا فيما ندر. كان يبدو عليه التأثر في بعض الاحيان والحزن في احيان اخرى. وفي حالات معينة ثار بغضب. كان يتكلم وجسمه المترهل يحوص. بلا راحة. كأنه ينتظر ان ننهي اللقاء حتى تنطلق في معركة حربية ضد عدو شرس. طلب ان نرسل له الجريدة حالما تصدر فيها المقابلة. لم يبتسم ولو ربع ابتسامة.. ولا مرة خلال اللقاء كله. وبدا عليه الصدق الخالص.

قلنا: نبدأ من البداية، قبل ان تتورط، كيف كانت حياتك؟

– «كنت اشتغل عاملا ناجحا. صاحب العمل اعتمد علي اعتمادا رئيسيا. معاشي كان عاليا جدا. نسبيا. في حياتي العائلية كنت اسعد واهنأ انسان. لم ينقصني اي شيء في البيت. دائما نقوم برحلات عائلية ومع الاصدقاء. اولادي الاربعة هم ذخري الذي ارعاه واحفظه برموش العين. حياتي عموما منظمة. لي اصدقاء ممتازون. الناس في الحي وفي العمل وفي البلدة يبادلونني الحب والاحترام. كل شيء كان ممتازا..»

● اذن ما الذي اوصلك الى هذا الدمار؟

– «كان ذلك صدفة ودلع..»، قال. واذا بالدلع يتحول الى ولع ووجع وفزع وهلع وجزع.

«كان ذلك في نهاية العام ١٩٨٢. كنت اجلس في البيت دخل علي احد اقاربي من ابناء جيلي، وقال لي: خذ شما فاخذت. وشممت».

● هكذا.. بكل بساطة.

– اجل. بكل بساطة. فهذا الشخص كان قريبي وصديقي الحميم. وهو ايضا شاب عامل وناجح وحياته مستقرة ولا يعاني من اية مشاكل. لذلك لم اتخيل انه جاء ليضرني. في ذلك الوقت كان السوق غارقا بالهيروين بسبب حرب لبنان. كان الهيروين يصلنا بالاكوام.

● وماذا شعرت بعد هذا الشم؟

– ان مصيبة المخدرات ان الانسان يشعر في البداية بارقى اشكال المتعة واكبرها. ولكن بعد ان يتورط بها يدفع ثمن كل لحظة متعة سنوات من العذاب. عندما شممت تلك الشمة من الهيروين لاول مرة، وهي بمقدار نصف غرام فقط، شعرت بانبساط غريب جدا من نوعه. فرحة وسعادة ونشوة. ومعها كلها شعور غريب بالقوة. خرجت من البيت وانا اريد ان اطير من الفرحة. الدنيا كلها لا تسعني. تركت السيارة ورحت امشي في الشوارع. مشيت اكثر من ساعتين او ثلاث. وعندما عدت الى البيت لم انم. بقيت صاحيا طول الليل. كل خلية في جسمي يقظة وحيوية. وفي الساعة الخامسة والنصف فجرا نزلت من البيت متوجها الى العمل. اشتغلت افضل من اية مرة في حياتي، ولم اشعر بالتعب.

● كانت هذه مصيدة. فكم استمرت؟

– نعم مصيدة. واستمرت ثماني سنوات.

● اقصد بالسؤال كم استمر شعورك بالنشوة. ففي مرحلة معينة تتحول النشوة الى عذاب.

– نعم. كان جسمي قويا جدا. من يراني يحسب انني بطل في رفع الاثقال او كمال الاجسام. ولذلك طالت المسألة عندي لعدة اسابيع. كنا نشم مرة في الاسبوع. ولا نشعر الا بالنشوة. وبعد ايام نبدأ بالشعور في الحاجة الى الشم مرة اخرى. وفي كل اسبوع جديد صارت حاجتنا الى تقريب موعد الشم تزداد اكثر واكثر.

● الم تنتبه من البداية الى ان اشخاصا اخرين من الذين يشمون قد تورطوا واصبحت تنتابهم حالات «الكريز..» (الارتجاف العصبي الذي يصل الى حالة هستيرية من الاوجاع والعنف والاهتزاز والضغط على الذات وعلى الاعصاب الخ..) الم تر حالات «كريز» قبل ان تتورط؟

– قبل ان اتورط لم اشاهد. ولكن بعد ان صرت اتعاطى بنفسي المخدرات واشاهد احد الذين اصيبوا بالكريز.. كنت اسخر منه. واعتبره انسانا ضعيفا. لم اتخيل انني ساصير مثله في حياتي. لم اتصور ان هذه الحالة من الضعف هي مسألة حتمية لكل من يتعاطى المخدرات.

**** وبدأت مرحلة العذاب..!**

● في اية مرحلة بدأت تشعر بالخطر.. وبالعذاب. متى احسست انك متورط؟

– المشكلة ان الانسان لا يشعر انه آخذ في التورط. انما يبدأ بالشعور فقط بعدما يتورط. وهذا ما حدث لي شخصيا على الاقل. كان ذلك بعد اربعة اشهر تقريبا، من يوم الشم الاول. شعرت بأنني مريض ولم استطع تحديد نوع المرض او الالم. توجهت الى الطبيب. قلت له كل شيء يوجعني. ضغط شديد على رأسي. الام في المفاصل والعظام. اوجاع في القدمين. ضعف شامل. فاعطاني كومة ادوية. واخذتها وعدت الى البيت. فناداني اخي الى بيته وقال: «تعال. المسائل عالقة». واخي كان تورط مثلي في هذا السم، في اليوم نفسه وبالطريقة نفسها. فدخلت. وكان هناك اربعة اشخاص.

جلسنا حول الطاولة وامامنا صحن مسطح يحتوي على عشرات الوجبات من الهيروين، «شم»، هذه هي كلمة السر، وهي تحتوي على كل الدمار الذي تعرفه في الدنيا. شممت. فانتهت كل الاوجاع دفعة واحدة. شممت ثانية وثالثة ورابعة وخامسة. اعتقد ان كل واحد منا شم في ذلك اليوم ٦ – ٧ مرات. عرفت عندئذ انني تدهورت الى اعماق هذا السم واصبحت اسيرا له. فالاوجاع لم تكن اوجاعا عادية. انما كان هذا هو الكريز.. وعرفت ان تناول السم مرة في الاسبوع لم يعد يكفي. وبدأ دمي المسمم به يطلبه بفترات متقاربة اكثر. وظلت هذه الفترات تتقارب الى ان اصبحت لا تحتمل التأجيل يوما واحدا.

****.. واصبحت تاجرا للمخدرات. فربح السوق مني ٤٠ الف دولار!!**

● لنتوقف عند هذه اللحظة ونراجع حساباتنا. كم من الوقت اخذ حتى حصل التغيير الجذري في حياتك؟ اربعة اشهر؟ اي ١٦ وجبة؟

– الصحيح انني بدأت احس انني اتغير بعد شهرين. صرت اشتغل بحماس اقل.. ثم لم اعد احب العمل. بدأت اتأخر.. ثم اتغيب تماما. دخلت في حالة الملل من كل شيء ثم حالة الاكتئاب. حتى السواقة التي كنت احبها كثيرا بدأت اشعر انها عبء ثقيل. بصعوبة تدوس قدمي على دواسة البنزين في السيارة. ولم اعد اقودها. هبط وزني بسرعة شديدة.

● الم تفكر في التوقف عنه في تلك الفترة؟

– لم افكر فحسب بل قررت ان اتوقف. وكان هذا بعد ان تركت مكان عملي. واصبحت اتعاطى المخدر السام يوميا. حبست نفسي في البيت لثلاثة ايام. لم التق خلالها مع احد. قررت ان لا اخرج الا وقد تركته نهائيا. وصمدت. في اليوم الرابع جاءني احد الاصدقاء من اياهم. قال تلك الكلمة: «شم» قلت له: لا. توقفت. قال: مثلما توقفت.. ارجع. فلم اصمد. وقلت: ارجع.. ارجع. وشممت. واستمريت في تعاطيه. ثم تحولت الى تاجر مخدرات. عندي زبائني الخصوصيين.

● وهل ربحت كثيرا من المال في التجارة؟

– انا شخصيا لم اربح. ولا اعتقد ان التجار الصغار مثلي يربحون، خصوصا اذا كان يتعاطى المخدر نفسه. بل انني خسرت مبالغ كبيرة.

● ما هي قيمة هذه المبالغ؟

– كنت قد وفرت من عملي السابق حوالي عشرين الف دولار. كلها صرفت على المخدرات. ولم تكف. فاذا جمعت ما دفعت حتى الان.. اقدر المبلغ باربعين الف دولار.

● بوصفك تاجر مخدرات. الم تقم بتوريط اشخاص اخرين لكي تسوق بضاعتك؟

– لا. لم اورط احدا. لقد جاءني الزبائن وهم متورطون من الاساس. انا لا اعتقد ان هناك احدا يورط الاخر. فالانسان القوي لا يسمح لاحد بتوريطه.

● ولكننا نعرف تجارا اجبروا زبائنهم على القيام بتوريط اخرين من اجل سداد دين او لمجرد الحصول على السم منهم؟

– نعم هذا موجود. بل وصحيح تماما. تجد الواحد منهم يكون عبدا للسم. وبالتالي، من اجل الحصول عليه، يكون عبدا لصاحبه، اي التاجر. هذا لم يحدث معي. لكنني اعرف كيف تسير الامور. قد يطلب التاجر من زبونه المحتاج ان ينقل له بضاعة من مكان الى مكان او يسلم البضاعة من زبون الى زبون. وفي هذه الحالة يخاطر بنفسه. فاذا القي القبض عليه وهو في هذا الوضع يلبس الملف.. ويحاكم. وعليه ان يتبنى الموضوع ولا يعترف بالحقيقة.

● في حالة الاعتراف.. يكون «خائنا»!!

– بالطبع. وقد يقتلونه.

**** المدمن على المخدرات يفقد قدراته الجنسية ايضا**

● بعد ان خسرت توفيراتك ومكان عملك.. كيف كنت تعيش.. في بيتك. في المجتمع. مع اولادك؟!

– الادمان على المخدرات درجات. ويمكنك القول انني وصلت الدرجة الثالثة، وهي الاعلى. لقد تدهورت الى وضع لم اعد اشعر فيه باية فرحة او متعة بعد الشم. بل كنت ابكي.

● متى حصل هذا؟ وكيف؟

– لا اذكر تواريخ بالطبع. لكن المسألة بدأت معي بشكل تدريجي. وسأروي ما اذكره من حوادث وقعت معي..

ذات مرة كنت عائدا واحد التجار (تجار المخدرات..) من سهرة في ساعات الفجر، الخامسة او السادسة صباحا. وفي الطريق التقينا في الشارع مع العديد من العمال المتوجهين الى العمل. فقال لي: «تيالهم. هاي الناس اللي عايشين. مش مثلنا. ميتين في الحياة». هذه الكلمات هزتني. ولكن اين ومتى. فعندما يصل الوقت الحاجة الى السم، ينسى الواحد منا كل شيء. ويكون همه الوحيد ان يحصل على السم. وعندما يحصل عليه، ورغم حالته السيئة، تراه يقطع الوعود ويبني الاحلام ويحكي عن الحياة الافضل.

ذات مرة، بعد ان اخذت وجبة الشم، طلب مني ابني ان اخذه الى البركة. فوعدته ان اخذه في اليوم التالي. فراح واخبر اخوته، ففرحوا كثيرا. وراحوا يستعدون لمشوار الغد. ويعلنون عن الرحلة للجميع. ويعدون العدة والزواد. وفي الصباح قمت مكتئبا. نفسيتي منهارة. فعندما سألني ابني عن البركة والمشوار انهلت عليه بالضرب..

● حدثنا عن زوجتك واولادك. قلت انك منذ تورطت في المخدرات كان عندك اربعة اولاد. كيف تعاملت معهم خلال السنوات الثماني؟ وكيف تعاملوا معك؟ وما هي نظرتهم اليك؟

– زوجتي واولادي كسروا ظهري، وهم السبب الاساسي في قراري ترك المخدرات نهائيا. لقد تدهور وضعي المالي لدرجة انني اصبحت اقطع من خبزهم حتى امول حاجتي من السم. فالتجارة لم تكن مربحة بل مخسرة وبعدما تركت العمل اخذت رسوم البطالة ثم تأمين الدخل.. واصبحنا نعيش من هذا التأمين وفي المدة الاخيرة دخلت في ازمة مالية. كنت اكذب على زوجتي واقول لها ان التأمين لم يدفع لي المعاش.. بينما اكون قد قبضته واشتريت به السم. قلت لك انني وصلت الى الدرجة الثالثة. فصرت، عندما اتناول وجبة السم، ادخل الى غرفة الاولاد وهم نائمون في الليل وابدأ بالبكاء، كالاطفال. ابكي بصمت وقلبي يحترق. اشعر انني مجرم بحقهم. انهب لقمة خبزهم. لا اتعرف عليهم. لا اسأل عنهم. لا اهتم بهم. وابكي. واندم. واقرر: غدا ساترك هذا السم. ولكن في الصباح، عندما يطلب جسمي السم، انسى ما حدث في الليل انسى اولادي. انسى كل شيء وكل الناس ولا اذكر سوى السم وضرورة الحصول عليه. وعندما احصل عليه اعود الى حالة الندم والبكاء.. وهكذا.. اما زوجتي.. فكانت ضحية اساسية. هي التي تقوم بحمل البيت والاولاد. خلال هذه السنوات تحولت حياتها الى مأساة. تحملت عذابا شديدا معي وفي تربية الاولاد. ان لها مكانة مقدسة في حياتي لانها وقفت الى جانبي وساعدتني وكانت للاولاد ابا واما. ان المدمن على المخدرات لا يستطيع ان يكون رب بيت بأي حال من الاحوال. فهو يفقد الشعور بالمسؤولية وبالابوة وبالحياة وبالمجتمع. ويفقد القدرة الجنسية ايضا جزئيا وفي بعض الاحيان كليا ومشاعر الحب والانسانية ايضا، خصوصا في فترة حاجته الى المخدر.

● وكيف كنت تنظر الى الناس. الى المجتمع. الى السياسة. الى قضايا شعبك؟

– العالم الذي يعيشه الواحد منا بعيد جدا عن هذه الامور. ولكن، من فترة لاخرى، لا بد ان يدخل المرء في حساب مع النفس. في كثير من المرات كنت اقول: هذا الوضع الذي اعيشه لا يلائمني. صرت اخجل من النظر في عيون الناس. في حالات كثيرة كنت امشي في الشارع ولا ارى من حولي. اتهرب من معارفي. من ابناء صفي الذين ترى غالبيتهم محترمين. العامل الناجح والدكتور والتاجر. انا شخصيا كنت ناجحا في دراستي، وكان من الممكن ان اكون مثلهم. او اكون مقاولا كبيرا في صنعتي. فلم يكن ينقصني شيء لذلك.

● هل سجنت بسبب المخدرات؟

– ثلاث مرات. قضيت في الاولى تسعة اشهر في السجن والثانية عشرة اشهر والثالثة شهرين.

● كل هذه الاوضاع لم توصلك الى مرحلة تقول فيها: الى هنا وكفى! واذا كنت عاجزا الى هذه الدرجة الم تجد شخصا او مؤسسة تساعدك؟

– بلى. لقد سمعت ان الاستاذ رمزي يعالج مثل هذه القضايا. فتوجهت اليه. وساعدني كثيرا. لكنني وقعت مرة اخرى تحت مغريات المخدر.

● هل تركته لفترة طويلة ثم عدت اليه؟

– تركته ذات مرة لمدة شهر ونصف الشهر. قررت ان اعاقب نفسي على ما افعله باولادي وعائلتي. فسجنت نفسي في البيت فترة طويلة ولم اغادره الا انا وزوجتي معا. وذات مرة قمت واياها بزيارة قريب لنا فالتقيت صديقا من الاقارب. ناداني جانبا وقال: معي مادة جديدة جدا. ما رأيك ان تجربها. كان هذا دواء له مفعول الهيروين نفسيا ولكنه اقل ضررا. فقلت له هات. وشربت الدواء. غير انني لم اشعر بالانبساط. شعرت ان هناك شيئا ناقصا. فبحثت عن السم. وشممت. وهكذا عدت اليه مرة اخرى.

**** الموت... افضل**

● لقد فهمت من رمزي انك تركته مرة اخرى قبل شهر. فكيف تشعر الان؟ وما الذي يضمن انك لن تعود اليه مرة اخرى؟!

– هذه المرة يختلف الوضع عن اية مرة سابقة. ولن ينجح في اغرائي احد. انني افهم اليوم ان الامر خطير جدا ليس على مستقبلي انا فقط بل اولادي. فانا في جيل يجعلني ملزما بالتفكير بحكمة وعقل. استمراري في الادمان معناه القضاء على اولادي وعائلتي. اني اريد ان ينشأ اولادي صالحين لانفسهم، نافعين لمجتمعهم، ناجحين في دراستهم. وهذا لا يمكن ضمانه اذا بقيت على هذه الحال. فانا كنت انسانا ضائعا خلال كل السنوات الثماني الاخيرة. المخدرات ضيعتني. وهناك امور لا يمكن ارجاعها في حياتي وشخصيتي. ولكنني سأحاول. سأحاول ان انجح بكل قوتي وبمساعدتكم جميعا.

● اولادك هل يعرفون عن المشكلة. وكيف تريد ان تضمن عدم تدهورهم الى هذه الآفة؟

– اعتقد انهم لا يعرفون كل شيء. اما قضية تدهورهم فسأكرس كل حياتي لمنع تدهورهم. قبل مدة وجدتهم جالسين حول طاولة ومعهم ولد ابوه من المتورطين في المخدرات. صعقت تماما. لم اطق ان اراهم يلعبون مع ذلك الولد. كان على الطاولة صحن من المشمش. وهم متحلقون حوله. يمدون ايديهم اليه. ويتناولون المشمش، ويأكلونه، ويعيدون النواة. ويتناولون المزيد. وانا اراقبهم من بعيد. وفجأة شعرت ان رأسي سينفجر. تخيلت ان صحن المشمش امامهم هو صحن هيروين، كما كنت افعل واصدقائي قبل مدة. والصداقة في المخدرات ليست صداقة بل مصلحة لا اكثر. توجهت الى اولادي وبدأت امهد الطريق لهم حتى لا يلعبوا مع ابن ذلك الرجل.. قد تسأل وما ذنب الولد؟! انني اريد لاولادي ان يربوا في جو نقي تماما وبلا اي خدش. وان نجحت فسأكرس جهدي للعمل والنشاط الاجتماعي في الحي وفي البلدة كلها لمكافحة المخدرات.

● اذا التقيت شابا ينوي الان الاقتراب لاول مرة من المخدرات وتعاطيها. ماذا تقول له؟

– اقول له: اطلب الموت ولا تقترب من هذا السم. واشرح له بكل اخلاص وصدق ان الموت افضل بكثير من تعاطي المخدرات. فالموت هو موت. يموت الانسان. يبكون عليه اسبوعا.. اسبوعين. يقولون رحمه الله. وانتهى الامر. اما التورط في المخدرات فهو عذاب ابدي. فلا صحة ولا سعادة ولا احترام ولا اخلاق بل دمار وهلاك.

كرنفال الطفولة

– «السلام والمساواة»

للسنة الرابعة تقوم بلدية الناصرة برعاية كرنفال الطفولة «السلام والمساواة» والذي سيقام يوم السبت ١٩٩٠/٦/٣٠، الساعة الرابعة بعد الظهر منطلقا من ساحة الكراج باتجاه مركز الاحداث الارثوذكسي وذلك بمشاركة نوادي المدينة وحضاناتها احتفاء بيوم الطفل العالمي.

بهذه المناسبة ندعو اشبال واطفال المدينة للمشاركة في هذا الكرنفال الاحتفالي.

لجنة الكرنفال – بلدية الناصرة

جيل بأكمله.. اصابه الدمار

*** عندما غرقت البلاد بالمخدرات بعيد حرب لبنان، كان شباب قريتنا فريسة للفراغ والملل القاتلين. بلا عمل، بلا نشاط. وحتى النادي الوحيد فيها اغلق. فسقطوا بالعشرات الى حضيض المخدرات. وتحول جيلنا الى عبد لها. وهكذا صرنا مدمنين!! * قالوا: لنذهب و«نمسك رأس». لم افكر كثيرا. وطلبت ان اشم. وكانت النهاية.. * الشرطة؟! ومن يحسب حسابا للشرطة!! كل مرة اعتقلت فيها خرجت براءة.. حتى عندما امسكوني متلبسا مرة وعندما شهد ضدي احد الاشخاص الذين بعتهم السم.. مرة اخرى * الاهل كانوا سعداء بنا. فماذا يريدون من اولادهم اكثر من قضاء كل ليلة في البيت مع الاصدقاء؟ لم يعرفوا ان جلساتنا كانت جلسات «شم».. السم الابيض ***

● عندما طلبت من سليمان ان ينهي لقاءنا بكلمة يوجهها الى القراء، والى جمهور الشباب منهم بشكل خاص، بوصفه وقع في دوامة الادمان على المخدرات فترة طويلة قال: ليتني استطيع ان التقي بهم فردا فردا. كنت اكتفي بأن اقص على كل واحد منهم قصتي، كيف تورطت في هذا المرض وما العذاب الذي عشته خلال هذه السنين. فانا مستعد ان التقي اي شاب واشرح له قصتي. مستعد لشرحها مئات المرات.. حتى لا يقع احد في مثل مصيبتي. فانا خسرت احلى سني عمري ولا اريد لاحد ان يخسر مثلي. وانا دفعت ثمنا غاليا ولا اريد لاحد ان يدفع مثلي. ففي وقتي لم يكن وعي للمشكلة. لم يشرح لنا احد خطورتها. واليوم هناك وعي وخوف وقلق، وكله في محله. لان هذه مأساة مرعبة. ومهما اتكلم عنها ومهما اصف عن تفاصيلها.. لن انجح في نقل واحد بالمئة من الصورة الحقيقية كما عشتها.

سليمان هذا ليس اسمه الحقيقي بالطبع. شاب بلغ اليوم حوالي الثلاثين من العمر. يعيش في قرية تشبه مخيم اللاجئين. ورغم الفقر المحيط به تربى في عائلة ميسورة الحال. هو نفسه كان عاملا ناجحا. عندما بلغ الثالثة والعشرين كان قد بنى بيتا رحبا وجميلا. ولم يكمله، لانه في تلك المرحلة تورط في السم. وتحطم برنامجه لاكمال البيت مثلما تحطمت امور كثيرة جدا في حياته.

«كنت احب الرياضة، والسباحة بشكل خاص. وكنت احب العمل الجماهيري بين الشباب. في بداية طلعتي، بعد سنوات قليلة من تركي المدرسة في الصف التاسع، بدأت انشط في نادي القرية. بدون امتداح بالنفس كان كل الشباب يرون بي مسؤولا اولا عنهم. نظمت لهم فريق كرة قدم. ومخيمات صيفية. ورحلات ممتعة. وعندما اضطر للعمل بعيدا عن المنطقة اظل مهتما بما يجري من بعيد. ذات مرة، وانا اشتغل في منطقة بعيدة اغلق النادي. صرت عندما اعود الى القرية اقضي وقتي في فراغ قاتل مع اصدقاء، ضجرين يخنقهم الملل وهم يبحثون عن وسيلة لقتل الوقت. ولم افهم خطورة الموضوع في حينه. خصوصا وانني كنت اعيشه فقط لفترة قصيرة.. مرة في الاسبوع او في الشهر.

وفي احدى المرات التي عدت فيها الى القرية ذهبت الى احد اصدقائي اجالسهم. فوجدتهم متحلقين حول الصحن (صحن الهيروين – ن.م). يتناول الواحد منهم وجبة، ويشم. ثم يغوص في عالم متعته وهنائه. لم افهم ان هذه الحلقة هي الجحيم الذي هرب اليه شباب قريتنا ووجدوا فيه حلا لمشاكلهم. طلبت ان اشم. فحاولوا منعي. «ما لك ولهذه الورطة». قالوا. لكنني صممت، فبماذا اختلف عنهم. وشممت. وتمتعت. لم اشعر انني متورط. لم اشعر بأن جسمي يطلب السم. لكنني، حين اتيح الامر لي مرة اخرى لم اتردد وشممت ثانية وثالثة خلال شهرين. ثم تركت المنطقة بعيدا جدا الى ايلات. هناك عملت نادلا في مطعم لمدة ٧ اشهر.. لم اقترب خلالها من المخدرات سوى مرة واحدة. وكان ذلك حين قررنا، بمجموعة اصدقاء، ان «نمسك راس» (بلغة عالم المخدرات يعني هذا التعبير: «الاحتفال») . فجمعنا الصبايا من السائحات. واستعملنا مخدرا جديدا اراه لاول مرة هو الكوك. وهذا من الشجرة نفسها التي يصنع منها الهيروين لكنه يؤخذ بعد حرقها. ويكون الشم للدخان المتصاعد اثر حرقه.

«عندما عدت من ايلات كانت الامور عالقة. كل اصدقائي تقريبا كانوا متورطين. جلساتهم تقتصر على تعاطي المخدرات. فهذه هي الموضة. جيل كامل من شبابنا وقع في هذه الآفة. كان ذلك بعد فترة قصيرة من حرب لبنان. السوق غارقة بالمخدرات. الشبان يتواجدون في اي بيت. الاهل لا «ينتبهون لما يجري. اذ ان الهيروين لا تصدر عنه رائحة. يدخل الوالد الى الغرفة فيخفي الشبان «الصحن». فيراهم يتحادثون ويتمازحون فيشعر بالراحة والاطمئنان. فالابن يجلس مع الاصدقاء، في البيت. وماذا يريد الوالد اكثر من ذلك؟! انضممت بسهولة لتلك الحلقات. وبعد بضعة اشهر اصبحت مدمنا.

«لا. لم يكن من الممكن لاحدنا ان يدرك خطورة الامر. فنحن لم نعرف شيئا عن الموضوع من قبل. كنا نتمتع بالمخدر. فهكذا هي البداية. وعندما وصلنا الى مرحلة العبودية للهيروين لم تكن لدينا مشكلة في الحصول عليه. كان موجودا بكثرة. ومن ليس معه مال ليشتري به كان الاصدقاء الاخرون يوفرون له. وفي البداية بدون مقابل. وكان الواحد منا يلجأ في وقت الحاجة الى المتاجرة به. ليس تجارة بمستوى عال. فقط بكميات تضمن سد الحاجة الشخصية. فهذا اهم شيء. انا شخصيا لم اشعر بمشكلة في الحصول على الهيروين الا بعد ثلاث سنوات من التورط في الادمان.

«ماذا كنا نتحدث في تلك الجلسات؟ في كل شيء مرتبط بعالمنا، لا سياسة ولا يحزنون. وعالمنا مليء بالاحداث. فلان التاجر خسر في صفقة واحدة كل ما يملكه. فلان القي عليه القبض واعترف عن رفاقه. فلان دفع زوجته الى الدعارة لكي يحصل على المال ويشتري السم. نعم. نعم. حصل هذا في قريتنا. لا شك في ان الناس يعرفون قصته. فلماذا تستغرب؟ فمن اين سيجد الزبائن لها ان لم يكن من الناس المحيطين به. انني اعرف رجلا مدمنا كان يتيح للتاجر ان يضاجع زوجته وهو في البيت.. في سبيل اعطائه شمة او شمتين. امور مرعبة تعرفنا عليها في هذا العالم. وهناك امور مستمرة حتى اليوم. لقد سبق وقلت لك ان ما احكيه لك هو جزء بسيط من الحقيقة. فانا تركت السم قبل حوالي السنتين والحمد لله. وخلال هذه الفترة انقطعت تماما عن هذا العالم. ولا شك ان الوضع اصبح اخطر من ذي قبل.

«الشرطة؟! ومن يحسب حسابا للشرطة؟! انظر. ان المدمن لا يخاف احدا. لا يخاف.. الا شيئا واحدا: ان ينام دون ان يسيغ وجبة السم. يسيغ تعني يحضر او يضمن. لا ادري من اين اصلها. هناك من يقول انها مشتقة من كلمة صياغة بالعربية اذ يشبهون الهيروين بالذهب. وهناك من يقول ان اصلها من الكلمة العبرية «يسيغ» اي «يحصل علي». فاذا ذهب الى النوم دون ان يضمن لنفسه وجبة الصباح يقضي تلك الليلة بقلق وعذاب كانه لم يتناول وجبة من فترة طويلة. وفي هذه الحالة ينهض في الصباح ويتوجه فورا الى احد التجار او الاصدقاء لكي يجلب وجبة. وانا الحدث من تجربتي الشخصية. لقد خرجت من البيت اكثر من مرة.. حتى دون ان اغسل وجهي.. لكي ابحث عن السم. اهلي؟ لقد مرت سنة كاملة وانا متورط دون ان يعرفوا. شعروا انني تغيرت طبعا. فقد بدأت انقطع عن العمل.. حتى تركته نهائيا. وصاروا يشاهدونني في حالات الالم والعذاب. واخبار الادمان على المخدرات اصبحت حديث كل بيت. ولكن ما الذي كان بمقدورهم فعله. فانا كنت مستعدا لمحاربتهم جميعا. لم يكن يهمني اي شيء سوى الحصول على السم. يا رجل. ماذا احكي لك. لقد نسيت اشياء كثيرة. لكنني لا استطيع ان انسى يوم خطوبة شقيقي.. كيف كان حاضرا كل اخوتي واهلي بملابس الفرح. الكل يغني ويستقبل الضيوف ويوزع الحلوى.. وانا في عالمي التعيس افتقد للسم. فتركتهم جميعا. ورحت افتش عن وجبة. واستغرق الامر عدة ساعات. عدت بعدها لاجد كل شيء منتهيا. تصور كيف انظر في عيني شقيقي. كيف اواجه الجميع.

«اتعرف. لقد تحطم والدي بسبب وضعي. انه انسان محترم في البلدة. كان يخجل بي. وقد اصيب بنوبة قلبية. وقال لي بصراحة: «انت السبب». ولا تزال هذه الكلمة ترن في اذني وتهز ضميري وتعذبني. في ذلك الوقت لم اهتم للامر. لكنني الان اتمزق ندما على هذا. ان والدي لم يقدم لي الا الخير. بذل كل جهده حتى انشأ مثل اخوتي ناجحا ومحترما. وكان بامكاني ان اكون الافضل بينهم. كان بامكاني ان اصبح بطلا رياضيا في السباحة، او قائدا جماهيريا في مجال نوادي الشباب. فجاء السم ودمرني.

«نعود للشرطة؟ قلت لك لا احد يخافها. فماذا تفعل الشرطة؟ انا سجنت عدة مرات. لمدة شهر. ولمدة شهرين. ولايام معدودة. دائما خرجت براءة. لماذا؟ ذات مرة دخلوا الى بيتي والصحن امامي على الطاولة. اشتبكت معهم بقوة. شاهدوا الصحن طبعا. كنت مستعدا لان ارتكب جريمة.. حتى لا يأخذوا الصحن. وقاومتهم بشدة حتى تمكنت من الامساك بالصحن. ثم قذفت به من الشباك. فسقط على الارض وتهشم. راحوا يجمعونه قطعة قطعة. واخذوه على اساس انه بينة ضدي. سحبوني معهم. وبدأوا التحقيق. قلت لهم هذا ليس لي. دام التحقيق ساعة او ساعتين. ورموني في غرفة السجن خمسة ايام. بدون تحقيق اخر. واطلقوا سراحي بعدها. وفي مرة ثانية القوا علي القبض وجلبوا شخصا شهد ضدي بأنني قمت ببيعه السم. لم اعترف. قلت انني لا اعرفه. سجلوا افادتي. واحتجزوني شهرا كاملا. ثم اطلقوا سراحي. وخلال الشهر، في السجن، لم انقطع ابدا عن السم. كان معي. ادخلته بنفسي الى المعتقل. في عدة مرات كان رجال الشرطة يقومون بكبسيات. فعندما يجدون ان الشباب اخفوا السم يقولون: «صحتين». في المرة القادمة لن تنفذوا. انا اعتقد ان تصرفات الشرطة تشجع الشباب على المخدرات. فلو انهم امسكوا بشاب من الناصرة او كفر كنا قذف حجرا على البوليس لاخذوه الى زنازين التعذيب في الجلمة وذبحوه حتى يعترف. كثيرون منهم يعترفون تحت التعذيب بأمور لم يفعلوها. اما في قضية المخدرات فالتحقيق سهل وشكلي. يا اخي.. اين يذهبون بكميات المخدرات التي يصادرونها؟ انا اشك ان الحكومة من فوق تسوق هذه المواد. انا لا اصدق انهم يحرقونها. في بداية الحرب ارخوا الحبل كثيرا حتى دخلت المخدرات بكميات كبيرة. وكانوا ينفذون الحملات من فترة الى اخرى وهم يعرفون اين توجد المخدرات. فيمسكون ببعض الكميات بسهولة. ويترقى الضابط الذي يقود الحملة. ثم تستمر الامور على ما هي. اليوم تغير الوضع.صاروا يشددون اكثر. ولكن هذا ليس بسبب حرصهم على اولادنا. فقد رأوا ان المخدرات تنتشر ايضا بين اليهود. لذلك انا اقول ان الحل يجب ان يأتي عن طريقنا. لن يهتم احد باولادنا مثل شعبنا. علينا ان نفهم الشباب ان المخدرات سم قاتل. اخطر من اي مرض. واكبر من اية مصيبة. وعلينا ان نجبر البوليس بان يقوم بواجبه في ضبط المخدرات والالقاء بالتجار الكبار في السجن. وعلينا ان نعمل على توفير النوادي والفعاليات حتى لا يعيش شبابنا في فراغ. ولا ننسى البطالة. هذه اكبر مأساة. انا من حظي انني عولجت وشفيت من المخدرات وبقيت حابسا نفسي في البيت لمدة شهرين بحرسني اخوتي. وعندما خرجت في اليوم الاول اخذوني الى العمل في نتانيا. ستة اشهر قضيتها في العمل يوميا من السادسة صباحا حتى الثامنة والتاسعة وحتى العاشرة ليلا. لكنني اعرف شبانا تركوا المخدرات بعد ان عولجوا. وعندما لم يجدوا عملا عادوا اليها. والحرب ضد تعرفوا على المخدرات فقط بسبب البطالة. فالمال ليس كل شيء في الحياة. ورسوم البطالة تفقد قيمتها امام ساعات الفراغ الطويلة التي يقضيها الواحد كل يوم. فيبحث عن امر اخر يسد به فراغه فيقع في مصيدة التجار او اغراء «الاصدقاء»!!

«انا شخصيا شفيت بصعوبة وبدون علاج بالنفس. شفيت لانني لم افقد كرامتي ولانني لم احتمل اكثر العذاب. كان هذا بعد اربع سنوات من الادمان. لم اجد السم في بلدتي. فسافرت الى احد التجار في الناصرة. كنت قد ساعدته مرة فقلت اذهب واطلب مساعدته. طبعا المساعدة هي وجبات السم. كانت قواي خائرة. عندما ذهب ليحضر السم جلست على الارض في الشارع. لم يهمني ماذا سيقول الناس المارون في الشارع او سكان البيوت المحيطة. كان يهمني ان يحضر السم. كل دقيقة مرت علي مثل سنة. كنت اشتم التاجر الذي تأخر. وفجأة مر امامي احد الزملاء الذين كنت اتعاون معهم في قضية النوادي والشباب. وقف. القى علي نظرة. فخفضت رأسي ورحت انظر الى الارض. قال: «انت من الناس اللي بتقعد على البلاطة يا سليمان..؟!» لم ارد. فذهب. حاولت ان انسى نظرته وكلماته، خصوصا عندما اخذت وجبة السم فلم اقدر. صرت انتبه اكثر لنظرات الناس.. واهرب منها. بدأت اشعر انني محتقر ومحاصر. وجاءت في تلك الفترة النوبة القلبية لوالدي. والسم نفسه لم يعد يحل لي مشكلة. صرت احتاج لثلاث واربع وجبات في اليوم. ولم يعد معي مال يكفي حاجتي. فقررت ان الجأ الى ذلك الصديق. ارسلت وراءه فلم يحضر. صرت الاحقه فتهرب مني. وفهمت بواسطة طرف ثالث انه مستعد لمساعدتي بشرط ان احبس نفسي في البيت ستة ايام كاملة انقطع خلالها عن السم وعن الناس. وفهمت فيما بعد انه نسق الامر مع اهلي. فقام اخوتي بتنظيم مناوبة لحراستي. طردوا اصدقائي. ومنعوا اي شخص من الاقتراب نحوي.

« صمدت ستة ايام. ولكن «صمدت».. ليست كلمة. انا لا اتمنى لاي شخص حتى لو كان عدوا ان يعيش لحظة واحدة من لحظات ذلك العذاب. كانت هذه ستة ايام كريز متواصلة. شعرت انني على حافة الموت في كل لحظة. لم اذق طعم النوم. لم استطع تناول الطعام. كل ما يدخل معدتي من السوائل يخرج من جسمي عرقا او اسهالا. الصداع كان دائما كأنه صرع معدتي كانت تتقطع. اشعر طول الوقت بأنني سأستفرغ كل مصاريني. الوهن سيطر على كل انحاء جسمي. لم استطع رفع يدي. قدماي لم تحملاني. عظامي تؤلمني. اتنفس بصعوبة شديدة. السيجارة لم تصمد بين اصابعي او شفتي. عيناي تحرقاني. عندما انتهت هذه الفترة وجاء صديقي كنت اتمنى ان يدفنني. فأخذني الى الطبيب فورا. فاخذت العلاج على مدى ١٢ يوما. ثم واصلت حبس نفسي في البيت لمدة شهرين، مع حراسة مشددة من اخوتي. وبعدها عبرت الازمة. وها انا، بعد ٢٢ شهرا من ذلك الحبس، اشعر بخير. انا الان انسان طبيعي مثل كل الناس.. لكنني لست انا الشخص الذي كنت. هناك امور كثيرة في حياتي خسرتها ولن تعود، في صحتي وفي حياتي.. راحت مني احلى سني شبابي..»

وتوقفت عن التسجيل مكتفيا بما قاله. لكنه ظل يؤكد بعد ذلك، حتى وصلنا الى السيارة وودعناه: «كل ما قلته لك هو نصف بالمئة بالنسبة للحقيقة. فالعذاب الذي عانيته لا يوصف بالكلام».

ملف خاص بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات (٢٦ حزيران) حول آفة المخدرات التي تضرب البلاد عموما والوسط العربي بشكل خاص

● بقلم: نظير مجلي ●

المخدرات.. اذا لم نكافحها تدمرنا...

لا تقل: بيتي محصن من هذا الوباء. فالتجربة تعلم امورا مذهلة عن نوعية المتورطين فقد يكون هذا ابنك او بنتك. وقد يكون جارك او ابنه. وفي كل الحالات مصابنا اليم

*** في اسرائيل حوالي أربعمئة الف انسان يتعاطون المخدرات، حوالي ٤٠ الفا منهم لا هم لهم سوى الحصول عليها * الدولة تخسر كل سنة ١٥ ـ ٢٠٪ من ميزانيتها بسبب المخدرات. ومع ذلك فهي لا تخصص اكثر من ٥ ملايين شيكل لمكافحتها * الطريق ما بين تعاطي المخدرات اول مرة وما بين الادمان.. ثم ارتكاب الجريمة قصير جدا ***

● بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الذي يصادف اليوم (٢٦ حزيران)، اعلنت بلدية الناصرة والجمعية لمواجهة المخدرات اسبوعا من الفعاليات الهامة للتثقيف والعمل ستختتم مساء اليوم (الثلاثاء) بمسيرة شعبية ضخمة في المدينة. والقيام بمثل هذا النشاط في الناصرة هو امر طبيعي ازاء الانتشار السريع الواسع لتعاطي المخدرات في المدينة والادمان عليه.

حول هذا الموضوع في الناصرة والبلاد عموما، حول الافة واخطارها وغزوها السريع لمجتمعنا العربي، التقينا اثنين من العاملين الاجتماعيين الفاعلين في هذا الحقل. وهما: ● الاستاذ رمزي نصار من الناصرة عمره ٣٢ عاما قضى عشرة منها في العمل الاجتماعي المتنوع وبضمنه مكافحة الجريمة والمخدرات. على يديه شفي من هذه الافة عدد من المتورطين. يعمل في قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ● الاستاذ فياض حبشي من قرية اكسال، عمره ٢٤ عاما. في السنة الماضية فقط انهى دراسته في جامعة حيفا. اعد دراسة حول موضوع انتشار المخدرات للجامعة. يعمل حاليا بنصف وظيفة في ابطن ونصف اخر في عرب الشبلي. وسيكون له دور في الجمعية لمواجهة المخدرات.

● «الاتحاد»: *تعالوا بنا نحدد اولا حجم المشكلة ما هو عدد متعاطي المخدرات والمدمنين عليها في اسرائيل عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص؟*

ـ رمزي نصار: ان اول عنصر لفهم حجم المشكلة هو الحقيقة انه لا توجد اية دراسة او احصائيات دقيقة وعلمية عن انتشار هذه الافة. هناك تقديرات عامة. وهي بحد ذاتها مذهلة. وتدور هذه التقديرات حول وجود ١٠٪ من سكان البلاد، اي حوالي اربعمئة الف شخص، يتعاطون المخدرات. لكن رقما نهائيا لا يوجد.

ـ فياض حبشي: هذا الرقم (٤٠٠ الف) واقعي جدا وهو الاقرب للحقيقة مع ان «مركز مصابي السموم» تحدث عن رقم متواضع اكثر لكنه ليس بالقليل وهو: ٢٠٠ الف انسان يستعملون المخدرات عندما تتاح لهم الفرصة، اضافة الى حوالي ٣٠ الف مدمن همهم الرئيسي في الحياة الحصول على هذا السم. وهناك ٣ الاف شخص اخرين مسجلون في وزارة الصحة كمن يتلقون دواء بديلا للسموم من مادة «ميتودون» وحوالي الف شخص يتلقون العلاج في مراكز التأهيل لمصابي المخدرات. اما في مصلحة السجون فيتحدثون عن الفي سجين مدمنين والف اخرين يعانون من مشاكل ومضاعفات نتيجة للاستعمال المفرط للمخدرات. وهناك احصائيات اضافية لدى مؤسسة التأمين الوطني تتحدث عن حوالي ٣ الاف شخص يتقاضون منحة عجز نتيجة للاستعمال المفرط للمخدرات وحوالي الالف يتقاضون منحة تأمين الدخل نتيجة للامر نفسه.

ـ رمزي نصار: في الوسط العربي يصل عدد المدمنين على المخدرات الى ١٣ الف شخص والمتعاطين ضعفي هذا العدد.

● «الاتحاد»: *معروف ان هذه الارقام تتصاعد باستمرار. فما هي نسبة الارتفاع؟*

ـ رمزي نصار: هذه ايضا غير معروفة بسبب النقص في الاحصائيات. ولكن الامر المؤكد هو ان النسبة آخذة في الارتفاع وبالذات في الوسط العربي. خذ مثلا في مدينة الناصرة. لقد دخلت المخدرات البسيطة، الحشيش، فقط قبل ١٥ عاما. والتقديرات ان عدد المدمنين لم يزد في حينه عن عشرة اشخاص. واليوم يصل عدد المتعاطين الى الالف وستمئة منهم مدمنون. اي ان الرقم تضاعف ستين مرة.

● «الاتحاد»: *وما هو سبب هذا الانتشار الواسع؟*

ـ رمزي نصار: المشكلة بدأت تتأزم في اسرائيل في مطلع السبعينات. اذ ضرب المجتمع الاسرائيلي بالمشاكل والمآسي الاجتماعية والتدهور الاقتصادي. ولكن التفاقم الخطير للازمة بدأ مع اندلاع حرب لبنان عام ١٩٨٢ اذ انفتحت الطريق على مصراعيها امام تجارة المخدرات واغرقت بها السوق الاسرائيلية تماما. ان كثرة مادة السموم من جهة وسرعة التورط او التوريط فيها من جهة ثانية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة من جهة ثالثة وانعدام خطط الوقاية ووعي المكافحة وميزانيات العلاج وحزم الشرطة.. كل هذه العناصر مجتمعة جعلت انتشارها سريعا. اما في وسطنا العربي فيمكن التشديد اكثر على التدهور الاقتصادي وانتشار البطالة وما يتبع ذلك من تفسخ وحدة العائلة والاطر العائلية وانعدام الميزانيات للاطر والمؤسسات التربوية والعلاجية ودور الشرطة الخ.

* المخدرات.. تكلف خزينة الدولة ١٥ ـ ٢٠٪ من ميزانيتها *

● «الاتحاد»: *لنحدد المشكلة اكثر. ما هو دور السلطة المركزية في معالجة مثل هذه الازمة. وما هو الواقع العملي لهذا الدور؟*

ـ رمزي نصار: ان النظام الاجتماعي في اسرائيل مبني على اساس التنافس الاقتصادي الحر. وفي مثل هذا النظام تتساقط العديد من القضايا والامراض العلاجية وتقذف الى هامش الاهتمامات المركزية. لقد اعلنت الدولة عن نفسها دولة رفاه وفي هذا الاطار كانت تقدم الحماية للضعفاء على اساس ان من يسقط في التنافس الحر تحميه الدولة وتقدم له المساعدات. بيد ان التطور الذي جرى عمق عملية التنافس على حساب التحرر من مسألة الدعم والرفاه، والمجموعات الضعيفة اخذت تكثر.. وتبتعد عنها الحماية. وفي قضية المخدرات، فقط قبل حوالي السنتين اقيمت سلطة للاهتمام بهذا الموضوع. ولكن هذه السلطة ليست حكومية، انما تعتمد على تطوير العمل التطوعي للوقاية. فالدولة لا تقدم الميزانيات. كأن الامر متعلق بالناس وحدهم. هم الذين يبادرون ويخططون وينفذون. وعلى كاهلهم يقع عبء التمويل ايضا. علما بان المسألة تحتاج الى تمويل كبير ليس فقط في مجال التربية والتثقيف انما بالاساس في مجال العلاج والفطام. ففي اسرائيل لا يوجد اليوم سوى ٤٠ سريرا للفطام. وهناك عشرة مراكز علاجية في البلاد ما تقدمه للمدنين هو دواء من مادة «أدولان» يعطي مفعول المخدر نفسه بلا المضاعفات البيولوجية. ولكن دور هذا العلاج الحقيقي هو عبارة عن تنويم المشكلة وليس اخراج المصاب من ازمته وفطامه كليا. وعمليا، يظل المدمن مدمنا.

ـ فياض حبشي: ان الميزانية المخصصة لموضوع المخدرات في وزارة الصحة لا يتعدى ثلث الواحد بالمئة (٠،٣٣٪) من ميزانيتها العامة. بينما الخسارة التي تصيب ميزانية الدولة من جراء المخدرات تتراوح ما بين ١٥ و٢٠٪ من ميزانية الدولة. فالدورة السنوية للمبالغ المتداولة في سوق المخدرات تصل في السنة الى ٢،٢ مليار دولار. وهذه هي الخسارة النقدية المباشرة للدولة. وهنالك خسائر اخرى غير مباشرة. فاذا اخذنا بالاعتبار ايام العطال عن العمل وايام التوقيف والسجن ومنح التأمين الوطني ومصاريف العلاج في المستشفيات تصبح الخسارة بقيمة ٤،٥ مليار دولار في السنة. وهنالك خسائر اخرى يتسبب بها المدمنون والجانحون في الاملاك والارواح وفي عمليات السطو والسرقة بغية تدبير ثمن المخدرات والدعارة وما تجلبها من امراض (الايدز مثلا..). ازاء كل هذه الخسائر لا تخصص الدولة سوى ٥ ملايين شيكل في السنة لمكافحة المخدرات. وبهذا المبلغ ليس فقط لا يمكن حل المشكلة انما ايضا يمكن «ضمان» استمرارها وتفاقمها. فلو اجرت الحكومة حسابا بسيطا تجد ان كل مبلغ اضافي تخصصه لمكافحة المخدرات سيعود بالفائدة ليس فقط على نقاوة المجتمع بل ايضا على ميزانية الدولة. لان الخسائر باهظة اكثر بكثير.

* الجريمة.. تحصيل حاصل لتطور تعاطي المخدرات *

● «الاتحاد»: *الطريق قصير ما بين تعاطي المخدرات ومن ثم الادمان عليها.. والوصول الى الجريمة. هل يمكن تصوير هذا الانتقال؟*

ـ رمزي نصار: واضح ان الطريق قصير وقصير جدا. فالمتعاطي ينشد في البداية الى مغريات السموم وما تخلفه من نشوة اولية حتى يدمن عليها ولا يعود يقوى على الاستغناء عنها. فالهيروين مثلا، وهو اكثر السموم انتشارا في اسرائيل، بالاضافة الى مفعوله في اضعاف الذاكرة والاضطرابات في الجهاز العصبي والقلق الدائم يدفع المتعاطي الى التعلق الجسدي الدائم به. فيصعب الاستغناء عنه. ويصاب بحالة «كريزه» مرعبة بدونه. فاذا توفر المال لا يكون هناك انتقال للجريمة. وعندما ينفد المال تقع الكارثة. فالمصاب مستعد لان يفعل كل شيء حتى يحصل على المادة. ثمن وجبة الهيروين، مثلا، يتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ دولارا. والوجبة وزنها نصف غرام.

وعندما يبدأ الادمان لا تعود تكفي المدمن وجبتان او ثلاث او اكثر. هنا تجد المحتاج، الذي لا يجد المال ليشتري، عبدا للتاجر (تاجر المخدرات) فيطلب اعطاءه وجبته مقابل اي شيء يطلبه او يأمره به او يبتزه منه التاجر.

● «الاتحاد»: *مثلا؟! اي طلب ممكن ان يطلبه؟*

ـ عزمي نصار: قد يكون طلب التاجر من ذلك المدمن ان يقوم بتسويق كمية معينة من البضاعة (المخدرات). فيحاول هذا المدمن تنفيذ هذا الطلب على اكمل وجه وبأسرع ما يمكن. ولا يتورع هنا عن الوصول بالمخدرات الى طلبة المدارس وشبان صغار، لم يعرفوها من قبل، فيورطهم بها. وقد يكون الطلب الذهاب لتحصيل دين من زبون اخر، وهناك توجد مخاطرة حقيقية واحتمال صدام وشجار وقد يتطور الى جريمة. وقد يكون الطلب بحد ذاته تنفيذ جريمة.. كأن يقول له: اريد رأس فلان. او تنفيذ السرقة الفلانية. او السطو. او تنفيذ عملية خطف لهدف الاغتصاب. او اي شيء اخر. فالحاجة عند هذا الانسان المدمن، تجعله في لحظة ضعفه مستعدا لتنفيذ اي شيء. لان المدمن يخاف من حالة «الكريزه».. اكثر من اي شيء اخر. اكثر من القانون. واكثر من الشرطة. واكثر من المجتمع او الاهل او اي طرف اخر. وهذا الخوف يستغل بأبشع الصور.

● «الاتحاد»: *تتحدثان عن الموضوع وكأن الشرطة غير موجودة. الا تعلم الشرطة بوجود حالات كهذه؟ جهاز المخابرات واستقصاء المعلومات فيها.. ما هو دوره؟ والجهاز التنفيذي اين هو؟ هل تعتقد ان سلم الافضليات القلوب للشرطة يفسح المجال امام ارتكاب الجرائم؟*

ـ فياض حبشي: الشرطة تعلم ان المدمن المحتاج يمكنه ان يتورط في اية جريمة، واجهزتها مطلعة على ما يدور في عالم المخدرات. عندما تحشرها في الزاوية يكون الجواب: لا توجد قوى كافية. لا توجد ميزانيات.

● «الاتحاد»: *ولكننا نرى ان هناك قوى هائلة لدى الشرطة عند الحديث عن قمع مظاهرات او اي نشاط سياسي..*

ـ فياض حبشي: انت قلت ان سلم الافضليات في الشرطة مقلوب. وهذا تصوير صحيح للواقع. ولكنني اعتقد ان الشرطة مخطئة في هذا ليس من ناحية موضوع المخدرات وانتشار الجريمة فقط، انما ايضا في الحسابات الامنية. فلو تناولنا الموضوع بشكله المجرد نجد ان القضية الامنية ايضا لا تقف حاجزا امام عالم المخدرات. فمثلما يضحي المدمن بكل ما يملك، وحتى بحياته، من اجل الحصول على وجبة السم التي يحتاجها فقد يضحي ايضا في هذا المجال. ولا تنسى ان هذا العالم يضم يهودا وعربا. فالمدمن اليهودي يستطيع ان يضحي بوطنه ايضا في سبيل الحصول على وجبة السم. فتجده يأتي بسيارة اجرة خاصة من تل ابيب الى اكسال لكي يحصل على السم. فالقضية خطرة حتى فيما يتعلق بالقضايا المسماة «امنية».

* العلاج ممكن.. ولكن.. *

● «الاتحاد»: *أسألكما بصراحة: هل يمكن مكافحة هذه الافة والقضاء عليها؟ وكيف؟*

ـ فياض حبشي: اذا اتبعت الوسائل الصحيحة وبتجند كل الاوساط اللازمة ـ من السلطة المركزية واذرعها الى الجماهير الشعبية والمؤسسات الجماهيرية يمكن تقليص هذه الافة الى اقصى حد وبالتالي القضاء عليها. ولكن علينا ان لا نكون مثاليين، واذا اردنا ان نكون واقعيين نقول: يجب بذل كل الجهود. وهناك امكانيات واسعة لمكافحتها. فيما يتعلق بالعلاج نفسه دلت الاحصائيات حتى الان على نسبة ضئيلة جدا تمكن الطب الجسدي والنفسي من معالجتها جذريا. ولكن يجب ان يتجند لذلك المجتمع كله. وهناك دراسات واسعة وبرامج عمل واضحة يمكن بواسطتها مكافحة هذه الافة.

● «الاتحاد»: *لو قلنا ان في الناصرة يوجد الف مدمن ونريد معالجة الوضع والحد من اتساع قاعدتهم وبالتالي معالجتهم كيف يمكن ان نفعل هذا من الناحية العملية؟*

ـ رمزي نصار: يجب تقسيم الموضوع هنا الى قسمين. اولا الحد من الظاهرة نفسها ووقاية المجتمع من خطر اتساع نطاقها. وثانيا ـ معالجة الالف مدمن. والامران يجب ان يسيرا جنبا الى جنب دون تفضيل الواحد على الاخر. بالنسبة للعلاج انا مقتنع تماما ان بالامكان انقاذ المدمنين. في الناصرة يمكن ذلك بوضع وتنفيذ الخطة التالية: (أ)ـ اقامة عيادة طبية او مركز علاج طبي جسدي ونفسي تضم في البداية عشرة أسرة وطبيبا نفسيا وطبيبا عاديا هدفها اخراج مادة الادمان من الجسد ونفسيا. (ب)ـ جنبا الى جنب مع ذلك يجب ضمان اماكن عمل تستوعب هؤلاء الاشخاص بحيث يعملون ويأكلون من عرق جبينهم وليس من رسوم التأمين الوطني او البطالة او غيرها. فمن اهم عناصر العلاج شعور الشخص المعالج بان له دورا في الحياة يعطي له ويقدم فيه وليس عالة على المجتمع يقبض المال بدون تقديم اي جهد و(ج)ـ يجب العمل على ان يستوعب المجتمع هذا الشخص بالدفء وبالتعامل الطبيعي. فلا ينبذ من المجتمع. بل بالعكس. يشارك فيه. ونحبذ هنا ان يدرب الشخص المعالج على عمل جماهيري معين يشعر فيه انه مندمج بحياة شعبه ويقدم فيه خدمة تطوعية ويضع قدميه على طريق الابداع ومحاولة تفجير مواهبه.

اما بالنسبة للجانب الاخر ، الوقاية، فهذه مسألة مرتبطة بالوعي العام في المجتمع. ان مجتمعنا ما زال ينقصه الادراك الكامل لخطورة الافة. وهذا ما استهدفنا تغييره باقامة جمعية مواجهة المخدرات. فيجب ان نعرف ان الامر خطير جدا. واتساعه يتم بسرعة مذهلة. وان لا احد محصن من هذه الافة. يجب ان يعرف الاب والام والاخ والابن والبنت والطالب والطالبة والعامل والعاملة والتاجر وكل الناس ان هذا مرض خطير وقد يتسرب الى بيته ايضا. فان لم يصب به ابنه او بنته سيصاب ابن جاره. ويكفي ان يكون هناك شخص واحد مصاب بين مجموعة شباب حتى ينشأ خطر التأثير على الاخرين. وان لم يكن التأثير بجر هذا الشخص او ذاك الى مرض التعاطي ثم الادمان. فقد يكون هناك خطر التعرض للاعتداء من اولئك المدمنين او احدهم. ومن المعروف ان هناك حوادث اعتداء جنسية وغير جنسية تمت وتتم، ليس فقط في الناصرة، على خلفية المخدرات.

● «الاتحاد»: *من هي المجموعات او الافراد الاكثر قبولا للتدهور نحو آفة المخدرات وتوابعها؟*

ـ رمزي نصار: كل انسان ضعيف ومهزوز مرشح للتورط. اذا تعرض لضغط او اغراء المخدرات. واعتقد ان من الممكن تقسيم هؤلاء الى مجموعات على النحو التالي: اولا ـ الطلاب الذين يتساقطون في مراحل التعليم الاعدادي او الثانوي. فهؤلاء..

● «الاتحاد»: *في الوسط العربي في اسرائيل تبلغ نسبة التساقط حوالي ٥٠٪ في الثانوية..*

ـ نعم. هؤلاء، عندما يترك الواحد منهم مقاعد الدراسة، يكون معظمهم غارقا في الشعور بالفشل. ومع اول فشل في المدرسة يفتش عن مكان يلجأ اليه لينسيه او يمنع عنه التأثر بعقوبات البيت او المجتمع. فليس كل والد يعرف كيف يعالج هذه المشكلة. البعض لا يعرف عنها. واذا عرف تجد من يواجهها بالضرب. او الطرد. او الانزال الى العمل بلا مراقبة ولا رعاية. مثل هؤلاء يكونون لقمة سائغة عند عالم المخدرات. وليس صدفة ان بعض تجار المخدرات او مبعوثيهم يتواجدون امام المدارس الاعدادية والثانوية لالتقاط اولئك الشبان الصغار. وفي البداية يعطونهم السم مجانا «من اجل الكيف..» حتى يرتبطوا به ولا يعودوا قادرين على الاستغناء عنه.

● «الاتحاد»: *هنا.. نتذكر ان عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي يساهم في عملية الترويج للمخدرات.*

ـ رمزي نصار: بالطبع. ولكن هذا بالاضافة الى تقاعس الاهل او جهلهم او انشغالهم في مشاكل البحث عن لقمة العيش، وتقاعس الشرطة التي يجب ان تطبق القانون وقلة الميزانيات لتعيين ضباط دوام في المدارس واهمال المدارس نفسها التي لا تلاحق اسباب غياب هذا الطالب او ذاك واين يتواجد في غيابه وهل يعلم اهله.. الخ..

ـ فياض حبشي: اعتقد، في هذا المجال، انه آن الاوان لان يقوم معلمو مدارسنا بطرح الموضوع بكل حدته امام الطلاب في حصص التربية الاجتماعية او غيرها. فالنظرة القائلة: يجب ان نبعده عن اذهان الطلاب حتى لا يقعوا فيه هي نظرة خاطئة. وحسب رأيي ان افضل طريقة لتحصين طلابنا وطالباتنا ضد هذه الافة هي في مصارحتهم بالحديث عن وجودها وانواعها واخطارها ومناقشة هذه الامور معهم بواسطة عرض الافلام والمحاضرات وتكليف الطلاب انفسهم باعداد مواد عنها وتنظيم العاب تبادل الادوار وتجنيدهم في حملات توعية او مكافحة للمخدرات والاهتمام طبعا بدمجهم في اعمال مثمرة للمجتمع. لان العطاء للمجتمع يبعده عن نفسية الاغتراب ويربطه اكثر بوحدة العمل والمسؤولية عن المجتمع. وهذا اهم عامل وقاية ضد دخول الظاهرة.

● «الاتحاد»: *لنكمل حول الافراد او المجموعات المرشحة اكثر من غيرها للتورط..*

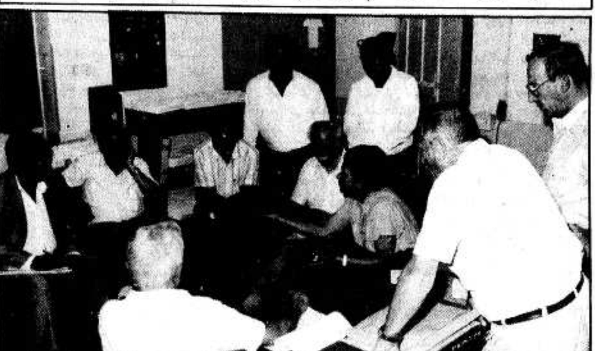
ـ رمزي نصار: المجموعة الثانية هي العاطلون عن العمل. ان مشكلة العامل الذي يفقد مكان عمله هي ليست مشكلة اقتصادية فحسب انما اجتماعية ايضا وخطيرة. فالانقطاع عن العمل يعني الانقطاع عن العطاء. وهذا يخلق انماطا سلوكية تتحول شيئا فشيئا الى قيم وتقاليد خاصة يميزها الاغتراب عن المجتمع وحب الهروب الى عالم اخر يرتاح فيه من همومه. وهذه الحالة تعتبر مصيدة يقع فيها ذلك العامل. في بدايتها يشعر بالارتياح. ثم شيئا فشيئا يدخل في عالم جديد من المتاهات والضياع يضاعف مشكلته ويزيد من تعقيدها.

وهناك حالات عديدة وصلتنا عن ارباب عائلات من العاطلين عن العمل الذين تورطوا في حالات الادمان واوقعوا عائلاتهم في مصائب ومآسي.

● «الاتحاد»: *لو كان يقرأ هذه الكلمات شخص، رجل او شاب او فتاة، يقف الان على حافة التدهور نحو عالم المخدرات. ماذا تقول له ليرتدع؟*

ـ رمزي نصار: قبل ان اقول له.. اقول لك انت، حبذا لو تلتقي شخصا عانى من الادمان لتجعله هو يتكلم بنفسه عن تجربته المريرة وعذابه (التقينا فعلا شخصا كهذا. اقرأ نص المقابلة في مكان اخر من هذا العدد). من جهتي اقول لذلك الشخص ما اقوله لكل شخص اخر. ان الوصول الى المخدرات هو حالة تدهور مرعبة في جسد الانسان وحياته ونفسيته وعائلته ومجتمعه. والهروب اليها ليس له اي مبرر، مهما يكن عظم المشكلة التي يعانيها لان ورطة المخدرات هي افظع من اية مشكلة. والاهم من هذا هو ان الانسان، كل انسان، يختزن في نفسه طاقة جبارة ومواهب وقدرات وامكانيات عليه ان يكتشفها ويهتم بتطويرها. وعندها سيكتشف كم هو قادر على العطاء. كم هو قادر على افادة مجتمعه واهله ونفسه. المطلوب منه ان يجرب ولا ييأس. والدنيا مليئة وعامرة بالخير واهل الخير وبامكانيات الابداع. الامر يحتاج الى مبادرة وجهد وكفاح. ولكن النجاح يعوض كل هذا.

ـ فياض حبشي: اود ان اضيف ملاحظة اخرى لهذا القارىء ولكل انسان وهي انه مهما ضاقت الدنيا بوجه المرء فلن يلقى الاسى والمرارة التي سيلقاها في دخوله الى متاهة المخدرات. ولذلك فنحن نناشد كل انسان ليس فقط ان يمتنع بل ان يسعى الى منع الاخرين من هذه الورطة. فشعبنا يستحق ان يكون مجتمعا بناء، حصينا ضد كل آفات المجتمعات الاخرى. فليس بالضرورة اخذ الامور السيئة والامراض من المجتمعات الاخرى. فان احتجنا لاخذ شيء فيجب ان نأخذ ما هو مفيد لنا ولمجتمعنا.



● البطالة احدى اخطر الاسباب التي تورط العمال الضعفاء واليائسين في عالم المخدرات. ضمن كفاح بلدية الناصرة ضد البطالة قامت لجنة العمل والرفاه في الكنيست بزيارة الى الناصرة في مطلع هذا الشهر فذهلت مما سمعته ورأته. وعبرت عن ذلك بحدة رئيسة اللجنة، النائبة اورا نمير. ويظهر الى يمينها كل من النائب توفيق طوبي (جالسا) ومحمد ابو احمد سكرتير مجلس العمال (واقفا) واديب ابو رحمون، نائب رئيس البلدية، وتوفيق زياد، رئيس البلدية.
(تصوير: باسل طنوس ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

... هكذا «تكافح» الشرطة المخدرات!

*** حتى الآن يمكن القول انه تحت العين الساهرة للشرطة اغرق السوق الاسرائيلي بالمخدرات * الزفة الاعلامية حول نجاح الشرطة في ضبط كميات كبرى.. زفة كاذبة، وما ضبط يبدو قزما امام ما لم يضبط * .. غنوت، ما غيره، هو القائد البوليسي الذي تحت قيادته «كافحت» الشرطة المخدرات في الجليل ***

● غنوت، ما غيره، في احداث الناصرة (٩٠/٥/٢١) يرد على اتهامات عضوي الكنيست هاشم محاميد وتوفيق طوبي.
(تصوير: امال شحادة. «الاتحاد» ـ الناصرة)

● من المعروف ان الانعطاف الخطير في انتشار المخدرات في اسرائيل والذي ادى الى اغراق السوق بها جرى، مباشرة، بعد حرب لبنان عام ١٩٨٢. ففتح الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية فتح الابواب على مصاريعها امام مختلف انواع المخدرات وخاصة «الابيض»، كما يسميه «اولاد الكار» ويقصدون الهيروين. وتحولت اسرائيل الى ممر عبور المخدرات الى مصر وغيرها.. ولكنها لم تسلم من هذا الوبأ.

هذا الممر كان تابعا لشرطة الجليل، وهي منطقة واسعة جدا، تابعة لشرطة اللواء الشمالي. منذ العام ١٩٨٣ يقودها يعقوب غنوت، الشهير بمواقفه العدائية للعرب، في ظل قيادته وقعت مذبحة شهريا ضد فريق اخاء ابناء الناصرة وجمهوره الواسع ووقعت الاعتداءات البوليسية العنصرية الدموية على البعنة ومجد الكروم وجديدة والمكر وعكا القديمة وغيرها.

غنوت هذا ظل قائدا لمنطقة الجليل حتى شهر نيسان الماضي، اذ تمت ترقيته ليصبح نائبا لقائد شرطة الشمال. احد باكورة اعماله في هذا المنصب قيادته المباشرة للاعتداء الدموي على الناصرة واهلها ورئيس بلديتها، توفيق زياد، وبيته وابنته وزوجته واقاربه، في ٩٠/٥/٢١ بسبب دورها في الاضراب الاحتجاجي على مجزرة رشون لتسيون ومجازر الاحتلال التي اعقبتها.

ومن المهم طرح السؤال: ما الذي فعلته الشرطة، بقيادة غنوت هذا، لمكافحة المخدرات؟ على هذا السؤال يجيب الصحفي زهير اندراوس فيعتبر هذا الموضوع اكبر فشل للشرطة وقائدها في الجليل. ويقول: «في اعقاب الحرب وفتح الحدود اصبحت ضربة المخدرات مصاب الدولة كلها. مهربو المخدرات على اختلافهم، كبارا او صغارا او مجرد عابرين راحوا يهربون السموم بكميات كبيرة ويغرقون بها الدولة. ولم يكن لدى الشرطة جواب. فاستمر التهريب. والمفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، اعلن في سنة ١٩٨٧ ان خط المرور القاسي للمخدرات هو في الحدود مع لبنان.

«في شرطة الجليل عالجت الموضوع عدة وحدات: المركزية، وحدة حدود لبنان، وحدة المتابعة اللوائية (وهي سرية) ووحدة اخرى تعمل بالتعاون مع الجيش وبسبب امر كتمان حكومي لا نتمكن من الكتابة عنها.

«من الناحية الفعلية تحملت مسؤولية موضوع المخدرات وحدة حدود لبنان. فافرادها عملوا في المراقبة على طول خط الحدود وحاولوا منع تجاوزها. عدد افراد الوحدة ستة. امكانياتهم محدودة للغاية: سيارتان وعدد من الكشافات الضوئية الليلية. لذلك لم يستطيعوا السيطرة على الموضوع. وقيادة المنطقة العليا لم تفعل شيئا، سوى بعض العمليات الصغيرة التي القي القبض خلالها على بعض الكميات الصغيرة لكنها حظيت بعناوين كبيرة في الصحف.

«في مطلع سنة ١٩٨٧ اصدرت قيادة منطقة الجليل بيانا صحفيا اعلنت فيه انها ضبطت ١٠ الاف وجبة هيروين وزنها كيلوغرام بقيمة مليون دولار(*) خلال هجمة بوليسية في قرية الغجر (في هضبة الجولان السورية المحتلة ـ ن. م.). وانها، خلال التفتيش في بيتي اثنين من المواطنين ضبطت اربعمئة وجبة هيروين. واعتقل شابان للتحقيق. وبعد اسبوع عادت القيادة واعلنت عن هجمة اخرى على القرية ضبطت خلالها ستمئة وجبة هيروين بحوزة شابين اخرين في القرية.

«المفتش العام للشرطة اعلن تخصيص الموارد والقوات الخاصة لمحاربة وباء المخدرات في الشمال. وادعى بان «هناك نتائج ميدانية ملموسة» وانه فقط في الاسبوع الاخير ضبطت الشرطة الاف الوجبات من الهيروين في الشمال. واضاف كراوس: «بعد فترة طويلة من ضبط الحشيش نشهد الان تحركا نشيطا في نقل الهيروين من لبنان جنوبا».

«بعد ايام من الزفة الاعلامية للحملة البوليسية الكبيرة انجلت الحقيقة عارية: فقد جلب الى محكمة الصلح في عكا فتى في السادسة عشرة من العمر من قرية الغجر. ممثل الشرطة ادعى خلال البحث في طلب تمديد اعتقاله ان المتهم قام في شهر كانون الثاني (اي الموعد المذكور حول ضبط المخدرات في القرية ـ ن.م.) بحزم ثلاثة اكياس طحين ووضعها بالقرب من ابواب بيوت ثلاثة مواطنين في القرية. ثم اتصل بالشرطة وابلغها ان الثلاثة يخبئون المخدرات في بيوتهم. على اثر هذا البلاغ اشتم رجال الشرطة رائحة الحملة الكبرى. فدفعوا بقواتهم الكبيرة الى المكان ونفذوا التفتيشات ووجدوا «السم الأبيض القاتل». ولم يتأخر صدور بيان صحفي في الموضوع. لكن «السم» الذي ضبط ارسل الى مختبر القيادة المركزية للشرطة. وهناك اتضح انه فعلا ابيض ولكنه ليس الا قمحا، وبكمية قليلة ايضا..

«بيد ان الضربة الاقسى التي تلقاها غنوت خلال سنوات قيادته الخمس لشرطة الجليل وقعت في شباط السنة الماضية. فرجال شرطة الحدود مع لبنان وجدوا انفسهم بلا قائد. فالضابط قائد الوحدة بنيامين منير، الذي حظي بدعم لا محدود من غنوت ومن قائد قسم التحقيقات انذاك حاييم تسفرير، اعتقل. وكان اعتقاله بمثابة ضربة مذهلة لرجال شرطة المنطقة والقيادة القطرية. فالضابط منير المسؤول عن منع ادخال وتهريب المخدرات اعتقل بتهمة ادخال وتهريب المخدرات. غنوت لم ينجح في ابتلاع الضفدع. وفي هذه الفترة بدأت تنتشر التسريبات ضد القيادة القطرية كأنها تفشل في مكافحة دخول المخدرات. واعلنوا ان هذه الوحدة تحتاج الى تعزيز جدي. وقد اثارت هذه التصريحات الغضب في القيادة المركزية. فلجأ غنوت مضطرا الى قائد اللواء الشمالي للشرطة، اهارون، يطلب مساعدته وفي مرحلة معينة اعد كلاهما خطة سرية نشرت على الملأ وسميت خطة ثورية في كل ما يتعلق بوباء المخدرات... لكن الخطة قبعت في مكان ما في جوارير القيادة القطرية للشرطة. وبشكل غير مفهوم تجند الى المعركة مع غنوت لجنة الداخلية في الكنيست. وبعد مخاض ولادة عسير صودق على الخطة. واليوم تضم وحدة الحدود مع لبنان ثلاثين شرطيا. واضيفت لها سيارات ووسائل تكنولوجية. وعادت الوحدة الى النشاط قبل بضعة اشهر.

«ولكن، لم يكد غنوت «ينتشوش» من اعتقال الضابط منير حتى انهالت عليه ضربة اخرى، وهذه المرة من جهة شرطي اخر اسمه شلومو آسا. كان يعمل ضابطا مركزا للاستعلامات في شرطة عكا. وعندئذ، في آب، اعتقل آسا بتهمة التعاون مع مهربي المخدرات الكبار وبتهمة غض الطرف عن تهريب المخدرات من لبنان الى قرى برتا وجولس وابو سنان، التي يتحمل مسؤوليتها. فاهتزت شرطة الجليل مرة اخرى بعد نصف سنة، واعتقل اثنان من خيرة رجال الشرطة في المنطقة بتهمة تهريب المخدرات. ان اعتقال مسؤولي الشرطة والنشر حول التحقيق معهما لم يضيفا احتراما للمنطقة خصوصا ما قاله محامي الدفاع عن منير، المحامي منير زيو، ضد ضباط المنطقة وضد اسلوب عمل الشرطة المتعفن، حسب رأيه (بالمناسبة فان الضابط بريء من التهم الخطيرة بصفقة مع النيابة وادين فقط بتهمة خرق الثقة. وهي تهمة انضباط داخلي).

«وهكذا فان شرطة الجليل، في عهد غنوت، نجحت في القاء القبض على كميات كبيرة من المخدرات. لكن هذه الكميات تبدو قزمة امام ما تم ادخاله الى البلاد. وما زال سوق المخدرات في الشمال مزدهرا».

جهاز التعليم لا يعرف...

*** ١٠٪ من الطلاب استعملوا ولو مرة واحدة شيئا من المخدرات. وكانت هذه بداية لتورط ودمار الكثيرين. فماذا فعلت الوزارة؟! ***

● من المؤسف جدا ان جهاز التربية لا يعرف بالضبط ما يجري داخل المدارس في اسرائيل حول تعاطي المخدرات. الاحصائيات الاخيرة الرسمية لانتشار هذه الظاهرة جرت في العام ١٩٨٣ بطلب من لجنة المخدرات الفرعية التابعة للجنة المعارف في الكنيست. وقد تبين ان عدد الطلبة الذين استعملوا المخدرات (الماريخوانا بالاساس) ولو لمرة واحدة بلغ نسبة ١٠٪. ومن الواضح ان هذه النسبة ارتفعت كثيرا.

ومن البديهي القول ان اعدادا كثيرة من هؤلاء الطلبة تورطوا في الموضوع اكثر وتدمرت شخصيتهم الاجتماعية والجسدية.

في الفترة الاخيرة بدأ جهاز التعليم يهتم بظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس وبدأ يقيم دورات استكمالية لمعلمي ومدراء المدارس ومفتشي المعارف. في بداية السنة الدراسية المنتهية بدأت حملات التوعية لتقوية جهاز المناعة لدى الطلاب الذين تكمن لديهم البوادر للانخراط في سلك المخدرات. وزارة التربية والتعليم ترى ان وظيفتها الاساسية تتركز في حملات التوعية والتثقيف ومحاربة تلك الظاهرة قبل تفشيها. الا ان ذلك الجهاز لا يتوانى في الفترة الاخيرة عن اعطاء ارشاد للطلاب المستعملين والعلاج الاولي والاساسي.

ان انظمة وزارة التربية والتعليم تمنع منعا كليا ونهائيا استعمال المخدرات داخل المدارس بسبب الاضرار النفسية والجسمية والاجتماعية التي يؤدي اليها المخدر (ومن ضمن ذلك ايضا الكحول). هنالك نوايا وخطط مستقبلية لدى جهاز التربية والتعليم لاعداد هيئة تتألف من اربعة مختصين للالوية الاربعة في البلاد، سيقومون بتفعيل المدارس لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات. وسوف يقومون باعداد نشرات توعية وتثقيف ولتحضير الارشادات والطرق للتغلب على هذه الظاهرة لدى الطلاب واكساب المعلمين والمدراء المهارات لهذا الغرض. الا ان جهاز التربية وللاسف الشديد، لا يحقق شيئا من الاعمال والبرامج لمحاربة الظاهرة. لديهم برامج جميلة وجيدة الا انها تبقى متراكمة على الرفوف ولا تخرج الى حيز التنفيذ. وحتى الاحصائيات لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة لا توجد. واخر احصاء كان، كما اشرنا، في سنة ١٩٨٣، رغم زيادة الوعي والمعرفة للمشكلة عموما وفي جهاز التربية والتعليم بالذات.

● فياض حبشي ●



● هذه الصورة التقطت امس الاول في منطقة مانجل الايرانية في اعقاب الزلزال الذي ضرب المنطقة يوم الخميس الماضي. (صورة من «و.ص.ف»)

في بيان صحفي عقب القمة السوفييتية ـ الامريكية

اتحاد النقابات العالمي يدعو نقابات كل البلدان الى تكثيف النضال من اجل السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ رحب اتحاد النقابات العالمي بالنتائج الايجابية لاجتماع القمة بين رئيسي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. واكد انه ينعش الجهود الرامية الى تعزيز الانفراج والتعاون الدولي من اجل السلام والامن. وذلك في بيان صحفي اصدره« مؤخرا في براغ.

وقد تم خلاله التوصل الى اتفاقيات هامة تمهد السبيل امام ازالة الاسلحة الكيماوية ومن اجل تخفيضات كبيرة في الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية. وتسير هذه الاتفاقيات الثنائية على الدرب الموصل الى اهداف الحركة النقابية العالمية في مجال السلام والامن ونزع السلاح، والتي تعكس القلق العميق لعمال وشعوب العالم.

وتتعلق الاتفاقيات الموقعة ايضا بالتعاون الاقتصادي الثنائي وترسخ علاقات اقتصادية اكثر اهمية من ذي قبل، على اساس المساواة والاستفادة المشتركة، وهو ما حالت اعتبارات «الحرب الباردة» غير الاقتصادية دون تحققه في الماضي.

ويأمل اتحاد النقابات العالمي بأن تعجل نتائج القمة من التوصل الى اتفاقيات دولية ملموسة من اجل تحقيق تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية والتقليدية، وتعداد الجيش والانفاق العسكري.

ويمكن لهذه المنجزات صوب «نزع السلاح من اجل التنمية» ـ وهو ما يمكن ان يوفر الموارد التي نحتاجها بشدة للتغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة التي تواجه الشغيلة، وخاصة البطالة الواسعة المتزايدة وتدهور مستويات المعيشة ـ ان تساعد على صياغة استراتيجية تنمية دولية لعقد الامم المتحدة الرابع للتنمية، التي ستقرها الجمعية العامة للامم المتحدة في هذا العام. وفي ظل تحسن المناخ الدولي الناجم عن قرارات القمة، يتعين على المجتمع الدولي والرأي العام ان يعملا بدرجة اكبر على انجاز تقدم حقيقي فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية العالمية البارزة والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على فرص العمل، والاجور ومستويات معيشة الشغيلة في العالم اجمع.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي نقابات كل البلدان الى المزيد من تكثيف تحركاتها من اجل السلام ومن اجل تحويل الموارد المتوفرة من نزع السلاح الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ـ ولتكثيف جهودها لتحقيق تقدم مستمر نحو السلام، ونزع السلاح وتحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية ولبناء تعاون اقتصادي دولي ومن اجل التقدم الاجتماعي.

فصائل م.ت.ف واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت:

الادارة الامريكية أضافت، بتعليقها الحوار مع م.ت.ف، موقفا آخر الى سلسلة مواقفها المنحازة والداعمة لاسرائيل!

● هذا القرار سيكون دافعا ومشجعا لاسرائيل وحكامها لمواصلة سياسة العدوان وارتكاب المزيد من الجرائم بحق شعبنا في فلسطين المحتلة ●

● الكويت ـ «كونا» ـ اصدرت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت بيانا حول القرار الامريكي بتعليق الحوار مع المنظمة. وقال البيان الذي وزعه مكتب المنظمة هنا، امس الاثنين، ان الولايات المتحدة الامريكية اضافت في العشرين من حزيران الجاري موقفا اخر الى سلسلة مواقفها المنحازة والداعمة لاسرائيل فاعلنت تعليقها للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار البيان الى ان الادارة الامريكية اتخذت من عملية الانزال على الشاطىء ذريعة لتعليق هذا الحوار من ناحية ولمحاولة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وخلق البدائل لممثل شعب فلسطين الشرعي علما بان عملية الانزال كما اعلن منفذوها لم تكن موجهة ضد مدنيين وهذا ما اكده واقع العملية ذاتها.

واضاف البيان « لكن الادارة الامريكية على ما يبدو تتصور انها صاحبة الحق الوحيد في تعريف المقاومة او الارهاب فتراها تحاول اضفاء الصفة الشرعية لكل عمليات الارهاب سواء ما قامت وتقوم به من تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى كما يحدث في دول امريكا اللاتينية وامريكا الوسطى وغيرها بل انها تستخدم ما يسمى بحق «الفيتو» في مجلس الامن للحيلولة دون ادانة الارهاب والمجازر التي تقترف بحق شعبنا الفلسطيني على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي».

وقال البيان «ان الموقف الامريكي المخادع والمناور الذي برز خلال السنوات الماضية من عمر الانتفاضة هو تعبير عن التغطية والحماية التي توفرها الادارة الامريكية للسياسة الارهابية الاسرائيلية التي تمارس ضد شعب الانتفاضة، شعب منظمة التحرير الفلسطينية والتي كان من ابرزها مجزرة «ريشون لتسيون» «والاحد الاسود» حيث وقفت الولايات المتحدة في مجلس الامن موقفا حال دون ادانة جرائم الاحتلال وحالت دون توفير الحماية الدولية لشعبنا في فلسطين المحتلة».

وقال البيان «ان الولايات المتحدة الامريكية تناصر الارهاب الاسرائيلي وتحول دون ادانته باستخدامها لحق «الفيتو» في مجلس الامن سبع مرات في خلال العام المنصرم وحده وفي الوقت نفسه تختلق الذرائع والمبررات من اجل طمس حق الشعوب في الحرية والنضال وتقرير المصير والموقف الامريكي الاخير بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية هو نموذج للغطرسة الامريكية والانحياز الكامل للسياسة الاسرائيلية».

وأضاف البيان «ان الموقف الامريكي سيكون دافعا ومشجعا لاسرائيل وحكامها لمواصلة سياستهم العدوانية وارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق شعبنا الفلسطيني في فلسطين المحتلة بل وبالتأكيد لتوسع اسرائيلي جديد على حساب الارض العربية في ظل تدفق موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة».

وحذر البيان «انه اذا كانت الادارة الامريكية بقرارها هذا تتصور انها تستطيع النيل من منظمة التحرير الفلسطينية وصفتها التمثيلية لشعب فلسطين وحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فان الولايات المتحدة واهمة كل الوهم فهذه السياسة ستفقدها دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وشدد البيان «على ان فصائل منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت تؤكد ومعها شعبنا الفلسطيني، تمسكها بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها صاحبة الحق الشرعي في تمثيل شعبنا الفلسطيني والتعبير عن حقوقه الوطنية وقائدة نضاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة الى ارض الوطن وتجسيد دولتنا الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف مهما غلت التضحيات».

وقال «اننا نتطلع الى مناصرة ومؤازرة كل طاقات وقدرات جماهير امتنا العربية وقواعدها الوطنية من اجل مواجهة جادة لهذا التحدي الامريكي السافر لحقوقنا الوطنية». وأضاف «اننا نتطلع جميعا الى دولنا العربية لترجمة قرارات قمتها الاخيرة في بغداد لتكون فعلا وعملا ازاء هذا التحدي الامريكي لامتنا العربية والذي يعمل على تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط ويهدد فرص السلام ويحمي ويشجع الاهداف العدوانية والارهابية الاسرائيلية».

مع الاحداث

ماندیلا رفيق عرفات والعنصريون حلفاء شمير!

● ياسر عرفات ● ● نيلسون مانديلا ●

● اعلن البطل الافريقي نيلسون مانديلا، في محاضرة امام جمهور كبير في نيويورك ضم السود والبيض على حد سواء، انه يعتبر ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين المحتلة «رفيقا له في السلاح».

وقال كلمات حارة ايضا عن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والزعيم الليبي معمر القذافي.

وردا على مقاطعة من احد الحاضرين قال مانديلا: لم يكن لدي في السجن، ولا الان، وقت للتعمق في حقيقة الاوضاع الداخلية في هذه الدولة او تلك. وحدد موقفي، اساسا، من زعامة هذه الدولة او تلك موقفها من نضال شعبي لاسقاط العزل العنصري (الابارتهايد) واقامة نظام وطني دمقراطي في بلادنا. ومن هذه الزاوية نكن الاحترام العميق لكل من يدعم نضالنا كما نتضامن مع نضال الاخرين وفي مقدمتهم اخواننا الفلسطينيون.

واشاد مانديلا بموقف قطاع واسع من المواطنين اليهود في جنوب افريقيا الذين شاركوا ويشاركون في النضال ضد الابارتهايد، وقال ان المؤتمر الوطني الافريقي يكن الاحترام ليهود جنوب افريقيا ولليهود عموما ولليهودية.

وعندما سئل عن الصهيونية، واذا كان يندد بها، قال: «انني اندد بالصهيونية اذا كانت تعني حق اسرائيل في احتلال اراضي البلدان الاخرى».

ان مانديلا، الى الان، هو مناضل افريقي ضد الابارتهايد ويشغل منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي. ولكن كل من له عينان ويرى وله اذنان ويسمع وله عقل ويفكر ويتخيل، واقعيا، آفاق التطور، يدرك ان نظام الابارتهايد في جنوب افريقيا سيسقط سريعا جدا. ومانديلا ورفاقه سوف يقودون جمهورية جنوب افريقيا الجديدة، الحرة، الدمقراطية حقا.

وعندما يتحقق هذا، ستصبح جنوب افريقيا صديقة لفلسطين. وقد ينكشف الملف الاسود عن العلاقات القذرة والخطيرة بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين.

ببساطة.. ان مانديلا هو رفيق في السلاح لياسر عرفات، والعنصريون في جنوب افريقيا هم «رفاق في السلاح» لاسحق شمير.

وكما ان قادة فلسطين هم اصدقاء القوة الصاعدة، فان حكام اسرائيل هم اصدقاء القوة الغاربة، الرجعية، العنصرية.

تلك هي وجهة عالمنا، وكل الهزات والتعقيدات في العالم لن تغير هذه الوجهة بل ستزيدها وضوحا وثباتا. فالمستقبل هو للانسان، للحق، للدمقراطية، للعدل، لاخوة الانسان، لحرية الانسان، للاشتراكية، لجعل هذا الكوكب بيتا جميلا وآمنا للناس، لكل الناس.

وفي هذه الحقيقة الجماهيرية احد الاسباب الحاسمة في صمود الانتفاضة، وفي انتصارها وتحقيق اهدافها، ومن يدري؟ قد يكون مانديلا على رأس الضيوف المشاركين في احتفال الاستقلال الفلسطيني في القدس العربية.

وكل آتٍ.. قريب.

الصراع في حزب «العمل» يتعمق مع عقد

● تتمة من صفحة ١ ●

وبالمقابل اكد بيرس، في كلمته امام مؤيديه، امس، انه يرفض حاليا اجراء الانتخابات للتنافس على رئاسة الحزب. واضاف: «هذا الوقت ليس للتنافس يجب ان نكون، الان، معارضة فعالة وجيدة». وانتقد الذين يطالبون باجراء الانتخابات لانتخاب رئيس للحزب حتى عام (١٩٩٦)، اي للسنوات الست القادمة دون اجراء اي بحث حول اية خطة». وسخر بيرس من مؤيدي رابين الذين يؤكدون على شعبية الاخير وتساءل: «هل الانسان هو الخطة والبرنامج. انني لا افهم هذا الكلام. فكيف من الممكن ان تأتي الى الشعب عشية الانتخابات وتقوله له لدينا القائد لكننا نفتقد الطريق»!

واقترح بيرس ان تجري الانتخابات على رئاسة الحزب مرة كل اربعة سنوات.واضاف: «حاليا يجب اجراء احصاء داخل الحزب لمعرفة عدد الاعضاء مع التأكيد على استعداد الحزب لاستقبال الاعضاء الجدد، وبعد ذلك تجري المنافسة على جميع الوظائف الحزبية».

ويجدر الاشارة الى ان الحضور في اجتماع مؤيدي بيرس كان ضئيلا. وبرز بين المشاركين اعضاء الكنيست حاييم بارليف وابراهام كاتس عوز وايلي ديان (ويؤيده اضافة الى الثلاثي المذكور عضوا الكنيست يوسي بيلين ورافي ادري، لكنهما لم يتواجدا في الاجتماع).

غلاء كتب التدريس

● تتمة من صفحة ١ ●

العام الجاري بنسبة ١٧٪. اعلن هذا في اجتماع اللجنة المشتركة لدائرة حماية المستهلك في المستدروت ووزارة المعارف والثقافة واللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب ووزارة الصناعة والتجارة.

وبحثت اللجنة المواضيع المتعلقة بتكاليف التعليم خلال العام الدراسي القادم.

خلال مناقشة لجنة العمل والرفاه

● تتمة من صفحة ١ ●

البلدية، اديب ابو رحمون، ورئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا، ومديرة قسم العمل الاجتماعي في الناصرة حكمية حليحل، ومدير قسم الرفاه الاجتماعي في بلدة الطيرة، فاروق عبد الحي، وممثلي الوزارات المختلفة.

واضافة الى البلبلة الواضحة لممثل «قسم شؤون الاقليات» وتفنيد ادعاءاته بواسطة اعضاء اللجنة وممثلي الجمهور العربي انتقد المهندس رامز جرايسي، بشدة ادعاء ممثلة وزارة الداخلية شولميت شاعر، بأن قضية المصادقة على الخرائط الهيكلية في الناصرة هي في مراحلها الاخيرة وبان عرقلة المصادقة (منذ سنتين بعد توجيه لجنة العمل والرفاه الاجتماعي) صادر عن «نقص في معطيات البلدية» ! واكد ان بلدية الناصرة قدمت الى اللجنة جميع الوثائق والمعطيات المطلوبة وطرحتها على طاولتها. ولكن هنالك سياسة مماطلة في المصادقة على هذه الخريطة التي هي مطلب حيوي وعادل لمدينة تعد فوق الخمسين الف مواطن.

وكانت السيدة شاعر قد ادعت بأن لجنة المصادقة على الخرائط الهيكلية، باشتراك دائرة الاشغال العامة «ماعتس» ووزارة المواصلات، قد اجتمعت ايضاً امس (!!!) من اجل البت في هذه القضية.

واستنكر جرايسي هذا التوجه في عدم دعوة ممثلي بلدية الناصرة الى مثل هذا الاجتماع الذي يخصها اكثر من غيرها.

ووجهت رئيسة اللجنة، اورا نمير، توبيخاً شديد اللهجة الى ممثلة الداخلية مؤكدة ان وزارة الداخلية تصرفت بشكل غير مسؤول في هذه القضية وماطلت منذ سنتين على الاقل في عدم المصادقة بشكل غير مفهوم وتعاملت بشكل ساذج مع مواضيع من اختصاصها هي فقط.

ويبرز من المعطيات الرسمية التي سلمت للجنة عمق التمييز تجاه الوسط العربي ومدى استهتار المؤسسات الحكومية والوزارات في تقديم الخدمات اليومية الملحة لهذا الوسط اذ ان شبه تنافس العاطلين عن العمل على وظيفة واحدة في الوسط العربي يفوت بعشرة اضعاف (!!) ما هو عليه في الوسط اليهودي، بحيث يصل المعدل القطري للتنافس على وظيفة واحدة الى (٤،٨) اشخاص، بينما يصل هذا التنافس في الوسط العربي الى (٥٦) شخصاً للوظيفة الواحدة !!! هذا وعلم أيضاً انه من مجموع (١٢١) منطقة مصابة بالازمات الاجتماعية في البلاد هناك (١١١) منطقة مأهولة بالسكان العرب، اي بنسبة (٩٢٪) من هذه المناطق.

وكان النائب توفيق طوبي قد افتتح النقاش مؤكداً ان «على الحكومة ان تضع نصب عينيها واجب ايجاد حل سريع لهذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تضرب جميع مجالات الحياة في الوسط العربي. والا فإن استمرار هذا الوضع المقلق ـ دون اي تهديد ـ سيؤدي الى انفجار اجتماعي سيعاني منه المجتمع الاسرائيلي برمته».

وطالب النائب طوبي الحكومة باعلان جميع القرى والمدن العربية مناطق تطوير من الدرجة الاولى وحثت المستثمرين على اقامة مشاريع صناعية حيوية، تؤمن مصادر العمل والرزق لسكان المنطقة.

ومن جهته اكد رامز جرايسي انه منذ صدور توصيات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي قبل سنتين والتي دعت الوزارات المختلفة الى التعاون مع بلدية الناصرة لتصنيع المدينة لم تستجب أي من هذه الوزارات، الا وزارة السياحة. وهذه أيضاً لم تقدم الا الخطط التي تأمل تنفيذها. واضاف جرايسي بان عدد العاطلين عن العمل في الناصرة يفوق الاحصائيات الرسمية، اذ توجد في المدينة بطالة مخفية اضافة الى انهاء حوالي (١٠٠٠) تلميذ الدراسة الثانوية وبهذا فأغلبيتهم سوف يضافون الى سوق البطالة.

وحذر رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا من مغبة استمرار هذا الوضع المقلق في توجه الحكومة وفي تدني مستوى الخدمات في جميع مجالات الحياة، مؤكداً انه في سخنين لا يوجد مكتب للعمل الاجتماعي والبطالة هناك تصل الى اكثر من (٢٥٪) من قوة العمل ومؤسسة التأمين الوطني تفرض على العاطلين عن العمل السفر الى عكا لتسجيل اسمائهم في سجل تأمين الدخل ثلاث مرات في الاسبوع دون دفع مصاريف السفر التي تصل الى (٣٦) شيكل في الاسبوع.

اما السيدة حكمية حليحل فقد اشارت الى انه على الحكومة معالجة ثلاث نقاط اساسية في الناصرة فيما يتعلق بالعمل الاجتماعي وهي: ● زيادة القوى العاملة والعمل على معالجة مشاكل الشبيبة ● معالجة ورعاية العائلات بشكل فعال ● الاهتمام بآفة المخدرات.

هذا وحذر النائب محمد نفاع من الجو العنصري المهيمن في البلاد «مما سمح للمتطرفين بكتابة شعارات معادية للعرب على مداخل القرى العربية مثل «الترانسفير للعرب» وغيرها وقال ان على الحكومة «اقامة شبكتين للمجاري الاولى للقاذورات والثانية للترانسفيريين»، وشجب بشدة توجه الحكومة لمجال الرفاه الاجتماعي في البلاد، هذا التوجه الذي يمكن رؤيته خلال عدم وجود وزير لهذا الموضوع الخاص.

هذا وتوجه النائب نفاع الى جميع اعضاء الكنيست للتوجه الى مداخل القرى العربية لمحو الشعارات العنصرية وكتابة شعارات تشجع السلام والاخوة.

واشار النائب يئير تسبان، في اطار نقاشه، ان هذا الوضع ما هو الا نتيجة سياسة عنصرية مبرمجة ويجب الحد منها على الفور بشكل سريع وآني.

هذا واعلنت اورا نمير عن اقامة لجنة خاصة لمعالجة موضوع البطالة والرفاه الاجتماعي في الوسط العربي تجتمع بشكل منظم لمناقشة القضايا الملحة وتقدم توصياتها الى اللجنة وهذه اللجنة طبعا برئاستها.

اول سفير للاردن في ليبيا منذ ١٩٨٤

● عمان ـ الوكالات ـ سمت الحكومة الاردنية سفيرا لها في ليبيا، هو الاول منذ شباط ١٩٨٤ حين انقطعت العلاقات بين البلدين واعيدت في العام ١٩٨٧.

وأكد مصدر رسمي اردني ان السفير هشام محيسن سيتوجه بعد «بضعة ايام الى ليبيا» في وقت رفع فيه العلم الاردني على مبنى السفارة الاردنية التي اعيد تجهيزها في العاصمة الليبية.

وكان الاردن اعاد علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا في ٢٣ ايلول ١٩٨٧ دون ان يعيد فتح سفارته. وقطعت العلاقات بين البلدين في اعقاب تخريب سفارة الاردن في طرابلس.

وشهدت العلاقات بين طرابلس وعمان تحسنا منذ اذار الماضي وقرر البلدان اعادة فتح سفارتيهما.

في لجنة الامن

● تتمه من صفحة ١ ●

الفلسطينيين» الا انها «بدل هذا فهي تشجع الحوار مع م.ت.ف وترى فيه، حتى ولو كان غير مباشر، دفعا لعملية السلام»!

وقال شمير ان اسرائيل لا تستطيع التفاوض مع م.ت.ف «لان ذلك يناقض مصلحتها ووجودها اذ ان م.ت.ف تسعى الى اقامة دولة فلسطينية على انقاض دولة اسرائيل وعليه فلن نسمح بحادثتها»!!

وفي رده على اسئلة اعضاء اللجنة حول دعوته رئيس سوريا، حافظ الاسد، الى القدس اشار شمير الى انه يعتقد انه «مع الاسد يمكن التوصل الى سلام ام مع م.ت.ف فهذا غير وارد بالحسبان»!

وكانت قد وقعت امس مشادة حادة بين رئيس اللجنة، الياهو بن اليسار (ليكود) واعضاء اللجنة من المعارضة اتهمهم خلالها بأنهم «يدافعون عن مشعلي الحقول». وتوجه هؤلاء الاعضاء بشكوى ضد اليسار الى لجنة الاداب في الكنيست.

من جهة اخرى ادعى اليسار ان على نلسون مانديلا «عدم سلب حق الشعب اليهودي في كيانه والكف عن تصريحات معادية لاسرائيل»!!.

واكد النائب ابراهام بورغ (معراخ) ان تعليق الحوار مع منظمة التحرير ليس الا لنبلة سياسية مؤقتة، لان هذا التعليق «ابطل جميع الحجج الاسرائيلية لعرقلة السلام والتسوية في المنطقة».

وقال النائب يوسي سريد (راتس) ان سياسة رئيس الحكومة «لا تحمل الا التشجيع للمتطرفين في الجانب العربي فهؤلاء هم حلفاؤك لانك انت تشجع من جهة معينة الارهاب وهم يقوون عزيمتك»!.

● اخبار من دولة فلسطين ●

السجن الفعلي وغرامة مالية على مهندس من بيت لحم بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي الفلسطيني

● بيت لحم ـ من مكتب بيت لحم الصحفي ـ حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة رام الله امس على المهندس غصوب نصرات ناصر من سكان بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر ودفع مبلغ (٣٠٠٠) شيكل غرامة مالية وذلك بتهمة العضوية في «تنظيم غير مشروع» (الحزب الشيوعي الفلسطيني). وتحريض الاخرين على القيام بأعمال مخلة بالنظام العام».

وعلم ان المحكمة قررت عدم احتساب فترة الاعتقال الاداري التي امضاها المهندس المذكور في بداية اعتقاله ضمن فترة الحكم المذكورة.

طلبا للعمل:

العشرات من خريجي معهد المعلمين في رام الله يعتصمون امام مقر وكالة الغوث الدولية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم حوالي (٧٠) مواطنا من اصل (٢١٠) هم خريجو معهد المعلمين في رام الله الذين لم يحصلوا على عمل حتى الان، امام مقر وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة. وبعد الاعتصام بحثوا مع مدير الادارة في الوكالة امكانية ايجاد فرص عمل لهم.

قوات الاحتلال تطلق النار على شاب في مخيم دير البلح

● غزة ـ لمراسلنا ـ بعد ان اقتحمت مجموعة من الجنود احد البيوت في المخيم وقامت بضرب الاهالي تصدى لهم الجيران والشبان في الشارع ورشقوا الجنود بالحجارة، فقام الجنود باطلاق النار بشكل عشوائي والقوا القنابل الغازية خلال اجبارهم على مغادرة المنطقة والانسحاب فأصابوا الشاب مروان عرفات الاقرع (٢٤ عاما) بعيار ناري في البطن فحول الى مستشفى الشفاء بغزة وحالته خطيرة جدا بسبب تمزق شديد في الامعاء. ويذكر بان هذا الشاب هو اخ لشهيد من عائلة الاقرع استشهد قبل عدة شهور.

عزل عدد من المعتقلين في المسكوبية جراء تفشي مرض معدٍ

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردنا من مؤسسة «مانديلا» لرعاية شؤون المعتقلين ان ادارة معتقل «المسكوبية» في القدس قامت يوم امس الاول بعزل عدد من المعتقلين في غرفة خاصة نتيجة تفشي اعراض مرض معد يعتقد انه «التيفوئيد» والذي من اعراضه الحرارة والاسهال الشديدان اضافة للارهاق والاعياء.

ويذكر ان عدة شكاوى عن وجود امراض معدية في هذا المعتقل كنا قد نشرنا عنها في «الاتحاد»، كما اقرت ادارة المعتقل بالاكتظاظ الشديد وظروف الاعتقال السيئة داخل المعتقل. وعلم ان معظم المعتقلين الذين تم عزلهم هم من قرية السواحرة الشرقية وعرف منهم ابراهيم مشعل وخليل السلمون وعنان السرخي، ومحمد سلامة وجمال شقيرات وناصر شقيرات. ومن قرية الجيب عرف عبد الرؤوف سرحان ومن القدس الشاب امجد الافغاني.

مواطنون من سلوان يكذبون الرواية العسكرية حول استشهاد شابين من القرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كذب مواطنون من قرية سلوان رواية الناطق بلسان الشرطة حول ظروف اصابة واستشهاد شابين من القرية يومي الاربعاء والجمعة الماضيين. ونسب الى شهود عيان قولهم ان اطلاق النار باتجاه الشابين محمد تميم القطاطفة وزهري محمد ابراهيم الشويكي تم من مسافة غير قريبة كما ادلى الناطق بلسان الشرطة في روايته حول ذلك.

وقال شهود العيان ان القطاطفة كان واحدا من بين خمسة شبان اطلق احد افراد «حرس الحدود» النار باتجاههم (بعد ان ترجل من سيارته وقرفص في وضع اطلاقه) واطلق رصاصتين اصابتا الشاب فسقط ارضا وذلك عن بعد يقارب (٤٠ ـ ٤٥) مترا. وبعد سقوط الشاب ابتعد الجندي مسافة نحو (٣٠) مترا واخذ «يتفرج» على زملاء القطاطفة والاهالي وهم يحملونه الى المستشفى والدماء تنزف من صدره.

اما الشاب الشويكي فقال احد شهود العيان ان الذي اطلق الرصاص باتجاهه توقف في الشارع الرئيسي (امام منزل محمود ريا) فيما كان الشويكي في حارة المراغة (امام منزل عمر مراغة) وان هذه المسافة تزيد عن (٢٠٠) متر.

هذا وقال احد شهود العيان في حديث هاتفي مع مراسلنا انه مستعد لمرافقة مراسلنا واطلاعه على موقعي اصابة الشابين واخذ شهادات من الاهالي هناك وذلك بعد رفع نظام حظر التجول عن القرية.

تنويه واعتذار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد في النبأ حول سجناء الحرية الفلسطينيين في سجن «شطة» الذي علم به النائب هاشم محاميد والذي نشر على الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد» يوم امس من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، ورد خطأ غير مقصود في الاية الكريمة لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». ولذلك فقد اقتضى التنويه مع الاعتذار لكافة قراء «الاتحاد».

مونديال ايطاليا ـ ١٩٩٠

رئيس الارجنتين:

أهدي الفوز لمن قال ان الخسارة امام الكاميرون كانت بسبب الحظ السيء

● روما ـ نوه الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بفوز منتخبه أمس الاول الاحد على البرازيل (١:صفر) في الدور الثاني في تورينو وقال «انني اهدي الفوز لمن قالوا ان خسارتنا امام الكاميرون كانت بسبب الحظ السيء». وأضاف «لعبنا مرات كثيرة بشكل أفضل وخسرنا، وقد فزنا هذه المرة بفضل تصميمنا».

مساء اليوم:

المنتخبان الانجليزي والبلجيكي يلتقيان للمرة ال ـ ١٩

● بولونيا ـ «و.ص.ف» ـ تخوض بلجيكا مباراتها الدولية الـ ١٩ أمام انجلترا، اليوم الثلاثاء (الساعة ٢٢،٠٠) بصفوف مكتملة مع عودة المدافعين غيرتس وكليسترز وغرون ولاعب الوسط فيرسافل بينما تلعب وفي صفوفها أكثر من اصابة.

ولهذا السبب يذكر نجم الوسط البلجيكي، انزو شيفو «فرصتنا في الفوز كبيرة لكن علينا أن نجيد الالعاب الأرضية لأن الانجليز يتفوقون في الالعاب الهوائية».

وفي الجانب الانجليزي حرم الكابتن بريان روبسون من المسابقة، كما في ١٩٨٦، بسبب الإصابة كذلك فإن المهاجمين غاري لينيكر وجون بارنز مصابان في إصبع القدم والركبة على التوالي.

ويعلق المدرب الانجليزي، بوبي روبسون على حال فريقه بقوله «ليست هذه هي نهاية العالم، سنعتمد على تصميمنا الأقصى لأننا نعرف مدى صعوبة المهمة ولن نتخلى عن فكرة الفوز بمونديال المفاجآت».

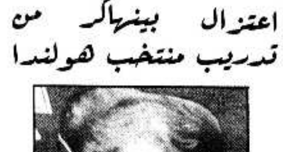
لكن إذا لم تتحقق اقوال روبسون فإنه سيترك المنتخب الانجليزي الى غير رجعة.

والتقى المنتخبان وجها لوجه ١٨ مرة، فازت انجلترا في ١٣ وبلجيكا في واحدة وتعادلتا في أربع.

إلغاء الاحتفالات في البرازيل

● روما ـ الغيت الاحتفالات في البرازيل بعدما خسر المنتخب امام الارجنتين على عكس كل التوقعات. واجمع المعلقون التلفزيونيون وهم بيليه وفالكاو وزاغالو على ان التغافل عن مراقبة مارادونا مرة واحدة فقط خلال المباراة كان كافيا للقضاء على المنتخب البرازيلي.

اعتزال بينهاكر من تدريب منتخب هولندا





● روما ـ «و.ص.ف» سيتخلى ليوبينهاكر، حسب ما هو مقرر، عن تدريب منتخب هولندا بعدما خرج من الدور الثاني للمونديال اثر خسارته مساء امس الاول (الاحد) في ميلانو امام المانيا الغربية (٢:١) باعتبار أنه سيستأنف تدريب فريق اياكس، بطل هولندا.

وأوضح بينهاكر: «سأبدا التدريب مع اياكس في ١٦ تموز استعداداً لبطولة الدوري» وأشار الى انه لم يأسف لقيادة المنتخب في المونديال خلفا لتيس ليبرغتس وقال «عرفنا مشكلات كثيرة خلال الاستعدادات والدور الاول. ايقنت بسرعة أن المنتخب ليس في مستواه وبذلت جهدي لتصعد الى الدور الثاني».

دخل قياسي من مباراة المانيا ـ هولندا

● روما ـ الدخل الذي سجلته مباراة المانيا الغربية وهولندا مساء أمس الاول (الاحد) في ميلانو والبالغ (٥،٩٠٣،٧٢٠) مليارات ليرة ايطالية هو دخل قياسي في المونديال حتى اليوم. وحضر المباراة ٧٤٥٥٩ متفرجا من دون ان تقع أية حوادث شغب.

المراقبون السياسيون، تعقيبا على تصريحات

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطينية المحتلة لمنع توطين المهاجرين فيها.

■ شارون: هدفنا الجليل والنقب ووادي عارة ■

واستمرارا للتصريحات الاسرائيلية بهذا الشأن، والتي جاءت على خلفية الموقف السوفييتي والعربي والعالمي المعارض للخطط الاسرائيلية بتوطين اليهود المهاجرين في المناطق المحتلة، اعلن وزير الاسكان، ارئيل شارون، بصفته رئيس الطاقم المسؤول عن الهجرة، ان الحكومة الاسرائيلية «لن توجه المهاجرين السوفييت الى ما وراء الخط الاخضر». وقال ان حكومته «لا تنتهج سياسة توطين المهاجرين وراء الخط الاخضر لانها لا تريد الاساءة الى عملية الهجرة التاريخية من الاتحاد السوفييتي».

واضاف شارون، امام مجلس ادارة الوكالة اليهودية، امس الاول (الاحد)، ان سياسة حكومته تقضي «بتوجيه المهاجرين الجدد الى الجليل والنقب ووادي عارة. لكن ليس الى يهودا والسامرة وغزة (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) رغم اهميتها الاستراتيجية».

واعاد شارون التذكير بـ «افكاره المتعلقة بالمستوطنات» في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال انه يجب عدم اساءة فهم برنامجه وان «المفهوم الاستراتيجي للحكومة الجديدة في ما يتعلق بأهمية توطين اليهود في كل اسرائيل الكبرى لم يتغير»!!. واضاف ان هذا القرار «لا يمنع اسرائيليين اخرين من الاقامة في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر)»!

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كلف الوزيرين ارئيل شارون ويوفال نئمان (هتحيا)، لاعلان هذا الاجراء في محاولة لاعطاء صورة معتدلة عن حكومته. وكان نئمان اعلن «انه يتفق مع شارون وانه يجب توجيه يهود الاتحاد السوفييتي في الواقع الى مناطق مختلفة داخل الحدود الاسرائيلية ما قبل حرب الايام الستة (١٩٦٧) وخصوصا في النقب والجليل ومنطقة وادي عارة».

■ (٥٥٠٠) شيكل لكل عائلة...■

هذا وبناء على خطة شاملة اعدتها الحكومة الاسرائيلية في اطار «سلة تكاليف استيعاب المهاجرين الجدد» ستحصل كل عائلة من المهاجرين، ابتداء من مطلع شهر تموز القادم، على مبلغ (٥٥٠٠) شيكل فور وصولها الى البلاد.

وقالت الناطقة بلسان وزارة الاستيعاب ان هذا المبلغ يشكل ربع المبلغ المستحق للقادمين الجدد وان الباقي يعطى لهم بعد مرور العام الاول.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

احتجاجا على رفض وزير المالية تنفيذ اتفاق جدولة الديون:

جميع السلطات المحلية ستعلن الاضراب العام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الداخلية اربيه درعي، امس الاثنين، ان المجالس المحلية في جميع انحاء البلاد ستعلن الاضراب العام احتجاجا على رفض وزير المالية الجديد، يتسحاق موداعي، منح (٦٠) مجلسا محليا يعانون من ازمة مالية خانقة مبلغ (٧٠) مليون شيكل على شكل قروض حكومية كان اتفق عليها في اطار اتفاقية اعادة جدولة ديون السلطات المحلية.

وتتألف المجالس الـ (٦٠)، بالاساس، من السلطات المحلية العربية ومن السلطات المحلية في بلدات التطوير.

وكان وزير المالية، موداعي، رفض في اجتماعه مع الوزير درعي، امس الاثنين، تنفيذ الاتفاقية المذكورة التي ابرمت مع وزير المالية السابق، شمعون بيرس، بالاتفاق مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير. وعلل موداعي رفضه هذا «لاسباب اقتصادية». وقال درعي، فور خروجه من الاجتماع، انه يرى بخطورة عدم تنفيذ وزير المالية الجديد لبنود الاتفاق.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاق لم يعرض، حتى الان، على لجنة المالية البرلمانية للموافقة عليه. وكان مركز السلطات المحلية في البلاد اكد، في وقت سابق، بأنه سيعلن الاضراب العام في جميع السلطات المحلية اذا ما لم يتم تنفيذ الاتفاق.

ضابط شرطة يعتدي على شاب من الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتدى ضابط شرطة الطيبة المدعو عميحاي، يوم الجمعة الماضي، على الشاب مازن مطر من الطيرة وذلك بدون سبب او سابق انذار.

وروى الشاب مازن مطر الحادث فقال «في ساعات الظهيرة من يوم الجمعة الماضي وبينما كنت اسير في الشارع بالقرب من المدرسة الثانوية واذ بسيارة تسير بسرعة كبيرة جدا توقفت ونزل منها الضابط المذكور واخذ بتوجيه الضربات على وجهي وصدري بدون سابق انذار او تحذير».

واضاف الشاب مطر «وعندما طلبت منه التوقف عن الضرب مستفسرا عن السبب اجاب بان اسكت والا فانه سيعتقلني على الفور». وبعد الانتهاء من ضربي، اضاف مازن، اخذ يحرر المخالفات للسيارت التي كانت تقف بجانب الطريق بدون استثناء.

اهالي حي الحليصة العرب في حيفا ينظمون جولات لملاحقة تجار ومتعاطي المخدرات

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يقوم اهالي حي الحليصة العرب في حيفا، منذ يوم السبت الماضي، بمسيرات جماهيرية في شوارع الحي في الصباح والمساء احتجاجا على تحويل الحي الى بؤرة لتجارة وتعاطي المخدرات.

وبادر الاهالي الى هذه الاجراءات بعد ان تفاقم الوضع بشكل خطير وبعد ان تبين ان الشكاوى العديدة، التي وصلت حتى الى وزير الشرطة، لم تنفع.

ويقوم الاهالي في اثناء جولاتهم هذه بتقديم النصائح لتجار ومتعاطي المخدرات ويتذرونهم باتخاذ الاجراءات المناسبة ضدهم اذا استمروا في طريقهم هذا. كما يقومون بطرد الغرباء والمشبوهين من الحي.

وتتنادى سكان الحي لاجتماع عام يوم السبت القادم لانتخاب هيئة شعبية لمكافحة هذه الآفة الخطيرة واجتثاثها من جذورها.

ومن المقرر ان يجتمع غدا الاربعاء وفد من الحي مع مدير الشرطة في حيفا بناء على دعوة منه. وسيضع الوفد مطالب اهالي الحي امام الشرطة. ومن ضمن هذه المطالب زيادة ملاحقة تجار ومتعاطي المخدرات واغلاق جميع البيوت المهجورة التي تستخدم في الليل مواخير سموم ودعارة.

ويناشد اهالي الحليصة السلطات مساعدتهم في التخلص من هذه الآفات الخطيرة والعمل على رفع مستوى الحي المادي والاجتماعي.

اليوم:

المحكمة المركزية تبت في الاستئناف على اعتقال عضوي الشبيبة الشيوعية في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يصدر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، صباح اليوم الثلاثاء، قراره حول الاستئناف الذي تقدم به محاميا المعتقلين منير عاصلة (٢٢ عاما)، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة وانور خطيب (٢٠ عاما)، عضو الشبيبة.

وكان المحاميان حسين جربوني وصلاح بدارنة طالبا في استئنافهما باطلاق سراح عاصلة وخطيب المعتقلين على خلفية احداث مجزرة «الاحد الاسود» منذ (١٥) يوما بتهمة «قذف زجاجة حارقة على احد بيوت القرية»! وقد نظرت المحكمة في الامر، امس الاثنين، وطالب المحاميان باطلاق سراح المعتقلين فورا علما بانهما ينكران التهمة الموجهة اليهما. وبالمقابل طالبت النيابة بتمديد اعتقالهما. وسيصدر القرار في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تزور نابلس متضامنة وتسلم شحنة اغاثة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، يوم امس الاول الاحد، بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس، حاملا معه شحنة خاصة للاطفال، بمناسبة يوم الطفل العالمي، شملت اكثر من ٤٠٠ قطعة من الملابس و٥٠٠ دفتر مع الاقلام واكثر من ٢٠٠ من قصص الاطفال واكثر من ١٥٠ لعبة اطفال، بالاضافة الى شحنة من المواد الغذائية للاطفال وخاصة الحليب.

والتقى الوفد الذي ضم ممثلات من فروع عكا وكفر ياسيف وابو سنان وترشيحا والرامة والبعنة، لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، حيث استمع الى شرح مفصل عن اوضاع الشعب الرازح تحت الاحتلال، حيث هناك العائلات الكثيرة التي اصبحت بدون اي دخل وتعيش في ضائقة. وعن معاناة الاهالي الذين يتعرضون للمداهمات وتحطيم الاثاث وتكسير العظام.

وقام الوفد بزيارة بيوت الشهداء، واهالي المعتقلين ومخيم العين في المدينة، حيث لمس المعنويات العالية والاصرار على استمرار النضال، للوصول الى السلام الحقيقي، رغم تصعيد موجة القمع مؤخرا بشكل وحشي، بهدف قمع الانتفاضة، الامر الذي فشل وسيفشل، كما اكد الاهالي للوفد.

بسبب سرقة الكوابل:

انقطاع خطوط الهاتف عن البقيعة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعاني العديد من اهالي البقيعة، منذ عدة اسابيع، من انقطاع خطوط الهواتف عن بيوتهم. وبعض الخطوط التي تم تشغيلها تعطلت ثانية. وعندما جرى الاتصال بقسم الصيانة في شركة بيزك، كان الرد ان الامر يحتاج لبضعة اسابيع، فقد تمت سرقة مئات الامتار من الكوابل عن الاعمدة الرئيسية الموصلة الى البقيعة.

ويتساءل اهالي البقيعة: اين الشرطة اليس بامكانها القبض على الجناة؟

جبران وجهشان يزوران حبيب، متضامنين

● ديرحنا ـ لمراسلنا ـ قام، امس، الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، والشاعر شكيب جهشان، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، بزيارة تضامنية الى الشاعر شفيق حبيب في منزله في اعقاب قرار المحكمة ضده.

وقد عبر جبران عن استنكار الهجمة هذه وسياسة كم الافواه وعن التضامن باسم «الاتحاد» مع الشاعر حبيب في قضيته. وبالمقابل، عبر الشاعر شفيق حبيب عن تقديره واعتزازه بصحيفة «الاتحاد» ووقفتها الى جانبه والى جانب القضية المبدئية في حرية التعبير عن الرأي.

الاستجابة لطلب غونين بارجاء اجتماعات مؤسسات الهستدروت الى ما بعد عيد الاضحى المبارك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لبت اللجنة المركزية للهستدروت، امس الاول (الاحد)، طلب رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت بنيامين غونين بارجاء اجتماعات مؤسسات الهستدروت الى ما بعد عيد الاضحى المبارك وذلك احتراما لمشاعر الطائفتين الاسلامية والدرزية في البلاد.

وقررت اللجنة المركزة عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، الذي كان مقررا ليوم (٥) تموز القادم يوم (٨) تموز القادم.

اليوم وغدا:

خط مفتوح في جمعية الهلال لمكافحة المخدرات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء)، خطا مفتوحا للجمهور حول المخدرات ـ اسبابها والوقاية منها وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف اليوم الثلاثاء.

وسيكون بامكان الجمهور الاتصال على ارقام الجمعية للاستفسار وتوجيه الاسئلة حول هذا الموضوع.

وقال رئيس الجمعية عادل ابو ريا، ان جمعية الهلال لمكافحة المخدرات ستبدأ اعتبارا من هذا العام بالتشديد بشكل مكثف على العامل الارشادي وتوفير البدائل المناسبة للشباب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٦/٢٦، صافيا وحارا وجافا في المناطق الداخلية والجبلية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٣٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٦° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣٥° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٦/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٩٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٦٢٢٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٥٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٨٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٦٣١ ش.ج
● * للمسافرين ـ	٢،٢٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٤ ش.ج

خلال مؤتمر صحفي عقد امس:

تأسيس اول مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات في الوسط العربي

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من علي واكد ـ أعلن يوم امس الاثنين في مؤتمر صحفي عقدته منظمة «ر.م.ح» (شبكة مراكز الحياة) في «بيت الاطباء»، في تل أبيب عن تأسيسها لاول مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات والكحول في الوسط العربي والذي سيفتتح رسميا في الاول من شهر آب القادم في احدى قرى الشمال (نمتنع حاليا عن نشر اسم القرية نظراً لطلب المؤسسة).

وقد شارك في المؤتمر الصحفي كل من الدكتور يوناف سنتو مدير المؤسسة ووليد سعيد دياب من طمرة المسؤول عن المؤسسة في الوسط العربي.(في الصورة اعلاه).

وقد قال الدكتور سانتو ان آفة الادمان على المخدرات في الوسط العربي أكثر خطورة وصعوبة منها في الوسط اليهودي. في الوسط العربي تصل نسبة المدمنين على المخدرات خمسة اضعاف ما هي عليه في الوسط العربي. فآخر الاحصائيات اشارت الى وجود خمسين الف مدمن على المخدرات في اسرائيل منهم عشرون الف مدمن عربي. وتطرق د. سانتو الى عدم وجود مؤسسات علاجية في الوسط العربي فقال: «ليس هناك أية مؤسسة علاجية تعطية مفتوحة طوال ساعات اليوم لمعالجة المحتاجين بطريقة «مؤسسة داخلية».

أما وليد دياب فقد قال ان آفة المخدرات كانت قائمة دائما في الوسط العربي حيث بدأت في الانتشار والازدياد خاصة في السنوات الاخيرة حيث اصبحت المدن والقرى العربية مراكز تجارة في السموم.

وحول سؤال آخر لمراسلنا قال د. سانتو ان نسبة المدمنين العرب في القرى تزيد عما هي في المدن، وذلك نسبة لعدد السكان. أما مراكز المدمنين فتبقى في المدن. وحول سؤال آخر قال د.سانتو ان مسؤولية الادمان تقع على جميع الجهات بالتساوي بما في ذلك السلطات والمدمن والمجتمع الاسرائيلي ككل.

ويذكر ان مؤسسة «ر.م.ح»، اقيمت في بداية السنة الحالية، وهي تدير مراكز لمعالجة المدمنين ولديها عيادات رئيسية في تل ابيب وحيفا ومركز كبير آخر في كيبوتس بشمال البلاد. ويذكر ان هذه المؤسسة هي مؤسسة خاصة ومستقلة. هذا وقد طلبت المؤسسة من «الاتحاد»، نشر ارقام هواتف المؤسسة، وها نحن ننشرها: ٠٣/٢٤٧٢٦٣ ـ ٩٤٦٢٣٦ ـ ٠٤/ ٩٤٥٧٢٧ ـ ٠٤/ ٩٤٦٦٥١ ـ ٠٤/٩٤٥٢٦٢.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ـ تصوير: روني شيتسر)

اهالي عشيرة «طرابين الصانع» في النقب يتصدون لمحاولة تسييج موقعهم للتضييق عليهم

● المحكمة تنظر، غدا، في قضية هدم (١٥) بيتا في «طرابين الصانع» بحجة «البناء غير المرخص» ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ارسل المجلس الاقليمي «عومر» في النقب، امس الاول (الاحد)، مجموعة من عماله ترافقهم قوة من الشرطة لاقامة سياج حول موقع عشيرة طرابين الصانع، لمحاصرتهم داخل بيوتهم.

وخرج تلاميذ المدارس وأحاطوا موقع العشيرة لمنع العمال من اقامة السياج حول بيوت عشيرتهم. وقد نجح التلاميذ في منع العمال من اقامة السياج. ويبدو ان الشرطة تعتزم ارسال المزيد من القوات لمواجهة معارضة الاهالي.

ويذكر ان محكمة الصلح في بئر السبع ستنظر، غدا (الاربعاء)، في الدعوة التي قدمها المجلس الاقليمي «عومر» لهدم (١٥) بيتا في طرابين الصانع بذريعة ان هذه البيوت اقيمت بدون ترخيص وذلك رغم مضي اكثر من ١٥ سنة على بناء هذه البيوت.

وعلم ان عشيرة طرابين الصانع لم توكل محامي للمرافعة عن ابنائها المهددة بيوتهم بالهدم.

وتناشد عشيرة طرابين الصانع لجنة الدفاع عن الاراضي والرأي العام في البلاد الوقوف الى جانبهم في معركتهم ضد الهدم ومحاولات التضييق عليهم.

خلال زيارة عمل لمجلسي دالية الكرمل وعسفيا

نفاع: لنعمل سوية لازالة الغبن اللاحق بسلطاتنا المحلية

* رئيسا المجلسين المحليين: نطالب بالمساواة التامة والحقوق غير المنقوصة * ميزانية بلدة يوكنعام التي تعد خمسة الاف نسمة ١٤ مليون شاقل، بينما ميزانية عسفيا التي تعد ٩ الاف نسمة، هي ٤ ملايين شاقل * رئيس مجلس عسفيا: اذا بقي الوضع على ما هو عليه فاننا نفكر باعلان الاضراب وتنظيم المظاهرات *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم الاتفاق بين النائب الجبهوي محمد نفاع، ورئيسي مجلسي دالية الكرمل، الاستاذ فهمي حلبي، وعسفيا، السيد كنج منصور، على التعاون والاستعداد للعمل المشترك، من اجل تحصيل حقوق القريتين، وذلك خلال زيارة العمل التي قام بها نفاع، الاسبوع الاخير، لمجلسي القريتين، للاطلاع على اوضاع القريتين.

ورافق نفاع في زيارته، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، وحاتم حلبي، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، وشكيب قبلان.

وفي عسفيا، تحدث السيد كنج منصور، رئيس المجلس المحلي، عن القضايا التي تعاني منها القرية وقال: «يبلغ عدد اهالي القرية، ٩ الاف نسمة، وميزانيتنا ٤،١٣٥ مليون شاقل، بينما ميزانية يوكنعام، التي تعد خمسة الاف نسمة، ١٤ مليون شاقل. وميزانية مستوطنة راموت يشاي، التي تعد ٢٠٠٠ نسمة، تساوي ميزانية عسفيا».

وتابع قائلا: «جراء نقص الميزانيات نعاني العديد من المشاكل والصعوبات، فحتى الان لم نتمكن من تنفيذ مشروع المجاري. والبطالة تزداد يوما بعد يوم. وتتفشى في القرية ظاهرة تعاطي المخدرات. وحتى الان لا توجد خارطة هيكلية للقرية. وهناك عشرات البيوت مهددة بالهدم. ففي عام ٦٣ قدمت الخارطة الهيكلية، صودق عليها في عام ١٩٨٠ وهي لا تتلاءم مع متطلبات القرية. حتى الخارطة الهيكلية الحالية التي يتم اعدادها لا تحل جميع المشاكل المتعلقة بالبناء وتوسيع مسطح القرية. هذا بالاضافة الى مشاكل الازواج الشابة، فالجندي المسرح الذي خدم ثلاث سنوات، يدفع اكثر من نصف ثمن قطعة الارض، اما الذي خدم ٣٥ شهرا وما دون، يدفع ٩٠٪ من ثمن قطعة الارض».

وفي نهاية كلمته اكد: «في سلم افضلياتنا قضية التعليم والتعليم العالي. ففي قرية عسفيا يوجد ستة أطباء فقط. ولا يخفى على احد انه ولا طبيب درزي منهم. ولا يوجد في القرية اي عامل اجتماعي. لذلك نطالب السلطات بمساواتنا في الميزانيات والهبات. واذا استمر الوضع على ما هو عليه، فنحن نفكر بشكل جدي سوية مع باقي رؤساء السلطات المحلية الدرزية، اعلان الاضراب وتنظيم المظاهرات».

وفي دالية الكرمل، تحدث الاستاذ فهمي حلبي، رئيس المجلس المحلي، فقال: «يبلغ عدد اهالي القرية ١٢ الف نسمة، ميزانية القرية ٦،٣ مليون شاقل فقط، وجميع اعضاء المجلس المحلي، الاحد عشر، ينتخبون لاول مرة. وكلهم دون سن الاربعين. وهذا الامر فريد من نوعه في الوسط العربي. نحن نعمل بشكل جماعي، ومشاكلنا كثيرة، فهناك نقص كبير في اماكن العمل، والتصنيع شبه معدوم. وفي القرية حوالي ٤٠٠ عاطل عن العمل، من مختلف الاعمار. وباعتقادي تبلغ نسبة البطالة ١٧٪».

وتابع قائلا: «نعاني من مشكلة العصر، الا وهي مشكلة المخدرات المنتشرة بشكل مقلق. وذلك يعود لظروف الحياة الصعبة والبطالة والاوضاع السياسية. وهناك مشاكل عديدة منها: مشكلة الازواج الشابة وتسديد قروض السكن ـ المشكنتا ـ حيث صدرت اوامر حجز بحق ٢٧٠ مواطنا لعدم تمكنهم من تسديد اقساط القروض. لا توجد في القرية اية نواد ثقافية. والمركز الجماهيري مشلول، الامر الذي يؤدي بالشباب الى الانحراف نحو المخدرات. هناك مئات البيوت بدون رخصة ووصلت قيمة الغرامة الواحدة بحق صاحب البناء غير المرخص ٢٨ الف شاقل. والخارطة الهيكلية قدمت في عام ١٩٥٨ وصودق عليها في عام ١٩٧٧ وقد اصبحت ضمن الارشيف لانها لا تتلاءم مع تطور القرية والاحتياجات. لا يوجد في القرية اي خريج يحمل شهادة مدقق حسابات مثلا او مستشار ضريبة».

وتحدث الاستاذ فهمي عن المشاريع التي باشر المجلس في تنفيذها او خطط لها، حيث اقيمت مكتبة عامة وناد للمسنين وترميم المدارس وروضات للاطفال. وتمت المصادقة لاقامة ثلاثة ملاعب ومركز جماهيري. وصودق لنا على مبلغ مليون شاقل من وزارة الداخلية كميزانية للتطوير، ومن وزارة الاسكان ١،٥ مليون شاقل. وتم الاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل، لتخصيص ٣٠٠ دونم للبناء للازواج الشابة.

ويذكر انه صودر من اراضي دالية الكرمل وعسفيا اكثر من الفي دونم، هي الان ضمن ما يسمى: الحديقة القومية.

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

تحسن ملحوظ، نسبيا، ولكن...!

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ لا تزال وتيرة سير حملة الاشتراكات في «الاتحاد» بطيئة ومتثاقلة الامر الذي يجب ان يستفز ضمائر جميع اصحاب «الاتحاد» ويستنهض هممهم وعزائمهم القوية... وهذا ما نأمله. واذ نسجل هذه الملاحظة، في البداية، فاننا نقولها رغم التقدم الملحوظ، نسبيا، الذي تحقق خلال الاسبوع الماضي حيث جمع (٩٥) اشتراكا بينما تراوحت الاشتراكات التي جمعت في الاسابيع السابقة حتى الـ (٦٠) اشتراكا. وفي هذا الاطار نلاحظ ان منطقة عكا، التي لم تجمع خلال الاسبوعين قبل الاخير، اي اشتراك بينما جمعت في الاسبوع الاخير (٣١) اشتراكا الامر الذي يدل على امكانياتها وقدراتها ان هي... «نوت»!

وقد جاءت الاشتراكات الـ (٩٥) الاسبوع الماضي من خمس مناطق فقط (كما هو مبين ادناه) بينما لم تجمع مناطق حيفا والقدس والجنوب اي اشتراك!

لا زلنا بعيدين عن الهدف... ولا تزال هنالك حاجة ملحة لـ «تشحيم العجلات» ودفع العربة بقوة اكبر!!

وفيما يلي بيان الاشتراكات:

● بيان الاشتراكات ●

(٩٠/٦/٢٥)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٤٤	٣٤٧٦	٪٧١	١٤١٩
عكا	٢٨٥٠	٣١	١٩٠١	٪٧٦	٩٤٩
المثلث	١٢٥٠	١٦	٦٤٦	٪٥٢	٦٠٤
ام الفحم	٨٥٠	١٢	٤٧٧	٪٥٦	٣٧٣
حيفا	٦٢٥	ـ	٢٩٧	٪٤٨	٣٢٨
تل ابيب يافا	٢٠٠	٢	١٢٨	٪٦٤	٧٢
القدس	٢٢٥	ـ	٩٤	٪٤٢	١٣١
الجنوب	١٠٥	ـ	٢٩	٪٢٨	٧٦
المجموع	١١،٠٠٠	٩٥	٧٠٤٨	٪٦٤	٣٩٥٢

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

منطقة الناصرة: عرابة (٣) سخنين (٥) المغار (٢) عبلين (١٠) شفاعمرو (٤) كفر مندا (٢٠).

منطقة عكا: عكا (٢) مجد الكروم (٥) الرامة (١) دير الاسد (٢) المكر (١) كفر ياسيف ابو سنان (١٠).

منطقة المثلث: الطيرة (٤) جلجولية (٦) الطيبة (٤) يمة (٢).

منطقة ام الفحم: كفر قرع (٥) ام الفحم (٧).

تل ابيب يافا: يافا (٢).

حيفا: ـ

القدس: ـ

الجنوب: ـ

يفصلون عمالا من العمل لإستيعاب مهاجرين والحصول على مخصصات مالية!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ وصلت الى مكاتب التشغيل في الأيام الأخيرة شكاوى من عمال يشكون فيها أصحاب العمل الذين يقومون بفصل عمال من العمل واستبدالهم بمهاجرين جدد ليحظوا بمخصصات مالية تشجيعية من الحكومة!

واعترف المسؤول عن مديرية التشغيل، دافيد مينع، بالظاهرة لكنه قال إنها هامشية! وأشار إلى إن المخصصات تمنح لصاحب العمل كي يستوعب مهاجرين جددا إضافة إلى عماله وليس بديلا لهم!

ويذكر أن الشهر الماضي شهد ارتفاعا في عدد العاطلين عن العمل ومن المتوقع أن يستمر تفاقم البطالة بسبب الهجرة!

من حزيران (٨٩) حتى حزيران (٩٠)

استيعاب (٢١٢) عائلة من القادمين الجدد في عكا!

□ اقامة لجنة يهودية خاصة «لمعالجة قضايا الجليل»! □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مديرة الوكالة اليهودية، رونيت دولب، ومدير قسم الهجرة، اوري غوردون، خلال زيارة لعكا، قاما بها مؤخرا، عن اقامة لجنة خاصة، «لمعالجة قضايا الجليل فقط».

وتعمل اللجنة التي يترأسها اوفير فوكس، في ثلاثة مجالات هي: الهجرة وهجرة الشبيبة وتجدد الاحياء.

وقالت غولب ان عكا معدة لاستيعاب عدد كبير من القادمين الجدد من الارجنتين، ولهذا الغرض تقرر ايفاد رئيس بلدية عكا، على رأس وفد من الوكالة اليهودية الى الارجنتين «لاقناع القادمين بالتوجه الى عكا»!!

واستغل رئيس البلدية ذلك وطالب الوكالة اليهودية بمضاعفة مخصصاتها لعكا، خاصة فيما يتعلق باستيعاب القادمين الجدد! وقال: خلال سنة، من حزيران (٨٩) حتى حزيران (٩٠)، تم استيعاب (٢١٢) عائلة يهودية في عكا، من القادمين الجدد (!).

وتحتل قضايا القادمين الجدد الاولوية في سلم اعمال البلدية، حيث تم تعيين دودي روزنفلد مركزا لاستيعاب القادمين الجدد في عكا ومعالجة قضاياهم.

وفي الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في عكا القديمة، من اوضاع سكنية غير انسانية ومئات العائلات العربية تعيش في بيوت ايلة للسقوط، رغم انها تدفع كامل التزاماتها المالية للبلدية، تنتهج البلدية تجاهها سياسة اهمال مريع، بعث رئيس البلدية بورقة عمل لمدير الوكالة اليهودية، تضمنت عشرات الطلبات من اجل القادمين الجدد واستيعابهم في عكا!!

